

«العضو الدولية» توثق استمرار الإفلات من العقاب

العراق: هروب قاتل الباحث هشام الهاشمي... وعائلته تدعو السوداني للتدخل

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

في الوقت الذي وثّق فيه تقرير لمنظمة «العضو الدولية» استمرار الانتهاكات التي تطال العراقيين على مستوى الصحفيين والناشطين والمهجرين، وسيادة حالة «الإفلات من العقاب» وحوادث التعذيب والعنف قائم على النوع الاجتماعي، دعت عائلة الباحث هشام الهاشمي، الذي اغتيل أمام منزله في تموز/ يوليو 2020، رئيس الحكومة محمد شياع السوداني، للتدخل، تزامناً مع ورود أبناء عن هروب المتهم الرئيسي في اغتيال ابنها. المنظمة أفادت في تقريرها أن «سبيل الحماية التي قدمتها الدولة بقيت متدنية، وفيما حذرت من التهديدات التي تتضمنها التشريعات المقترحة لحقوق أفراد مجتمع الميم» نيهت إلى «استمرار مشاكل النازحين، ومشاكل في القضاء». كما أشارت إلى أن «قوات الأمن التابعة لحكومة إقليم كردستان وصلت قمع الحق في حرية التعبير والتجمع» مبيّنة أن «قوات الأمن التابعة لحكومة إقليم كردستان اعتقلت الصحفيين، والنشطاء، والمنتقدين للتصورين، وقاصتهن وسجنتهن تعسفياً».

سجن صحافيين

ونكر التقرير حوادث عن «سجن صحافيين وعشرات المحتجزين والنشطاء وأعضاء في حراك الجيل الجديد - وهو حزب معارض - واستخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي لتفريق مظاهرات سلمية انطلقت في مدينتي أربيل والسليمانية». وقالت في تقريرها إن «مناخ الإفلات من العقاب السائد بين الجهات المسلحة التي تستهدف المحتجزين والنشطاء والصحافيين، قوض الحق في حرية التعبير في وسط العراق». ونكرت حوادث عن اقتحام أنصار، مقتدى الصدر، مكاتب قضاة «الرابعة» الفضائية في العاصمة بغداد، وتحطيمها بعد أن نقلت إحدى مقدمات البرامج خبر تدمير مبان حكومية على أيدي أتباع الصدر.

وقالت إن «الحكومة العراقية لم تتخذ تدابير باستثناء شجب الهجوم وإعلانها فتح تحقيق». كما وثقت المنظمة حكماً على الناشط، حيدر الزبيدي، بالسجن 3 سنوات، على خلفية تعديده «اعتبرت ساذجة من قاشد راحل في التسديد الشعبي»، كما ذكرت أن قوات الأمن قحقت النار على الاحتجاجات التي جرت في مدينة الناصرية تنديداً بالحكم، ما أسفر عن مقتل شخصين، على الأقل، وإصابة ما لا يقل عن 17 شخصاً. وطبقاً لتقرير المنظمة الدولية المعنية بالدفاء عن حقوق الإنسان، فإن «الإفلات من العقاب كان هو السائد عن عمليات القتل غير الشروعة خلال الاحتجاجات في 2019 مع إصراراً قدام ضليل في التحقيق مع الجناة المشتبه بهم، متهمًا السلطات العراقية، بالتقاعس في إعلان نتائج التحقيقات التي أجرتها اللجان التي سُكّلت في أعقاب الاحتجاجات للتحقيق في أعمال العنف التي شابته التظاهرات».

وأكد أن «الجهات المسلحة استمرت في تهديد النشطاء، فضلاً عن إقراء المحتجزين والنشطاء



متظاهرون يطالبون بمحاكمة قاتل الهاشمي

وعلى مستوى حقوق الأشخاص النازحين داخلياً، لفتت المنظمة إلى وجود «ملايين من النازحين داخلياً لم تتمكن الأغلبية الساحقة منهم من العودة إلى مناطقهم الأصلية». وبيّنت أن «آلاف الأشخاص النازحين داخلياً واجهوا عقبات في وجه عودتهم الكريمة والأمنة إلى مناطقهم الأصلية في محافظات الأنبار، وديالى، ونيوى، وصلاح الدين بسبب مخاطر الاعتقال العسفي وغيره من ضروب المضايقات من جانب الجهات المسلحة وقوات الأمن، علاوة على انعدام فرص كسب الرزق وإمكانية الحصول على الخدمات».

كما قالت إن «الأطفال العائدين واجهوا عوائق كبرى في الحصول على التعليم الرسمي بسبب عدم حيازتهم لوثائق الهوية الخاصة بالأطفال الذين ولّدوا في الأراضي التي خاضعة لسيطرة داعش، منوهة أنه «منذ عام 2016، عزّزت الأجهزة المدنية والأمنية العراقية الآلاف للعقاب الجماعي بسبب انتسابهم المتصور للدولة الإسلامية، وحرمتهم من وثائق الأحوال الشخصية الضرورية للحصول على الخدمات الضرورية والتنقل بحرية».

مستقراً ومزدهراً خالياً من الإرهاب والجريمة». وتداولت وسائل التواصل الاجتماعي وثيقة رسمية تتضمن إجابة لوزير العدل خالد شواني يبلغ فيها مجلس النواب بعدم وجود المتهم الرئيسي باغتيال الهاشمي في سجون الوزارة. وفي يوليو/ تموز 2021، أعلن رئيس مجلس الوزراء الساسق مصطفى الكاظمي إلغاء القبض على قتلة الهاشمي، في حين بث التلفزيون الرسمي اعترافات المتهم، وهو ضابط برتبة ملازم أول عمره 36 عاماً.

في سياق آخر، أشارت منظمة «العضو الدولية» إلى إعراب لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة، في ملاحظاتها الختامية التي نُشرت في 15 يونيو/ حزيران عن بواعث قلقها إزاء استخدام «التعذيب على نطاق واسع، لاسيما خلال مراحل التحقيق، في أماكن الاحتجاز الرسمية وغير الرسمية في شتى أنحاء العراق، وافقار السلطات القضائية المكلفة بالتحقيق في شكاوى التعذيب إلى الحيا».

وقالت إن «أوضاع احتجاز السجناء، الذين ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام فيهم، انتهت في

على التلّغز». في موازاة ذلك، أعربت عائلة الهاشمي عن «صدمتها» من أنباء هروب المتهم الرئيسي في عملية الاغتيال داعية رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني إلى التدخل.

وذكرت في بيان: «نشعر بالصدمة من الأنباء والتقارير التي تؤكد هروب المتهم الرئيسي في عملية اغتيال الشهيد الهاشمي باعتراف واضح وصرح من وزير العدل».

وأضافت أنه «إذا ما تأكد هذا الخبر فإن هذه جريمة أخرى تضاف إلى جريمة الاغتيال بل هي أشد من الاغتيال، تهريب الجرم يستهدف الدولة العراقية ويجعلها دولة من ورق لا تحمي أبناءها وغير قادرة على تحقيق العدالة».

وطالبت السوداني بفتح تحقيق فوري للتوصل إلى الحقائق ونشرها أمام الرأي العام». كما طالبت، المنظمات الأممية والمبوعة الأمية، جنين بلاسكارت، «الضغط على الحكومة من أجل التوصل إلى الجرمين».

وختمت بالقول: «الشهيد الهاشمي أفنى حياته في خدمة العراق وأهله، وكان همه الوحيد عراقاً

القتلى أو المختفين، بالقتل أو بتعرضهم للاختفاء، ما دفعهم إلى الاختباء أو الهروب إلى خارج البلاد». لافتاً إلى «تحقيق لم تعلن نتائجه مع ضابط كبير منهم بالمشاركة في حملة القمع التي شنت على المحتجزين هناك».

فنادت عراقيّة خلال تدريبات بالخيرة الحية في قاعدة عسكرية أمريكية بالقرب من مطار بغداد الدولي، وقالت إن «السلطات الأمريكية المتكرزة في العراق لم تعترف في الحادثة. كما لم تعلن أي تطورات أخرى».

في السياق أيضاً، تحدث التقرير عن إعلان النائبية في البرلمان العراقي، نداء الكرطي، وهي نائبة عن حركة «امتداد» المدنية، إنها تلقت إجابة من وزارة العدل العراقية تشير إلى «عدم وجود المتهم - المعترف - بقتل الباحث هشام الهاشمي في سجنها»، فيما قالت إن «وزارة الداخلية لم ترد على ثلاثة استفسارات رسمية عن مصير المتهم».

وتأجل الحكم في قضية مقتل الباحث الهاشمي بشكل متكرر، «رغم اعتراف القاتل وبت اعترافاته

تقاعس عن التحقيق

وقالت إن السلطات «تقاعست» عن إجراء تحقيقات مستقلة ومحايدة في معظم عمليات القتل هذه وسط أجواء اجتماعية تلقى باللائمة على الضحايا - بما في ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي - ولا مبالاة للمشرعين».

وأشارت إلى أنه «على الرغم من تلقي الشرطة المجتمعية العراقية أكثر من 1100 مكالمة من ضحايا العنف الأسري فإن هذه القوة تعمل كمجرد (خط ساخن) ولم تتخذ أي إجراء فعال لحماية الضحايا أو التحقيق في شكاوى العنف الأسري».

العراق والبحرين يؤكدان على «عمق علاقات الأخوة» بعد أزمة دبلوماسية



وزير خارجية البحرين عبداللطيف بن راشد الزياني خلال استعداء مؤيد عبد الرحمن القائم بأعمال سفارة العراق

بغداد - «القدس العربي»:

أكد العراق والبحرين، على «عمق علاقات الأخوة التاريخية الوطيدة» بينهما، بعد يوم من استعداء خارجية البحرين الثلاثاء، القائم بأعمال العراق «لبدخله في الشؤون الداخلية». جاء ذلك خلال اتصال أجراه وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين مع نظيره البحريني عبد اللطيف بن راشد الزياني، أمس الأربعاء، وفق بيان للخارجية البحرينية.

وأفاد المتحدث السلمي «جرى خلال الاتصال، التأكيد على عمق علاقات الأخوة التاريخية الوطيدة التي تربط بين البلدين الشقيقين في إطار الاحترام المتبادل والتفاهم المشترك على كافة المستويات وما يجمع بينهما من أواصر الأخوة والتاريخ المشترك والمصالح المتبادلة».

وأكد الجانبان «حرص البلدين على تطوير العلاقات الطيبة التي تربط بينهما وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، بما يحقق المصالح المشتركة والأهداف المرجوة للبلدين والشعبيّن الشقيقين، حسب المصدر ذاته».

ومساء الثلاثاء، أعلنت الخارجية البحرينية في بيان، استعداءها القائم بأعمال العراقي (مؤيد عبد الرحمن) لإبلاغه عن بالغ أسفه واستيائها «لمخالفاته المتكررة لأعراف

الوزارة في بغداد». وطبقاً للصحف فإن التوجيه يأتي «تعزيزاً لكانة الدبلوماسية العراقية التي تنتهجها الوزارة في الحفاظ على الأعراف

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، أحمد الصحف في بيان، إن وزير الخارجية فؤاد حسين، يوجه باعادة القائم بأعمال العراقي لدى مملكة البحرين إلى مركز

ثم وجهت وزارة الخارجية العراقية، بإعادة عبد الرحمن إلى مركز الوزارة، إثر احتجاج نظيرتها البحرينية على ما وصفته «مخالفته المتكررة لأعراف الدبلوماسية».

بغداد - «القدس العربي»:

أكد رئيس هيئة النزاهة العراقية، حيدر حنون، أمس الأربعاء، عزم الهيئة على تكثيف جهودها لاسترداد المداين والأصول المهربة، مشيراً إلى أن ذلك يسهم في دعم خزينة الدولة والمشاريع التنموية المدرجة في البرنامج الحكومي.

وأشاد، حسب بيان صحفي، خلال لقائه في مقر الهيئة عقير، بسلطنة عمان في العراق حامد بن أحمد بن سعيد، بالتعاون الجانبي المعاني الهيئة في ملف الاسترداد، مشيراً إلى أن «باكورة هذا التعاون تمثلت بإلقاء السلطات العمانيّة القبض على المداين الهاربين كل من المدير العام للتخطيط العماني في وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة سابقاً، ومدير مديرية زراعة محافظة الأنبار سابقاً المطلوبين لجمهورية العراق».

توقيع مذكرة تفاهم بين العراق وعمان لاسترداد الأموال المهربة

الاثحادية، «مدان» بحكمين غيايبين. وفي تفاصيل القضية، أفادت أن «دائرة الاسترداد تلقت معلومات عن المدان الهارب مدير قسم التسويق في الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية سابقاً، وباشترت على الفور بأعمال التحريّ والمتابعة والمراقبة الدقيقة للمدان الصادر بحقه حكمان غيايبان ومذكورتا قبض وتحرر حتى تمكّن بالتعاون مع الفريق السائد للهيئة العليا لمكافحة الفساد من إلقاء القبض عليه، وتسليمه للجهات المختصة وتخليص محضر ذلك، وأشارت في بيان صحفي إلى أن محكمة جنحيات الكرخ/ الهيئة الثالثة أصدرت في العام 2021، حكماً غيابياً بالسجن لمدة سبع سنوات؛ استناداً لأحكام المادة (340) من قانون العقوبات عن إدانة الضرر عمداً بمصالح دائرته بلغت قيمته (80.100.000) مليون دينار (61 ألف دولار)، لعدم تسويق (35 طناً و600 كغم) من مادة العدس في الوقت المناسب، ممّا أدّى إلى

تلف المادة، لافتةً إلى صدور أمر وازريّ بتضمن مبلغ الضرر المذكور بموجب قانون الضمين رقم (31 لسنة 2015)». وأضافت أن «محكمة استئناف بغداد الرصافة الاتحادية سبق أن أصدرت في العام 2017 حكماً غيابياً بالحبس الشديدي لمدة سنتين بحق المدان الهارب وبقب أحكام المادة (341) من قانون العقوبات، فيما ألتمت محكمة بداءة الرصافة المدان بتأدية مبلغ (1.531.396.500) مليار دينار الصيرة (دولار) إلى الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية، عن قضية تعاقده بصفته رئيس لجنة استئجار السيارات عن إحدى شركات النقل؛ لغرض نقل مفردات البطاقة التويمية من موانئ البصرة إلى مواقع الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية، عن قضية تعاقده بصفته رئيس لجنة استئجار السيارات عن إحدى شركات النقل؛ لغرض نقل مفردات البطاقة التويمية من موانئ البصرة إلى مواقع الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية كافة، قضية أنه نتيجة إهمال المدان تسبب بضرر لدائرته بالمبلغ المذكور، الذي يمثل قيمة حمولات (19) شاحنة مسروقة من قبل شركة النقل».

طالب الجيش والدعم السريع بالوقوف على مسافة واحدة من الجميع جناح في مجلس قبلي سيفلق شرق السودان يوم توقيع التسوية السياسية



قيادات في مجلس البجا صاحب التفوذ شرق السودان

الذين ينظر إليهم أهل الشرق كسبب أساسي في خلق الأزمة وتفاقمها يشرفوا على ملف الأزمة».

ورفض التلميح بأن خطوة الإغلاق تجيء في سياق تخريب الانتقال، مبيناً أن «تلك الفرضية كانت مستصحب سليمة إذا كانت ناتجة عن ثورة مضادة أو جهة أخرى».

وأضاف: «بالأدنى نوفر ذرائع يمكن أن تستغل لتخريب الانتقال؟ في تقديرنا أن القائمين على إدارة العملية السياسية يتحملون المسؤولية في ما سيحدث بتجاهلهم لمطالب الإقليم ومحاولة فرض بدائل للقوى المؤثرة في الشرق».

الميناء أو الشرق عمومًا في التجربة السابقة ترك آثاراً سلبية على الأوضاع المعيشية نتيجة توقف الميناء، وهذا تسبب في رفض قطاع كبير لتكرار التجربة، كذلك المناخ السياسي الآن مختلف تماما، ولا اعتقد أنه يسعج بمثل هذا

واعتبر أن «ورشة الشرق كموضوعات، عالجت أغلب القضايا، ولكن عدم مشاركة مجموعات مجلس النظارات بشقيه أفسد المسألة، وبالتالي وضع الغامض في طريق حل مشكلة الإقليم، وكان من الممكن بذل جهود في سبيل إقناع الراضين».

وزاد: «لا يمكن أن تأتي بالشخص أنفسهم

ملمة بأبغادها.. واستدرك: «مع ذلك، لا اعتقد أن استخدام كرت الإغلاق سيحدث التأثير السابق نفسه لأسباب ذاتية متصلة بمجلس النظارات وموضوعة لها علاقة بالراهن السياسي وشكل السلطة وسياساتها».

لم يعد الفاعل الأوحده

وبيّن أن مجلس نظارات البجا الآن «لم يعد الفاعل الأوحده في الشرق سواء بسبب انقسامه أو بروز كيانات سياسية من أهل المصلحة تنتشط سياسياً في الملف، وبالتالي تم سحب الملف من الإدارة الأهلية، علاوة على أن إغلاق

محلية أخرى (أوبشار وسيد علي أبو أمته)، ويخشوف بعض المراقبين من أن يكون هذا الإغلاق الذي أعلن عنه ترك بداية جديدة لمحاولة لعرقلة الانتقال، والتصديق على الحكومة المقبلة، في حين يرى أنصار مجلس البجا أن لهم قضية عادلة ومطالب من المفترض أن تناقش عبر منبر تفاوضي خاص بالإقليم، مع رفضهم التام لما جاء في اتفاقية سلام جوبا، وما خرجت به ورشة قضية شرق السودان التي نظمتها خلال الفترة الماضية قوى الاتفاق الإطاري ضمن أربع قضايا أخرى هي «تحفيك النظام البائد، ومراجعة الاتفاق، العدالة والعدالة الانتقالية والإصلاح الأمني والعسكري» تمهيدا لإضافة توصياتها في الاتفاق السياسي النهائي.

في 23 فبراير/ شباط الماضي، كانت قد نظمت قوى الاتفاق الإطاري ورشة شرق السودان التي امتدت لأربع أيام وبمشاركة أكثر من (400) شخص يتكسبون أصحاب المصلحة من المكونات المختلفة لولايات شرق السودان الثلاث، إضافة إلى ولاية الخرطوم، وقدمت خلالها (6) أوراق تم الإعداد لها بطريقة علمية من قبل خبراء وأكاديميين، حسب تصريحات المتحدث باسم العملية السياسية، خالد عمر يوسف، الذي أوضح كذلك أن الورشة ناقشت قضايا السلام والتنمية المستدامة وكيفية إزالة التمييز عن إقليم شرق السودان بالإضافة إلى خريطة تعامل بها الحكومة الانتقالية المقبلة.

لكن وفي المقابل اعتبر ترك، أن الورشة تكرار لسيناريو اتفاقية جوبا. وقطع بأن المشاركين لم يكونوا ضمن الحشود التي أغلقت الطرق عقب عقد مؤتمر «سنتات الشهبان» الذي دعا الحكومة إلى ترك أمر الشرق للنظار والعدد والمشايخ، يذكر أن الأصوات الراضية لورشة قوى الإطاري المتعلقة بشرق السودان لم تقص على مجلس نظارات البجا وحده، وإنما تعالت في الشكاوى أيضا من قبل الناشطين السياسيين في الإقليم.

ونصت مسودة الاتفاق السياسي النهائي التي ستوقع بالتزامن مع الإغلاق الملغى، في البروتوكول الخاص بقضية شرق السودان، على تسعة محاور رئيسية، هي «المبادئ العامة، القضايا السياسية، قضايا الاقتصاد والتنمية المستدامة، المهددات الأمنية وقضايا الحدود والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة،

محلية أخرى (أوبشار وسيد علي أبو أمته)، ويخشوف بعض المراقبين من أن يكون هذا الإغلاق الذي أعلن عنه ترك بداية جديدة لمحاولة لعرقلة الانتقال، والتصديق على الحكومة المقبلة، في حين يرى أنصار مجلس البجا أن لهم قضية عادلة ومطالب من المفترض أن تناقش عبر منبر تفاوضي خاص بالإقليم، مع رفضهم التام لما جاء في اتفاقية سلام جوبا، وما خرجت به ورشة قضية شرق السودان التي نظمتها خلال الفترة الماضية قوى الاتفاق الإطاري ضمن أربع قضايا أخرى هي «تحفيك النظام البائد، ومراجعة الاتفاق، العدالة والعدالة الانتقالية والإصلاح الأمني والعسكري» تمهيدا لإضافة توصياتها في الاتفاق السياسي النهائي.

في 23 فبراير/ شباط الماضي، كانت قد نظمت قوى الاتفاق الإطاري ورشة شرق السودان التي امتدت لأربع أيام وبمشاركة أكثر من (400) شخص يتكسبون أصحاب المصلحة من المكونات المختلفة لولايات شرق السودان الثلاث، إضافة إلى ولاية الخرطوم، وقدمت خلالها (6) أوراق تم الإعداد لها بطريقة علمية من قبل خبراء وأكاديميين، حسب تصريحات المتحدث باسم العملية السياسية، خالد عمر يوسف، الذي أوضح كذلك أن الورشة ناقشت قضايا السلام والتنمية المستدامة وكيفية إزالة التمييز عن إقليم شرق السودان بالإضافة إلى خريطة تعامل بها الحكومة الانتقالية المقبلة.

لكن وفي المقابل اعتبر ترك، أن الورشة تكرار لسيناريو اتفاقية جوبا. وقطع بأن المشاركين لم يكونوا ضمن الحشود التي أغلقت الطرق عقب عقد مؤتمر «سنتات الشهبان» الذي دعا الحكومة إلى ترك أمر الشرق للنظار والعدد والمشايخ، يذكر أن الأصوات الراضية لورشة قوى الإطاري المتعلقة بشرق السودان لم تقص على مجلس نظارات البجا وحده، وإنما تعالت في الشكاوى أيضا من قبل الناشطين السياسيين في الإقليم.

ونصت مسودة الاتفاق السياسي النهائي التي ستوقع بالتزامن مع الإغلاق الملغى، في البروتوكول الخاص بقضية شرق السودان، على تسعة محاور رئيسية، هي «المبادئ العامة، القضايا السياسية، قضايا الاقتصاد والتنمية المستدامة، المهددات الأمنية وقضايا الحدود والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة،

الخرطوم - «القدس العربي»

من محمد الأقرع:

أعلن مجلس نظارات البجا، جناح الناظر محمد الأمين ترك، الإغلاق الشامل لإقليم شرق السودان، تزامنا مع الموعد المحدد لتوقيع الاتفاق السياسي بين القوى المدنية والعسكرية، في الأول من أبريل/ نيسان المقبل.

ووفق بيان للمجلس «الإغلاق سيكسب ليوام واحد ويأتي في سبيل الرفض للعملية السياسية وعدم وضعها حلا لقضايا شرق السودان».

وزاد: «نهيب جميع جماهير شعبنا بكل محليات الشرق بإيقاف العمل في هذا اليوم، ونؤكد أننا نعد أي عملية سياسية أو جدول زمني لتكوين حكومة بريضا 90% من الشعب السوداني».

وطالب القوات المسلحة وقوات الدعم السريع والشروط وجهاز المخابرات العامة بأن «يقفوا على مسافة واحدة من الجميع»، وبين أنه أبلغ وكلاء الرحلات والسفرات بـ«اتخاذ التدابير اللازمة للاغلاق المزمع تنفيذ و الذي سيشم كل مداخل ومخارج إقليم الشرق».

وكانت القوى المخترقة في العملية السياسية التي تجري في السودان قد أعلنت التوقيع على الاتفاق السياسي النهائي في الأول من مطلع الشهر، بقبه التوقيع على الدستور الانتقالي في السادس من الشهر نفسه، تمهيدا لتشكيل الحكومة في الـ 11 من أبريل/ نيسان المقبل.

وقام مجلس نظارات البجا والعموديات المستقلة، عقب عقد مؤتمر «سنتات الشهبان» الذي دعا إلى ترك أمر الشرق للنظار والعدد والمشايخ، يذكر أن الأصوات الراضية لورشة قوى الإطاري المتعلقة بشرق السودان لم تقص على مجلس نظارات البجا وحده، وإنما تعالت في الشكاوى أيضا من قبل الناشطين السياسيين في الإقليم.

ونصت مسودة الاتفاق السياسي النهائي التي ستوقع بالتزامن مع الإغلاق الملغى، في البروتوكول الخاص بقضية شرق السودان، على تسعة محاور رئيسية، هي «المبادئ العامة، القضايا السياسية، قضايا الاقتصاد والتنمية المستدامة، المهددات الأمنية وقضايا الحدود والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة،

استنادا لفتوى الأزهر ووثيقة كنيسية النيابة المصرية تأمر بتسليم الطفل شنودة لأسرته



أو في بيعة أو كنيسة كان ذمياً، وهذا الجواب فيما إذا كان الوجود ذمياً رواية واحدة».

كذلك كشف عن وثيقة أصدرها الأنبا مارتيروس، أسقف عام كنائس شرق السكة الحديد في القاهرة، والنائب البابوي والمشرّف العام على كنيسة العذراء في منطقة الزاوية الحمراء في القاهرة، بشأن العثور على الطفل شنودة داخل الكنيسة.

ونصت الوثيقة: «منذ 4 أعوام عُثر على طفل رضيع (الطفل شنودة) في حمام كنيسة السيدة العذراء في مدينة النور بالزاوية الحمراء في القاهرة، من أم وأب مجهول النسب، وسلّمه كاهن الكنيسة إلى أمال إبراهيم ميخائيل وزوجها فاروق».

وأضافت: «وقد تاكدنا نحن الأنبا مارتيروس أسقف عام شرق السكة الحديد والتي تتعق هذه الكنيسة إيريشيتا، من صحة هذه الواقعة، وأن السذي وضع هذا الطفل الرضيع سيدة مسيحية لا يعرف اسمها سوى كاهن الكنيسة والذي توفي إلى رحمة الله الأب الكاهن أنطونيوس».

وكان جبرائيل، تقدم بيلغ رسمي إلى الحامى العام لنيابات شمال القاهرة ضد السيدة مريم يوسف، إحدى أقارب أسرة الطفل بالتبني، التي زعمت عبر مقطع فيديو في إحدى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، بأن الطفل شنودة نتيجة علاقة غير شرعية، وأن الكنيسة تسترت وأخفت ذلك.

ولفت في بيان، إلى مراعاة البعد الإنساني في التعامل مع هذه القضية، وتحقيق مبادئ حقوق الإنسان التي قررتها الاستراتيجيّة الوطنية لحقوق الإنسان، التي اقترتها الدولة المصرية، والالتزامات الدولية والإقليمية لمصر في مجال حقوق الإنسان، من ترسيخ مبدأ المصلحة الفضلى للطفل عند كافة الجهات المعنية بالأطفال، والتزاماً بأحكام الدستور (المادة 80) والذي يؤكد على مبادئ الجاهة وسيادة القانون، وأحكام قانون الطفل رقم 12 لسنة 1996، المعدل بالقانون رقم 126 لسنة 2008 في شأن إيلاء حماية الطفل ومصالحه الفضلى الأولوية في جميع القرارات والإجراءات المتعلقة بالطفولة أياً كانت الجهة التي تصدرها أو تباشرها.

وقال إنه يضطلع بتنفيذ الدور المنوط به وفقاً لقرار النيابة بالتنسيق مع الجهات المعنية، وذلك في إطار دعم حق الطفل كريم النسب في الرعاية الأسرية البديلة والتي تمثل الخيار الأفضل لنمو الطفل ورفاهته.

وبدأت القصة عندما وجد زوجان مسيحيان الطفل عند باب كنيسة العذراء أم النور في شمال القاهرة في سنن أيام، وقررا تبنيه بعد استشارة المهتمين بالكنيسة، إذ لم يكن لديهم أطفال.

وأطلق الزوجان على الطفلة اسم شنودة فاروق فوزي، وعاشا معه كعائلة واحدة لمدة أربع سنونات، قبل أن تقدم ابنة أخت الزوج بشكوى إلى مكتب المدعي العام للطعن في نسب الطفل إلى الأسرة الحاضرة، إذ قالت إن الطفل اختطفه الزوجان وليس ابنيهما.

وبعد أن خضع الزوجان والطفل لتحليل الحمض النووي، ثبت بالفعل أنه غير مرتبط بهما بيولوجياً، قرر مكتب المدعي العام المصري وضعه في دار للأيتام باعتباره «غير مؤهل» وتغيير اسمه إلى يوسف، ولم يتخذ الادعاء أي إجراء ضد الزوجين.

والد والدة شنودة بالتبني يوقعان على استلامه أمس (مواقع التواصل الاجتماعي)

عن ديانة الطفل الذي عُثر عليه داخل إحدى الكنائس».

وزاد: «هذه المسألة ذهب فيها العلماء إلى آراء متعددة، والذي يميل إليه الأزهر من بين هذه الآراء هو ما ذهب إليه فريق من السادة في كنيستهم؛ وإن وجد في قرية من قرى أهل الذمة

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

أسدلت النيابة العامة المصرية، أمس الأربعاء، الستار على قضية الطفل شنودة التي شغلت السراى العام على مدار الشهور الماضية، إذ قررت تسليمه إلى أمال إبراهيم التي كانت قد عثرت عليه وقامت بتربيته مع زوجها على اعتبار أنه ابنيهما.

محامي أسرة الطفل شنودة بالتبني، نجيب جبرائيل، قال في تصريحات صحافية إن قرار النيابة «يعني تسليم الطفل مؤقتاً وبشكل عاجل لهما كآسرة بديلة لحين استيفائهما الاشتراطات المنصوص عليها في قانون الطفل».

اشتراطات

ووفق جبرائيل، وهو أيضا رئيس منظمة الاتحاد المصري لحقوق الإنسان، فإن الاشتراطات تتضمن «أن تكون ديانة الأسرة من ديانة الطفل نفسها، وأن تقدم الأسرة صحيفة الحالة الجنائية توريا للجهة المختصة، وأن توفر البيئة الصالحة لرعاية الطفل، والعديد من الاشتراطات الأخرى كالمقررة على الإيقاف».

وتابع: «الاشتراطات تستغرق شهرين أو أكثر لتقديم الأوراق التي يقيد باستيفاء الأسرة لها، ولذلك قررت النيابة بشكل إنساني عاجل وموقت تسليم الطفل للأسرة التي عثرت عليه لحين استيفاء باقي الاشتراطات».

وأشار جبرائيل، «القرار لا يعنى أن الطفل أصبح ابنا لهذه الأسرة، ولكنها أصبحت تقوم على رعايته تحت إشراف السلطات».

وجاء قرار النيابة مستندا لفتوى الأزهر بشأن ديانة طفل ليقط قامت أسرة مسيحية

إحالة فرنسية للمحاكمة بعد وصفها ماكرون بـ«القرن»

■ ليل (فرنسا) - أف ب: أعلن القضاء الفرنسي، أمس الأربعاء، أنه أحال إلى المحاكمة امرأة بتهمة «إهانة» الرئيس إيمانويل ماكرون، بعدما نفتته في تعليق على فيسبوك بأنه «قذر».

وقال المدعي العام إن التهمة المخدرة من شمال فرنسا تواج عاقوبة أقصاها غرامة مالية وليس الحبس.

وأضاف أن التهمة ستحاكم اعتباراً من حزيران/ يونيو، وعاقوبة التهمة الموجهة إليها هي في هذا الأمر غرامة قدرها 12 ألف يورو.

وكانت المرأة أوقفت الجمعة وأودعت الحبس الاحتياطي بعدما تقدم المكتب الإداري المحلي للدولة بشكوى ضدّها على خلفية تعليق نشرته على «فيسبوك»، وفق ما أفاد المدعي العام لمدينة سانت أومير (شمال) مهدي بن بوزيد.

وموضوع الشكوى، هو تعليق نشرته المرأة في صفحتها على فيسبوك في 21 آذار/ مارس، أي عشية مقابلة أجرتها محطة «تي أف في» مع الرئيس الفرنسي دافع خلالها عن تعديل مثير للجدل للنظام النقاعدي يثير احتجاجات واسعة النطاق.

وتكثبت المرأة «هذا القذر سيخاطبكم عند الواحدة ظهراً، دائماً ما نرى هذا القذر على التلفزيون»، والمرأة خسسية، وكانت مؤيدة لاحتجاجات حركة السترات الصفراء (2019-2018) التي أرخت بظلالها على الولاية الرئاسية الأولى لماكرون.

وقال المدعي العام إن المرأة متهمّة بـ«إهانة رئيس الجمهورية»، وستحاكم في 20 حزيران/ يونيو في سانت أومير.

في المقابل، قالت التهمة في تصريح لصحفي «لا فو دو نور» التي كانت أول من أورد الاتهامات «بريدون أن جعلوا مني عمرة».

والمرأة التي أشارت إليها الصحفية باسم فاليري بينت أنها أصيبت بالدمشنة حين قرعت الشرطة بابها صباح الجمعة لتوقيفها.

وأضافت «سأنتقم عما إذا كان الأمر مزحة، لم يسبق أن تعرّضت للتوقيف» ضحية «لست العدو الأول للبلاد».

عائل مؤتمن

إلى ذلك، أكد المجلس القومي للطفولة والأمومة، تقديم كافة سبل الدعم للطفل شنودة، بعد قرار نيابة شمال القاهرة الكفية بإعادة الطفل إلى الأسرة التي عُثر عليه كعائل مؤتمن، وتكليف الأسرة باستكمال إجراءات كفالته وفقاً لنظام الأسر البديلة.

في ديسمبر/ كانون الأول المقبل في العاصمة المصرية بودابست.

وأضاف: «علاقتنا الاقتصادية والتجارية تتعزز، وبلغ حجم تجارتنا 3.5 مليار دولار العام الماضي، وبحسنا الخيارات المتاحة إلى الوصول إلى الهدف المشترك المتفق بتسجيل 6 مليارات دولار».

وأكد الجانبين في الاجتماع على «الإرادة المشتركة لتعزيز العلاقات التركية المصرية في جميع المجالات على أساس الشراكة الاستراتيجية المرمزة»، حسب أردوغان.

وكشف الرئيس التركي عن عقد الاجتماع السادس لمجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى بين البلدين عمرها 3 سنوات من تحت الانقاص بعد 82 ساعة.

ولفت أن المباحثات مع نوناك تناولت العلاقات التركية الجرية بكافة أبعادها، وقال: «أنجحت لنا فرصة لتقييم جميع علاقاتنا التجارية والعسكرية والاقتصادية والثقافية».

وأكد الجانبين في الاجتماع على «الإرادة المشتركة لتعزيز العلاقات التركية المصرية في جميع المجالات على أساس الشراكة الاستراتيجية المرمزة»، حسب أردوغان.

وكشف الرئيس التركي عن عقد الاجتماع السادس لمجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى بين البلدين

أردوغان: ننتظر دعم الجر لدفع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي

■ أنقرة - الأناضول: أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده تنتظر من الجر مواصلة دعمها لدفع الأجدة الإيجابية» مع اتحاد أوروبا مع دفع

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقد مع نظيره المصرية كاتالين نوناف، أمس الأربعاء، في العاصمة أنقرة.

وأوضح أردوغان أن تركيا على استعداد مع أنريجان لتقديم كل أنواع الدعم لإيصال الغاز الطبيعي إلى الجر عبر خط الأنابيب العابراً للأناضول «خاناب».

وقال: «ننتظر من الجر مواصلة دعمها وتعزيزه لدفع الأجدة الإيجابية في العلاقات بين تركيا والاتحاد

الصين تحذر من لقاء رئيسة تايوان برئيس النواب الأمريكي

■ استنبول - الأناضول: حذرت الصين، أمس الأربعاء، من اتخاذ «إجراءات مضادة» في حال التقت رئيسة تايوان تساي إنغ وين برئيس مجلس النواب الأمريكي كينيث مكارثي.

وقالت متحدثة مكتب شؤون تايوان التابع لمجلس الدولة الصيني تشو فنگليان، في مؤتمر صحفي، إن «أي اتصال أو لقاء محتمل بين تساي ورئيس مجلس النواب الأمريكي كينيث مكارثي سيكون استفزازاً جديداً ينتهك بشكل خطير مبدأ صين - صين واحدة ويقوض سيادة الصين ووحدة أراضيها، فضلاً عن السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان». وأضافت أن «بلادها تعارض بشدة زيارة العبور المؤقت (الترازيث) المنظم لها من قبل رئيسة تايوان إلى

الأوربي». وبين أن زيارة نوناف إلى أنقرة جاءت لبحث العلاقات الثنائية وإظهار تضامن النجر «الحليفة والشريكة الاستراتيجية»، مع تركيا عقب كارثة الزلزال المزدوج الذي ضرب جنوبي البلاد.

وأشار إلى أن فرق البحث والإنقاذ المصرية أنقذت 35 مواطناً من تحت الانقاص في ولايتي طصاي وكهرمان مرعش.

وبين أن الجر كانت قد هرعت لمساعدة تركيا عقب زلزال عام 1999 في منطقة غولجسك، وأن كلب الإنقاذ «مانجس» أصبح رمزاً لتساعدات الجر في الزلزال بعد إنقاذة فتاة

تساي في أول محطة لها في مدينة نيويورك الأمريكية قبل أن تسافر جنوباً إلى أمريكا الوسطى.

وقالت تساي، في تصريح صحفي في مطار تايوان الدولي في تايبيه قبل مغادرتها الدولة الجزرية: «من خلال هذه الزيارة، سأعبر عن امتناني للشركاء الدبلوماسيين على دعمهم لتايوان».

وأضافت أن «رحلتها تهدف إلى إظهار تصميم تايوان على تعميق العلاقات مع حلفائها في أمريكا الوسطى».

وفي معرض تعليقه على الزيارة، قالت مساو نينغ، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية، في تصريح صحفي: إن «النية الحقيقية لتساي من عبورها المؤقت في الولايات المتحدة هي الدعوة إلى «استقلال تايوان» حسب

الولايات المتحدة»

وأكدت أن «أي إجماع بين رئيسة تايوان ومكارثي خلال عبورها المؤقت الأراضي الأمريكية أثناء توجهها إلى أمريكا الوسطى يقوض السلام عبر مضيق تايوان».

وشددت المتحدث الصينية على أن «بلادها ستستخذ إجراءات مضادة حازمة ضد مثل هذا الحدث».

ونجرتي تساي (66 عاماً) رحلة تستغرق 10 أيام إلى أمريكا الوسطى اعتباراً من الأربعاء.

وزعمت التقارير الإعلامية بأن رئيسة الجزيرة قد تلقتي مكارثي في ولاية كاليفورنيا الأمريكية بعد عودتها من غواتيمالا وبلينز.

وبعد الطيران من العاصمة التايوانية تايبيه، ستتوقف

أي رسالة حملتها بابرا ليف إلى بيروت ولماذا «تفرملت» الاندفاع الفرنسية؟ الانتخابات الرئاسية في لبنان نحو الخطة «ب»... وتيمور جنبلاط غير تقليدي



ليف والسفيرة شيا في لقائهما مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السراي الحكومي

غير مضطر للتعايش القسري مع مثل هذه التجربة على مدى 6 سنوات جديدة مع ما يمكن أن يتركه هذا الوضع من تداعيات على البلد.

وفيما كان جنبلاط والوفد الرفاق يطرحان وجهة نظرها في قصر الإليزيه كانت مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى بابرا ليف تجري محادثات في بيروت التي لم تكن مضطرة لشمولها في جولتها لو لم تكن تريد إيصال رسالة إلى المسؤولين اللبنانيين وخصوصا للمعتلين منهم بضرورة حسم أمرهم والذهاب نحو انتخاب رئيس على القاعدة الآتية:

نحن مع مواصفات محددة لرئيس الجمهورية غير صدامي ولا يُنظر له كمرشح تحد وتدعم لبنان، ولكن لا نفرض أي اسم على اللبنانيين ولا نقبل تدخل أي دولة في موضوع فرض الأسماء على اللبنانيين في إشارة ضمنية إلى فرنسا وفي إشارة إلى المعارضة لعدم قبول أي مقايضة. موقف الولايات المتحدة هو مشابه لموقف الملكة العربية السعودية ونحن مع رئيس أو رئيسة غير صدامي ولا يُنظر له أو لها كمرشح تحد ويكون سياديا وأصليا من خارج الاصطفاءات السياسية يسعى للتعاون مع صندوق النقد الدولي وإلا فإنتم زاهبون نحو وقت خطير كما أوردت باللغة الانكليزية "You are going to a dangerous time". لن نعود لعلاقات طبيعية مع الرئيس السوري بشار الاسد ولسنا مستعدين لأي تطبيع.

وتأتي هذه العطايات لتقرم الاندفاع الفرنسية ولتضع مبرراتها أمام حائض مسعود ولتناقض الإيحاء التي راقت الاتفاق السعودي الإيراني عن تسوية على حساب لبنان يسوق لها فريق المانعة ولتعيد مساراً الموقف السعودي في لبنان بعدما ظهرت باريس وكأنها تأخذ في الاعتبار رأي الثنائي الشيعي وتتجاهل آراء المكونات اللبنانية الأخرى وفي طبيعتها الكتل المسيحية الرفضة لخيار فرنجية.

مستبعد لدى تيمور، وهو ما يلمسه «تبار المردة» أيضاً والثنائي الشيعي، وفي اعتقاد تيمور أن البلد لا يحتمل الدخول في تجربة تقليدية جديدة شبيهة بما مضى، وأنه

ينبه بري في رئاسة المجلس النيابي إن أنه لن يمضي في الانتخابات الرئاسية بموجب مقايضات وتسويات على الطريقة التقليدية ما يعني أن خيار سليمان فرنجية

لبنان وعلاقات لبنان الطبيعية بالدول العربية، ومن هنا لن يصوت تيمور لتقليديين ويريد رئيساً متفحفا وسياديا، وإذا كان تيمور ماشى آباء وليد جنبلاط واقترح للرئيس

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

يبدو أن الاستحقاق الرئاسي مؤجل إلى ما بعد شهر رمضان وأن الأطراف السياسية باتت ملزمة بالانتقال إلى الخطة «ب» والتفتيش عن أسماء من خارج دائرة المرشحين المطروحين وفي طبيعتهم رئيس «تبار المردة» سليمان فرنجية ورئيس حركة الاستقلال النائب ميشال معوض. وقد عززت مواقف بعض الدول هذا التوجه التي اعتبرت أن التمسك ببعض المرشحين يعني استمرار الشغور الرئاسي وهذا أمر غير مقبول، الأمر الذي يفترض إيجاز تقاطعات على أسماء مقبولة وغير استثنائية ولا تشكل تحدياً لأي من الأطراف المتخاصمة. ويتلاقى هذا التوجه مع اقتراح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي زار العاصمة الفرنسية والتقى مسؤولين في قصر الإليزيه لعرض وجهة نظره. واللائق في هذه الزيارة هو طبيعة الوفد الاشرافي الذي ضم رئيس اللقاء الديموقراطي النائب تيمور جنبلاط والناخب مروان حسادة ووائل أبو فاعور وهم نواب في صلب الخط السياسي.

ويقول بعض العارفين لـ«القدس العربي» إن باريس بدأت تتراجع عن موضوع المقايضة بين فرنجية ورئيسا للجمهورية وبين الرئيس نجيب ميقاتي أو السفير نواف سلام رئيسا للحكومة خصوصا أن هذا الطرح لم يلق قبولا لا سعوديا ولا امريكيا. وقد جاء طرح الوفد الاشرافي ليعزز هذا التراجع خصوصا أن النائب تيمور جنبلاط لديه رؤية متقدمة ويعمل بوعي كعامل التعليم كمال جنبلاط: «مستقبلا من صنع ايدينا... وليس قرا فرض علينا من ظالم»، وهو ككتاب يريد الانضمام بما وعد به في حملته الانتخابية لجهة اكمال معركة السيادة وتثبيت عروبة

جنبلاط في أمسية لبيت جن في فلسطين: أي تفكير في دولة درزية أنتحار

العرب الدرزي ثقافياً، وأديباً، وسياسياً، وعسكرياً، وعالمياً، والذين عملوا في هذا المجال:

وأضاف «أنتم في فلسطين ربما اليوم موجودون بفصل جهودكم ونضالكم، واستطعتم فرض وجودكم، لكن لا تنسوا، وهذه ذكرها في كتابه الدرزي في زمن الفلقة، فيقضي ماضي فرز، أي في مرحلة الثلاثينات من القرن الماضي، حين حاولت المنظمة الصهيونية من خلال الاستعمار البريطاني أن تقاوض سلطان باشا الأورش، في محاولة لتقلل دروز فلسطين إلى جبل العرب، فرفض». مشيراً إلى أن «هذا المشروع ربما مات على مشارف الحرب العالمية الثانية، لكن سيعود براني، لماذا؟ لأن، وأكثر من أي وقت مضى، اليوم عندما نرى تصريحات بتسلييل سموتريتش وغيره نعلم حقيقة المشروع اليهودي، أو سنستعيد الإسرائيلي، لأن هناك بعض الإسرائيليين يخالفون هذا المشروع. مثلاً، هناك بعض الصحفيين، منهم جردون ليفي، وأمينة (مس)... في هارتس، لكن هؤلاء ألقية».

ورأى أن ما يجري داخل فلسطين اليوم، والتطرف الهائل، والطرح «الوحي» بأن شرق الأردن هو فلسطين، هذا هو المشروع الإسرائيلي الحقيقي، مشروع «الليكون» لكن علينا أن ننسى الذي عاشنا آنذاك عندما انهزم العرب سنة 1967، واحتلوا الضفة والقدس والجولان وسيناء. آنذاك كان طرح إيهال أولان، وكان وزير الدفاع الإسرائيلي في حكومة العمل وقتها، طرح أن تكون فلسطين هي شرق الأردن في للعرب الفلسطينيين. إذا المشروع ما زال مستمرا في ظل التهاير وانتجت عربي هائل، لكن نحن لن نخلق عن تراثنا، ومن الضروري الالتفات إلى المخاطر الآتية علينا في لبنان وسوريا، وعلينا في فلسطين».

بيروت – «القدس العربي»:

أعلن رئيس الحزب التقدمي الاشرافي وليد جنبلاط أن «أي تفكير بدولة درزية أو انتحار، فلا فاق لنا ولا مستقبل وليس لها معنى، فنحن حيث نحن، وعلينا الصمود بطرقنا، ويبقى ولأونا للاراض المتواجدين عليها ولا نقبل بمشاريع الاستعمار اليهودي».

كلام الازعيم الدرزي جاء في أمسية أقامتها بلدة بيت جن في فلسطين في ذكرى الشهيد كمال جنبلاط وسلطان باشا الأورش، بحضور البروفيسور أمل جمال وعدد من المشايخ والأهالي، والتي جنبلاط مداخلته جاء فيها «مناسبة الحدث التاريخي عن كمال جنبلاط وسلطان باشا الأورش، ذهب الرجلين على طريقته خرج من الحقد الطائفي الصغير وذهب إلى الأفق العربي الكبير، سلطان باشا قام بثورة السورية الكبرى التي أتت على استقلال سوريا، وكمال جنبلاط حارب مشاريع حلف بغداد، وتحريف هوية لبنان العربية، وحالف جمال عبد الناصر، وحاول الخروج من النظام الطائفي الضيق لكن الظروف لم تساعد».

وقال كلال الرجلين أيضاً من النخبة العربية التي خرجت من حضن الطائفة الدرزية الصغيرة، ولا وجود ومستقبل لطائفة درزية إلا بـ«الحضن العربي الكبير»، وعندما توهم أن لهم وجودا تحت شعار «تحالف الأقليات»، هذا الشعار القديم الجديد، أي لبنان ما تبقى من سوريا والعراق تكون «انتحرنا» سياسيا، ونسينا فضلات كمال جنبلاط، وشكيب أرسلان، وعادل أسليمان، وسلطان الأورش وهناك من المناضلين والذين

أصبنا لكن عليكم أن تعرفوا أن هذا ليس من طرف واحد ولدينا الكثير لنقول إن أردتم».

وتحدث الجميل عن النقطة الثانية وهي السلاح، معتبرا أن «على الرئيس الجديد فتح ملف السلاح فما من بلد يبني بسلاحين»، لافتاً إلى «وجوب ضبط الحدود وفرض القانون وتصغير القطاع العام وخلق مساواة وهذا كله يصطدم بمشكلة السلاح الذي لا بد أن يوضع على طاولة النقاش، ومطلوب من رئيس الجمهورية أن يمتلك القدرة على التفاوض من أجل استعادة السيادة ولحل مشكلة السلاح، ولا نريد استخدام تعبير استراتيجي دفاعية فالمشكلة مشكلة مساواة وقانون. فهل القرار بيد اللبنانيين أم لا؟ هل القدرة على التفاوض من أجل السؤال الأساسي إن اقتننا فالجيش يقوم بالاستراتيجية وعلينا إقرار مبدأ المساواة والأحد فوق القانون واحد تحت بل إن قرر بأن هناك مؤسسة تأخذ القرار هي مجلس النواب ومجلس الوزراء أي الدولة. أما النقطة الثالثة فهي موضوع النظام السياسي الذي يضع الطوائف بحالة نزاع ومواجهة». حيث قال: «هذا النظام غير قادر على تأمين الشراكة الحقيقية بين اللبنانيين ولا بد من الذهاب إلى صلب الإشكال».

رئيس حزب «الكتائب» اللبناني يقبل اعتذار معاون بري: «حزب الله» لن يتمكن من فرض رئيس

الإتهيار وقد وصل إلى مكان ما بقا يترقّع. واعتبر الجميل أن حزب الله لن يتمكن من فرض رئيس جمهورية على اللبنانيين، وإن حصل ذلك فسيفسكون رئيسا لجمهورية حزب الله وليس للبنانيين». لافتاً إلى أنه «في ظل هذا الوضع نرى أداء استثنائيا ومحاوله فرض ووقية بالتعاوي في كل الأماكن التي تكون فيها وهذا لا يمكن أن يوصلنا إلى مزيد من الانهيار».

وأضاف: «حرصاً منا على هذا البلد نوجه نداء للجميع بانتخاب رئيس للجمهورية قادر على جمع كل اللبنانيين يملك قفقتا وثقة الآخرين، وفور هذا الانتخاب لن يقوم لبنان إلا بمؤتمر وطني يرأسه هذا الرئيس ومحوره 3 بنود أساسية هي: أولاً: المصالحة والمصالحة بين اللبنانيين، فلغاية اللحظة نسمع كلاماً تخويفياً ونفخا لجرح الماضي، ونحن نرفض بعد اليوم أن يحكى هذا الكلام امامنا. نرفض العودة إلى الماضي ليس خجلاً بل لأنه لا بد من وضع إطار مناسب للموضوع ولأننا لا نريد فتح جراح مسّت كل اللبنانيين ونحن أولهم، إنما إن كان سيفتح الموضوع في كل محطة فنقول إن مراجعتنا قمتا بها وفتنخر بشهادتنا ونعرف أين أخطأنا وأين

بيروت – «القدس العربي»:

بعد احتواء الاشتباك الكلامي الذي حصل بالأمس في مجلس النواب بين معاون السياسي للرئيس نبيه بري النائب علي حسن خليل ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل من خلال اتصال الرئيس بري بالجميل والتعبير عن سُخْطه لما جرى ومن ثم اتصال خليل للاعتذار عن الاتهامات بالإجرام التي سددها له ولعائلته وحزبه. عقد رئيس الكتائب سامي الجميل مؤتمراً صحافياً استهله بالقول «نحن من مدرسة أخلاقية علمتنا أننا عندما نتلقى اعتذاراً تطوري الصفة والشكل الأسمى انطوى بمعزل عن الخلاف السياسي المستمر».

وقال: «أسأل نفسي لو أننا تصرفنا بطريقة مختلفة أو لم يحصل الحادث معي بشكل شخصي وحصلت ردة فعل لم أكن أعرف أين كان سيكون لبنان، وهذه المرة ليست الأولى، بل مسان قد يأخذ البلد إلى مسارات خطيرة تقاديهاها امس لكن لا شيء يؤكد انها لن تتكرر وتكون نتائجها مختلفة»، مشيراً إلى أنه «لا يمكننا الاستمرار بلبنان على ما هو عليه اليوم فهو على حافة

«سبوتنيك» الروسية المتهمة بنشر الأخبار الزائفة تنظم ورشات حول «التضليل» لطلاب كلية الإعلام في دمشق



عنوان الخبر كما نشرته «سبوتنيك»

عن مصادر، أن جهاز الاستخبارات التركي أبلغت الائتلاف الوطني بضرورة مغادرة الأراضي التركية قبل نهاية العام الفاتم، وقالت الوكالة إن حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان قررت إغلاق كافة مكاتب الائتلاف في تركيا، ووقف تمويل أعضائه وفق جدول زمني محدد ينتهي في مدة أقصاها نهاية عام 2022. وقال المسلط في بيان، ردا على ما قالته «سبوتنيك»، إنه «لا صحة للخبر ولم يصدر أي كلام عن أي مسؤول تركي تجاهنا»، مؤكداً أيضاً على أنه «لا صحة للأخبار التي راجت خلال الأيام الأخيرة حول الائتلاف الوطني».

وكانت وكالة «سبوتنيك» الروسية قد أوردت خبراً عن نية فرنسا وطالب من إدارة الرئيس الفرنسي (إيمانويل ماكرون)، إغلاق مكتب الائتلاف الوطني في العاصمة الفرنسية باريس، وأن (ماكرون) يستعد لافتتاح السفارة الفرنسية في سوريا من جديد خلال وقت قصير (حسب زعمها).

ذكر تقرير «مراسلون بلا حدود» أنه عندما استلم الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الرئاسة عام 2000 كان لديه هوس بالسيطرة، وسرعان ما

SPUTNIK عربي

"سبوتنيك" تقيم ورشة عمل في جامعة دمشق "حول مخاطر الأخبار المزيفة"

أمنس (تم التحديث: أمس)



عنوان الخبر كما نشرته «سبوتنيك»

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

رغم كل المآخذ عليها، واعتبارها مجرد «أداة دعائية تنشر أخباراً كاذبة بلا خجل»، أقامت وكالة «سبوتنيك» ورشة عمل في جامعة دمشق حول مخاطر الأخبار المزيفة» وذلك لصقل الخبرات وتطوير المعلومات لدى طلاب الكلية في ظل فوضى مصادر الأخبار والمعلومات الزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبينما تنهم جهات كثيرة وكالة سبوتنيك بأنها محدودة الانتشار والمصدقية، أبدت إدارة الكلية في دمشق اهتمامها بتنظيم ورشات للتدريب العملي بالتعاون مع وكالات الأنباء الروسية خلال المرحلة المقبلة، لتطوير مهارات الطلاب العملية في التعامل مع الأخبار الزيفة وكيفية التحقق من توقيتها. وقالت الوكالة إنها أقامت وراديو «سبوتنيك» الخائساء، بالنسبة لكل كلية الإعلام في جامعة دمشق، ورشة عمل تحت عنوان «ظاهرة الأخبار الزيفة وتأثيرها على وسائل الإعلام الحديثة» وحضر الورشة المتخصصة الكادر التدريسي في الكلية وعدد من الطلبة من كل الاختصاصات، في جامعة دمشق، حيث ناقشت الورشة دور وسائل الإعلام في مواجهة تزيف الحقائق والحرب الإعلامية.

سخرية واستهزاء

وأدارت الورشة مديرة إدارة الصورة الذهنية لدائرة التعاون الدولي في المجموعة الإعلامية «روسيا سيغورديا» صوفيا زاغورسكايا، بمشاركة مدير التعاون الدولي في المجموعة فاسيلي بوشكوف، ونائب مدير الدائرة العامة للإعلام في المجموعة فيكتوريا بوليكاربوفا، عبر تقنية الفيديو. وكانت قد تحولت وسائل الإعلام الروسية إلى مصدر للمسخرية والاستهزاء، بعد اتهامها من قبل جهات مختلفة، بالتضليل الإعلامي ونشر الأخبار المزيفة، لا سيما بخصوص الدعاية الإعلامية الروسية البنية على اختلاق أخبار ونشر مقاطع فيديو مزيفة، متخذة الدعاية القديمة التي تقول «كاذب حتى تصدق نفسك فإذا صدقت نفسك فسيفصدق الآخرون» بوصولها لها، حسب ناشطين.

وكان الرئيس الفرنسي ماكرون قد اتهم «سبوتنيك» و«RT» بيبث أخبار كاذبة والعمل كوسائل دعائية لا إعلامية، ولذلك لم يكن مرحباً بصحافييها خلال حملته الانتخابية أثناء الانتخابات. كما اتهم مدير المركز الإعلامي لقاوات

واشنطن تدعم إنشاء كيان يتابع مصير المفقودين في سوريا

أنطاكيا – «القدس العربي»

من وائل عصام:

أعلنت مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، السفيرة ليندا توماس غرينفيلد، عن دعم بلادها لتوصية الأمين العام أنطونيو غوتيريش بإنشاء كيان جديد قائم بذاته لتوضيح مصير وأماكن المفقودين والمعتقلين في سوريا.

وخلال مداخلته قدمتها السفيرة في الاجتماع غير الرسمي الذي عقدهه الجمعية العامة حول حالة حقوق الإنسان في سوريا، الثلاثاء، قالت إنه على الرغم من وجود العديد من البيانات التابعة للأمم المتحدة والتي تركز على سوريا حالياً، فإن هناك فجوة كبيرة عندما يتعلق الأمر بمسألة الأشخاص المعتقلين والمفقودين، مما يجعل إنشاء كيان مستقل جديد يمكنه العمل مع جميع الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمنظمات الدولية أمراً في غاية الأهمية، مع الإبقاء على طابعه الإنساني والبحث وتركيزه على الناجين وعائلاتهم».

ودعت غرينفيلد جميع أطراف النزاع إلى إطلاق سراح جميع المعتقلين ظلماً وإعادة رفات الذين قتلوا إلى عائلاتهم، مشددة على أن هذا واجب إنساني وأن الولايات المتحدة لن تتوقف أبداً عن الضغط من أجل إطلاق سراح جميع المعتقلين تعسفياً في سوريا».

والكيان الخاص بالمفقودين والمعتقلين كانت قد دعت إلى تشكيله «لجنة التحقيق الدولية المستقلة الخاصة في سوريا» منتصف العام 2022، حيث أوصت اللجنة الدولية خلال إصدار تقريرها بعنوان «المفقودون والمعتقون في سوريا، بإنشاء آلية ذات ولاية دولية، مؤكدة أن ضرورة أن تكون الولاية دولية من أجل ضمان العمل بصدقية، وفي النجاح بتجميع المطالبات التي جمعتها الكيانات الأخرى، مع ضمان وجود مذكرات تفاهم لتقاسم المعلومات مع الكيانات الأخرى، إضافة إلى ضرورة أن تكون لديها سبل الوصول إلى أماكن خارج سوريا، حيث يوجد ملايين اللاجئين، من شهود وضحايا. وأشارت اللجنة إلى وجود 100 ألف شخص في عداد المفقودين أو المخطفين قسرياً على يد أطراف النزاع، وأكدت أنه «لا يزال مكان وجود هؤلاء المفقودين، ومصيرهم، مجهولاً حتى الآن». والمقصود بالكيان الخاص بالمفقودين والمعتقلين قسرياً، تشكيل لجنة على غرار لجنة التحقيق الدولية المستقلة، يهتمها البحث عن مصيرهم بالتعاون مع أهاليهم، ويقول عضو هيئة القانونيين السوريين النحامي عبد الناصر حوشان لـ«القدس العربي»: «إن أهمية هذه الخطوة تأتي من كونها ستسبب في مصير المفقودين في معتقلات النظام والمختطفين والمعتقلين قسرياً، وتتلحق هذه الخطوة من كون أن كشف مصير هؤلاء المفقودين هو حق أهاليهم لتكثيهم من القيام بالإجراءات القانونية التي تتوقف على معرفة مصيرهم فيما إذا كانوا على قيد الحياة أو موتى، وهذه القضية تتعلق بمصير الزوجات والأسر والشركات والتي تبقى معلقة في حال فقدان الوفاة». وحسب حوشان، يمكن لأهالي المفقودين المطالبة بالتعويضات عن الوفاة أو ملاحقة الجناة في حال معرفتهم».

في المقابل، يشكك رئيس الهيئة السورية لعد الأسرى والمعتقلين الحقوقي فيهد النوسي في تصريح لـ«القدس العربي» في أهمية الخطوة، قائلاً لـ«القدس العربي»: «لقد تكرر تعبير عن محاولات الأمم المتحدة من مسؤوليها تجاه مسألة إنسانية في سوريا».

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» إن على رئيس الوزراء الإسرائيلي الانسحاب من خطته لإصلاح القضاء وليس التأجيل. فمع أنه أنزع للضغوط العامة يوم الاثنين وقرر تأجيل الإصلاح القضائي المثير للخلاف والذي دعمه وشركاؤه المتطرفون في الحكومة، واعترف بمخاطر اندلاع حرب أهلية نظراً للظاهرات الحاشدة والإضرابات التي أدت لنشل الحياة في إسرائيل، ولكن الأزمة لم تنته بعد.

فالقة التي استخدمها رئيس الوزراء كانت واضحة وأنه قرر التوقف التكتيكي لتجاوز العصيان المدني، فنتنياهو يحاول شراء الوقت، ولن يخفي تهديد «الديمقراطية الإسرائيلية» طالما ظل اليمين المتطرف يهيمن على الحكومة، وما يحتاجه نتنياهو هو الانسحاب الدائم من السياسات والابتعاد عن السياسيين الذين أدخلوا إسرائيل في أخطر أزمة تواجهها منذ إنشائها قبل 75 عاماً.

وبدلاً من محاولة الحوار مع نقاده اتهم نتنياهو أقلية «متطرفة» وحكها مسؤولية التظاهرات التي كشفت عن معارضة واسعة لخطته، مع أنه نفسه والداعين للتفوق اليهودي في حكومته من عرضاً البلب للخطر.

صعود الجماعات المتطرفة

وبدأت مشاكل إسرائيل العام الماضي عندما قام بقيادة تحالف للنصر في الانتخابات أدت لدفع أكثر الجماعات المتطرفة من اليمين إلى مركز السياسة الإسرائيلية، وقام من أجل العودة إلى السلطة بعد 18 شهراً في المعارضة بتشكيل تحالف ضم أحزاباً صهيونية دينية وأحزاباً متطرفة بشكل غير عادي، ومنح الوزارات المهمة للقوميين المتطرفين المعادين للعرب والراغبين بضم الأراضي الفلسطينية المحتلة. وما جمع هذا التحالف الخطيب هو معارضته لسلطات القضاء، العامة المهمة في بلد ليس لديه دستور أو غرفة عليا في البرلمان، ومن بين الإصلاحات المقترحة السماح للحكومة الفرع التنفيذي وقضو أساس الديمقراطية في الدولة اليهودية، يحدث كل هذا ونتنياهو يحاكم بتهم الفساد والاحتيايل وخيانة الأمانة.

بينما خلافات إسرائيل الداخلية تحرفها عن مواجهة «الخطر الخارجي»
«فايننشال تايمز»: على نتنياهو سحب مشروع إصلاحاته القضائية بعد الإضرابات الواسعة والقوية



قوات الاحتلال تعتقل أحد المحتجين الإسرائيليين في القدس

هي البداية، وفي مقال آخر نشرته الصحيفة السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل مارتن إنديك قال فيه إن الخلاف حول خطط نتنياهو ضد المحكمة العليا تحرف نظر إسرائيل عن العاصفة المقبلة، ورغم أن الوقفة هي لشهر من أجل التوافق على تسوية، إلا أن أعداء إسرائيل وأصدقاءها ينظرون ويتساءلون إن كانت هذه الدولة القوية في الشرق الأوسط استسلمت لنفس الخلافات الداخلية التي تسببت في أضرار جسيمة، وفترة الراحة، ستكون قصيرة لأن الطرفين في النزاع بعيدان كل البعد عن بعضهما البعض، فالحكومة تريد سيطرة كاملة على المحكمة من أجل دعم أهداف اليمين المتطرف والديني، وتريد المعارضة حماية المحكمة العليا عبر إحباط الحكومة، وكل طرف يعتقد أنه محق، فالحكومة تقول إن من حقها مواصلة أجدتها لأنها منتخبة، لكن كل طرف في تحالف الحكومة له صطلحته من الخطه، فالصهيونية الدينية تريد منع المحكمة من حماية حقوق الفلسطينيين

ويعبر عن ذلك بـ «ثلاثي» لنتنياهو، وهو ما يشكل تحدياً كبيراً للحكومة الإسرائيلية، خاصة في ظل الضغوط الدولية والمحلية، والتي تدعو إلى إصلاح القضاء وتعزيز الديمقراطية. كما أن الوضع في الشرق الأوسط يخلق تحديات إضافية للحكومة، مما يجعلها بحاجة إلى معالجة القضايا الداخلية بحساسية عالية.

ويعبر عن ذلك بـ «ثلاثي» لنتنياهو، وهو ما يشكل تحدياً كبيراً للحكومة الإسرائيلية، خاصة في ظل الضغوط الدولية والمحلية، والتي تدعو إلى إصلاح القضاء وتعزيز الديمقراطية. كما أن الوضع في الشرق الأوسط يخلق تحديات إضافية للحكومة، مما يجعلها بحاجة إلى معالجة القضايا الداخلية بحساسية عالية.

ويعبر عن ذلك بـ «ثلاثي» لنتنياهو، وهو ما يشكل تحدياً كبيراً للحكومة الإسرائيلية، خاصة في ظل الضغوط الدولية والمحلية، والتي تدعو إلى إصلاح القضاء وتعزيز الديمقراطية. كما أن الوضع في الشرق الأوسط يخلق تحديات إضافية للحكومة، مما يجعلها بحاجة إلى معالجة القضايا الداخلية بحساسية عالية.

عوامل تعمل على تدهور الوضع، من السلطة الوطنية الضعيفة إلى الجيل الفلسطيني الشباب الذي لجأ للسلاح والمستوطنين الذين يضعون ثمناً على أهداف كما فعلوا مع حوارة، إلى جانب حكومة يحرض الوزراء المتطرفين فيها على العنف، وآخر ما يريده نتنياهو هو انفجار العنف، لكن شركاءه في الائتلاف ايتار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش مصمان على ما يبدو على تبني مدخل مناقض وإطلاق تصريحات نارية ورفض التنازلات التي كان نتنياهو مستعداً للقيام بها للفلسطينيين في مجال موارد الضريبة وتصاريح العمل، ويؤثر سلوكهم في تدهور العلاقات مع الأردن ودول اتفاقيات إبراهيم، حيث أجلت الإمارات زيارة نتنياهو إلى أبو ظبي، في وقت تصالحت فيه السعودية مع دولته إيران، وهو الذي كان يأمل بفتح علاقات دبلوماسية مع المملكة.

إيران وبرنامجه النووي

وتسبب إيران نحو برنامجها النووي، حيث قدم المسؤولون الأمريكيون شهادة حول حاجتها إلى 12 يوماً لتخصيب يورانيوم نقي للغاية. ونجا النظام الإيراني من تظاهرات المرأة، على الأقل في الوقت الحالي، وأقام علاقات مع روسيا والصين، وسيتلقى أسلحة متقدمة من روسيا مكافأة له على دعمها في أوكرانيا، وحتى هذا الوقت امتنعت إيران عن بناء القنبلة النووية خوفاً من عملية وقائية إسرائيلية أو الانتقام الأمريكي، وقد استنتجت أن أمريكا منشغلة في مناطق أخرى غير الشرق الأوسط، وربما استنتجت من الخلافات الداخلية الإسرائيلية أنها تستطيع القيام بهذا بدون خوف من انتقام، وكل هذا مثير لخوف إدارة جو بايدن التي اعتمدت على إسرائيل للحفاظ على المنطقة المتقطعة، وتلتفت على مدى عقود دعماً مالياً وعسكرياً لقاء هذا الدور، ولم تضعف الخلافات الداخلية حكومة نتنياهو عن هذا الدور، بل أدت الخلافات حول الضم والاستيطان لاحتكاك مع واشنطن، واستدعى سفير نتنياهو في واشنطن إلى وزارة الخارجية للوبيش، ولم يعلن بعد عن الزيارة التقليدية لرئيس الوزراء إلى البيت الأبيض، وتدخل بايدن مرتين لإقناع نتنياهو بالتراجع عن إصلاحاته القضائية، وعمل مع مصر والأردن وإسرائيل لمنع العنف في المناطق الفلسطينية كما أجرت القوات الأمريكية مناورة عسكرية كبيرة كتحدٍ إلى إيران، وربما لم تنفع هذه المساعدات لو تدهور الوضع الداخلي والخارجي الإسرائيلي.

«لوموند» تتحدث عن فشل «ثلاثي» لنتنياهو

ويعبر عن ذلك بـ «ثلاثي» لنتنياهو، وهو ما يشكل تحدياً كبيراً للحكومة الإسرائيلية، خاصة في ظل الضغوط الدولية والمحلية، والتي تدعو إلى إصلاح القضاء وتعزيز الديمقراطية. كما أن الوضع في الشرق الأوسط يخلق تحديات إضافية للحكومة، مما يجعلها بحاجة إلى معالجة القضايا الداخلية بحساسية عالية.

ويعبر عن ذلك بـ «ثلاثي» لنتنياهو، وهو ما يشكل تحدياً كبيراً للحكومة الإسرائيلية، خاصة في ظل الضغوط الدولية والمحلية، والتي تدعو إلى إصلاح القضاء وتعزيز الديمقراطية. كما أن الوضع في الشرق الأوسط يخلق تحديات إضافية للحكومة، مما يجعلها بحاجة إلى معالجة القضايا الداخلية بحساسية عالية.

ويعبر عن ذلك بـ «ثلاثي» لنتنياهو، وهو ما يشكل تحدياً كبيراً للحكومة الإسرائيلية، خاصة في ظل الضغوط الدولية والمحلية، والتي تدعو إلى إصلاح القضاء وتعزيز الديمقراطية. كما أن الوضع في الشرق الأوسط يخلق تحديات إضافية للحكومة، مما يجعلها بحاجة إلى معالجة القضايا الداخلية بحساسية عالية.

«الغارديان»: نتنياهو لن يتخلى عن محاولاته لتجسيم القضاء وحماية نفسه لا الإسرائيليين

ويعبر عن ذلك بـ «ثلاثي» لنتنياهو، وهو ما يشكل تحدياً كبيراً للحكومة الإسرائيلية، خاصة في ظل الضغوط الدولية والمحلية، والتي تدعو إلى إصلاح القضاء وتعزيز الديمقراطية. كما أن الوضع في الشرق الأوسط يخلق تحديات إضافية للحكومة، مما يجعلها بحاجة إلى معالجة القضايا الداخلية بحساسية عالية.

ويعبر عن ذلك بـ «ثلاثي» لنتنياهو، وهو ما يشكل تحدياً كبيراً للحكومة الإسرائيلية، خاصة في ظل الضغوط الدولية والمحلية، والتي تدعو إلى إصلاح القضاء وتعزيز الديمقراطية. كما أن الوضع في الشرق الأوسط يخلق تحديات إضافية للحكومة، مما يجعلها بحاجة إلى معالجة القضايا الداخلية بحساسية عالية.

ويعبر عن ذلك بـ «ثلاثي» لنتنياهو، وهو ما يشكل تحدياً كبيراً للحكومة الإسرائيلية، خاصة في ظل الضغوط الدولية والمحلية، والتي تدعو إلى إصلاح القضاء وتعزيز الديمقراطية. كما أن الوضع في الشرق الأوسط يخلق تحديات إضافية للحكومة، مما يجعلها بحاجة إلى معالجة القضايا الداخلية بحساسية عالية.

«نواب الموالاتة»... صدام حكومة الأردن «الزمن»: لماذا «استجواب» وزير الخارجية؟



وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي

أزمة حقيقية بين الطرفين الآن لا يصلح معها حق التخيير ولا فلسفة كنس المشكلات تحت السجادة، وإذا لم تصنع برمجة جديدة وتضبط الإعدادات قد يحصل صدام مرتبط بهوأس تعني في المحصلة رحيل الحكومة أو البرلمان أو حتى رحيلها معاً.

هنا واستجواباً هناك، ويحافظ على سياق من المناقفة في وقت حرج سياسياً وإقليمياً ومالياً، خلافاً لأن النقط نفسه يعاكس التوجهيات ولا يساعد في تثبيت خطة أو خطط جماعي متوافق عليه يمكنه أن يخدم الأهداف النبيلة في الرؤية التحديثية المرجعية ثلاثية المسارات، ثمة

العقوبة التي تقررت بالتجميد أربعة أشهر لزميلهم عبد الرحمن العوايشة إثر مهاجمته بالفاظ خشنة لوزير العدل في الحكومة، ورغم أن سلوك العوايشة مرفوض من الجميع لكن مساره الطبيعي -في رأي القضاء- هي سلطات القضاء وليس العقوبة التأديبية المسلكية، لأن الحادثة لم تحصل تحت القبة وفي اجتماع رسمي.

تصدعات

يعاني المجلس أصلاً من تصدعات، فقد فصل 3 من أعضائه بعقوبات تأديبية، ويبدو أن من يديرون الأمر في المؤسسات الرسمية يجازفون بتكرار مثل هذه العقوبات بفكرة دستورية تمثيل الدوائر الانتخابية وتعطيل مصالح الناخبين في دائرتين على الأقل جراء حالات الفصل والتجميد، والعلاقة تبدو مسمومة بين النواب والوزراء بين الحين والآخر.

الانتخابية، فيما النواب المحسوبون على تيارات الولاة والشراكة مع الحكومة هم الذين يضغظون بقسوة وتصدر عنهم تصريحات تقال تحت القبة. في بعض الأحيان بعيدة عن الحقائق والواقع. وثمة إشكالية لمؤسسة هذه الأقسام في الغلات الأوربي الوزراء والنواب أحياناً.

رئيس مجلس النواب أحمد الصفدي، كرر على مسامح «القدس العربي» قفته في أن الأولوية عند الطرفين هي مأسسة العمل والاشتراك الإيجابي، بمعنى حرص المؤسسات على الشراكة في العمل الوطني امتثالاً للتوجيهات الملكية الرجعية.

وأبناء وزراء تقدموا للامتحان الوظيفي ولم ينجحوا وإن المعايير كانت قانونية دقيقة ولا تتأثر بقرار الوزير أو غيره.

لكن المسألة مرتبطة أكثر اليوم بمظاهر الحدية التي تنمو وتزداد على نحو ملموس بين البرلمان والحكومة بسبب محاولة النواب المحسوبين على صف الموالاتة حصر الضغط بقوة على سلطة التنفيذ والطاقت الوزارية للحفاظ على ما تبقى من امتيازات تمثل دوائريهم الانتخابية.

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

كان يمكن لعضو مجلس النواب الأردني الجاذب للأضواء بالعادة قواز الزعبي، أن يختار استعمال صلاحياته الدستورية في استجواب وزير الخارجية أيمن الصفدي على خلفية قضايا سياسية وطنية من طراز تصويت المجلس سابقاً على قرار لم تنفذه الحكومة ويقضي بجرم سفير الكيان الإسرائيلي.

وكان يمكن للزعبي أو رفاقه استجواب الوزير أو الحكومة برمتها تحت عناوين وملفات مهمة فعلاً مرتبطة بفلسفة الدبلوماسية الخارجية أو بضرورة مراجعة هذه الفلسفة، كما اقترح الكاتب الصحافي البارز محمد حسن التل، أو بالخطوة التالية بالملف الإيراني أو بكثير من القضايا الوطنية الكبيرة والملحة.

لكن النائب الزعبي سلك مساراً مختلفاً عندما أعلن أمس الأربعاء الانتقال بسؤال دستوري وجهه للصفدي إلى استجواب حتى قيل أن يجمع الصفدي الإجابة الدستورية على السؤال، والقصة طبعاً مرتبطة بتعيينات يعترض عليها الزعبي في السلك الدبلوماسي وهو يتحدث عن تدخل ما دون إيمانه، وعن شرسة أشرفت على التعيينات يملكها شخص وزوجته.

لكن رد الصفدي نفسه كان حاداً ومباشراً عندما اعترض ضمناً على فكرة استجواب برناني لأن شخصاً ما لم ينجح في اختبار التعيين بالسلك الدبلوماسي، مشيراً إلى أن أفراداً في عائلته

الذكرى الـ 47 لـ «يوم الأرض» تحل والفلسطينيون يواجهون المصير ذاته ويعانون من التشرد وسرقة الأراضي رغم الهدم والتهجير والاستيطان عددهم يتساوى مع اليهود في البلاد



فلسطينيات يزرعن شجرة زيتون احتفالاً بيوم الأرض في غزة

الفلسطيني، «لأنها تكثر يوماً بيوماً بارتكاب المجازر بحق شعبنا».

وأضاف «يوم الأرض كان على مدى سنوات طويلة عنواناً ورمزاً للوطن الفلسطيني، وعنواناً للشعب الفلسطيني في مناطقها، لأن المقاومة باتت اليوم عنواناً لإرياب مسحات الاحتلال الصهيوني».

وأشار القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بهاني سكاكح مناطق الـ48، وقال إنهم ما زالوا يشهرون سيفهم في وجه الاحتلال ويرفضونه».

وأضاف «الاحتلال لم يستطع كي وعي أبنائنا في الداخل المحتل جيلاً بعد جيل بالرغم مما استخدمه من أدوات الأذى وعصي الوعي، بسبب الانتماء الكبير لهويتهم وتاريخهم وأرضهم».

وأكد نائب رئيس المجلس أحمد بحر في كلمة له خلال الجلسة على أن حق عودة اللاجئين إلى أرضهم هو «حق فردي وجماعي مقدس لا يسقط بالقادم».

وقال «حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم من ثقل منته الاتفاقيات والشكايات المشبوهة في العتقة وشرم الشيخ والقدس وتهجير أهلها، مهما طال الزمن أو قصر».

وعلا الأمتين العربية الإسلامية والاتحادات البرلمانية والمنظمات الدولية إلى تحمل مسؤولياتهم من «لحم العوان الإسرائيلي على أرضنا وشعبنا، وزل الكيان ومحاسبته ومحكمة قاتله الجرمين، أمام المحاكم الدولية».

وطالب بحر الأمتين العربية والإسلامية بأن

مناطق الـ48، أو على سكان الضفة الغربية، الذين يعانون من سرقة أراضيهم، وتصادع جمعات المستوطنين، وبناء المستوطنات، أو في قطاع غزة، الذي يعاني سكانه من الحصار المشدد.

ويهدد المناهضة، أصدر الجهاز المركزي للإحصاء تقريراً، أوضح فيه أن عام 2022 شهد زيادة كبيرة في وتيرة بناء وتوسع المستوطنات الإسرائيلية، حيث صادقت سلطات الاحتلال على نحو 83 مخططاً لبناء أكثر من 22 ألف وحدة استعمارية في جميع أنحاء الضفة الغربية بما فيها القدس.

وأوضح الجهاز في بيان صحفي أن عدد المواقع الاستعمارية والقواعد العسكرية الإسرائيلية بلغ 483 موقعا حتى نهاية عام 2021 في الضفة الغربية، تتوزع بواقع 151 مستوطنة، و25 بؤرة مأهولة تم اعتبارها كإحياء تابعة لمستوطنات قائمة، و163 بؤرة استيطانية، و144 موقعا مصفيا آخري، وتشمل (مناطق صناعية وسياحية وخدمائية ومعسكرات لجيش الاحتلال).

ويشير التقرير إلى أن سلطات الاحتلال والمستوطنين نفذوا بحماية جيش الاحتلال 8.724 اعتداء بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم خلال عام 2022، بواقع 1.515 اعتداء على الممتلكات والأماكن الدينية، و362 على الأراضي والثرات الطبيعية، و6.847 على الأفراد. وأوضح أيضا أن سلطات الاحتلال نفذت خلال عام 2022 ما مجموعه 378 عملية هدم طالت 953 منشأة في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس، وتركز معظمها في محافظة القدس بواقع 118 عملية هدم بنسبة 31%.

ووفق الأرقام التي وردت في التقرير، فقد بلغ عدد الفلسطينيين المقتول في العالم في نهاية عام 2022 نحو حوالي 14.3 مليون، ويقدم 5.4 مليون منهم في المناطق الفلسطينية، وحوالي 1.7 مليون فلسطيني في أراضي 1948، فيما بلغ عدد الفلسطينيين في الدول العربية حوالي 6.4 مليون فلسطيني، وحوالي 761 ألفا في الدول الأجنبية، في حين يبلغ عدد اليهود في فلسطين التاريخية 7.1 مليون فرد، وبذلك تتساوى عدد الفلسطينيين في نطاق فلسطين التاريخية مع نهاية عام 2022 بواقع 7.1 مليون فرد لكل منهم.

غير أن التقرير أشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يستغل أكثر من 85% من المساحة الكلية للأراضي في فلسطين التاريخية، مع العلم أن اليهود في عهد الانتداب البريطاني وحتى عام 1947 استغلوا فقط 1.662 كيلومتر مربع شكلت ما نسبته 6.2% من أرض فلسطين التاريخية.

جاءت تحت مسمى «التسهيلات» وأخضعتها إسرائيل لتقييمات أمنية الاحتلال يسمح لأول فوج من غزة بالصلاة في الأقصى .. وحماس تندد باقتحامات المستوطنين في رمضان

«طوقساً تلمودية» في باحاته، بحماية شرطة الاحتلال وتسهيلات».

كما كندت باعلا ن جمعات «الهيكل» المزعوم، اقتحامها عبر شرطة الاحتلال على تمديد ساعات الصلاة للمسجد الأقصى المبارك، في محاولة لتكريس التقسيم الزمني للحرم المقدس.

وقال المناطق الضفة بالحركة محمد حمادة في تصريح صحفي «إن مخططات الاحتلال الخبيثة، التي تهدف إلى تهويد المسجد الأقصى المبارك، وفرض السيادة عليه، إن تستطيع أن تغير معالم يارادة شعبنا الوطني الحرة الرافضة للاحتلال والتسعة بإسلامية الأقصى وعروبته القدس».

وطالب أهل الضفة والمناطق المحتلة، «إحياء بريد من شهد الرجال» إلى المسجد، «إحياء لشعائرنا الإسلامية وفضلاً للاحتلال وآلة التزييف الصهيونية».

ينسار إلى ن جماعات المستوطنين تخطط وبمعاينة قوات الاحتلال، تطبيق نود احضار «القرابين» اليومية على أبواب المسجد الأقصى مساء الأربعاء المقبل، عيد الفصح، العبري الذي قام بالاخبار من بين المتقدمين.

وتمنح سلطات الاحتلال التصريح بناء على «تقييمات أمنية» ما يحرم آلاف الغزيين من أداء الصلاة.

ومن المقرر أن تنطلق عدة رحلات أسبوعية من غزة إلى القدس، على أن تنتهي بنهاية الشهر، وفق ما اعتبرته سلطات الاحتلال «تسهيلات» لسكان المناطق الفلسطينية.

وتتسلم الخطوات التي أعلنت عنها سلطات الاحتلال بداية رمضان، السماح لسكان الضفة من الأعمار، وبالصلاة دون الحصول على أي تصريح، فيما طُلب من مزيد أعمارهم من الـ45 عاماً التقدم بطلبات للحصول على الموافقات، ورفضت سلطات الاحتلال استمرار هذه الإجراءات بالاستقرار.

ورغم مزاعم «التسهيلات»، إلا أن سلطات الاحتلال منعت في الجمعة الأولى من رمضان آلاف الفلسطينيين ممن تنطبق عليهم الشروط الموضوعية وحرية العبادة، وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي واتفاقيات جنيف وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة».

وكادت أن المسجد الأقصى بكامل مساحته، هو مكان عبادة خالص للمسلمين، وطالبت أطراف المجتمع الدولي الفاعلة بتحمل مسؤولياتها للمطرلين مختلف الأغصان الرقمية، لافتة إلى أن قصصه ستعبر بشكل كبير عن مخاوف اللاجئين وأمالهم وأحلامهم وتطلعاتهم للعيش بكرامة.

وقالت إن لاجئي فلسطين يعيشون سنة أخرى صعبة للغاية وسط تحديات متعددة وغير عادية وتؤكد تعاراً الرفاعي، مديرية العلاقات الخارجية وأنشأت إلى أن لاجئي فلسطين هم من بين أكثر المجتمعات ضعفاً في العالم، ويواجهون احتياجات لا تلبث لها منذ عقود حالياً، حيث يعيش معظم لاجئي فلسطين، في فقر، معتمدين بشكل متزايد على المساعدة الإنسانية من «الأونروا» والبنية على فقر، وفي أغلب الأحيان من أجل توفير طعام غذائهم.

وتؤكد تعاراً الرفاعي، مديرية العلاقات الخارجية والإعلام في «الأونروا» أنه مع ارتفاع مستويات الفقر في جميع أنحاء المنطقة، أصبح من الصعب أخيراً على عائلات لاجئي فلسطين تغطية نفقاتهم.

الإبعاد سلاح الاحتلال في مواجهة المدافعين عن الأقصى في رمضان .. ومنظمات الهيكل تعلن «حالة طوارئ»

والقدس ومقدساتها، وهو ما يتطلب تدخل امريكا عملياً وحاسماً يجبر الحكومة الإسرائيلية على وقف جميع اجراءاتها احادية الجانب وغير القانونية، امتثالاً للاتفاقيات والعهود الموقعة والتشريع الشيخ قبل فوات الأوان.

وكانت جماعات اقتحامها للمسجد الأقصى، وذلك في وقت سابق من شهر رمضان المبارك، حيث جرى اعتقال عدد من المعتدين على المسجد الأقصى، وذلك في إطار الاحتفالات بـ«عيد الفصح» العبري الذي يوافق 14 رمضان وتعديد صلاة التجمع بالساعة 10:30 ليلاً فعلا عنوانياً وخطة جديدة وغير معتادة في سلوك منظمات الهيكل المتطرفة.

وطالبت الجماعات انتصارها بإحضار حيوانات القرابين بهدف محاولة نبهها ليلاً داخل المسجد الأقصى في الهيكل».

وعنوت منظمات الهيكل إعلانها بأنه إعلان من «حالة طوارئ» داعية كل الفصحاء إلى المسامحة، وإلى «أن لا يبقوا قربان انتصارها في جبل الهيكل» مؤكدة أن «منعوا علينا أن نياس من تقديم قربان الفصح في الهيكل».

وحسب إحصائيات فان منظمات الهيكل تنظر إلى وجود الصهيونية الدينية في الحكومة باعتبارها نافذة تاريخية لفرض أحلامها بشأن الأقصى، وقد بدأت تلك المنظمات وحاجاتها حملة مجموعة للدعوة إلى فرض قربان الفصح في المسجد الأقصى. يذكر أن جموعات المستوطنين قامت بإجراء تعديل على ساعات اقتحامها للمسجد الأقصى ليتوافق مع شروطة الاحتلال والتسسيق وفق توجيهات وزير الأمن القومي إيتان بن غفير، وهو ما أذنته وزارة الخارجية والتعريب الفلسطينية.

واعتبرت الاحتفالات خلال شهر رمضان، وذلك بعد دعوات مقدسية لإحضار قربانين حيوانية والتجمع عند أبواب المسجد.

ودعت منظمات الهيكل المتطرفة المستوطنين لإحضار قربانين الحيوانية والتجمع على أبواب المسجد عشية «عيد الفصح العبري المزعوم» وذلك في الساعة العاشرة والنصف ليلاً من يوم 14 نيسان/أبريل المقبل.

ويطلب قرار الهيكل المتطرفة الاستيطانية خطة عنوانية جديدة بحق المقدسات الإسلامية، ومحاولة لنزح القربان المزعوم داخل المسجد الأقصى. فيما دعا الناشط المقدسي محمد أبو الحمص الفلسطينيين إلى زيارة مدينة القدس والمسجد الأقصى رداً على سياسة الاحتلال بإبعاد المراهبين.

القدس – «القدس العربي» من سعيد أبو معلال: يوم واحد يفصل بين انقضاء آخر يوم من فترة إبعاد المقدسيين من دخول المسجد الأقصى

يوم واحد يفصل بين انقضاء آخر يوم من فترة إبعاد المقدسيين من دخول المسجد الأقصى، حسب قرارات الشرطية الإسرائيلية التي تعتبر سبفاً ماضياً يشهرو في وجه نشطاء مقدسين يدومون على زيارة الأقصى وحمايته.

يقول إنه ابعد ما يقرب من 15 مرة، فيما حرمه الإبعاد الجديد من دخول الأقصى في شهر رمضان لسابع مرة وهي فترة ثقيلة على قلبه المعلق بالمكان. وبعد انتهاء فترة الإبعاد الأخيرة (قبل يومين) زار أبو زمر الأقصى ووصله الفجر هناك وبعد الصلاة طاف في الأقصى، وجلس بقرا القرآن بالقرب من قبة الصخرة، لكنه شاهد اقتحام المستوطنين يسلك مساراً جديداً على السنارات المعتادة حول الخدي لهم، فما كان من شرطة الاحتلال إلا العمل على نلقه بالوقفة في المكان.

وبعد رفضه تنفيذ تعليمات الشرطية ومقاومة ذلك وإخبارهم أن وجود المستوطنين في هذا المكان هو المنعوق فيما يرفض أن يوجد من يحدد المقدسيين أين يوجد أو يصلي، تسلم طلياً لزيارة مركز شرطة الاحتلال، وهناك تلقى إبعاداً آخر ولدة ستة أشهر.

ويوم أول من أمس جاء برفقة عائلته التي دخلت للاقصى لصلاة، فيما تنازل إضراره على أبواب التي يعتبر الوجود بالقرب منها رباطاً، مشدداً أنه لا يمكن له رؤية تابة المستوطنين يتطوقون خطيرة في قلبه خلفه شارع رمضان وهو صامت.

يقول: «هذه صعبة على، هذا أمر مرفوض وغير مقبول حتى لو أبعدت عن الأقصى مستثنى، وحتى الآن مسألة لا يمكن قبولها وخطوها بعد مواصلته العمل بلا كلل لتوفير وصول مستمر للاجئي فلسطين إلى خدمات منظمة الأممية، وفقاً لتفويض «الأونروا» في وقت أطلقت فيه هذه المنظمة حملة إلكترونية لجمع الزكاة في رمضان للاجئين الفلسطينيين».

وسلط أزمات مالية خائفة، تؤثر على مستقبل الخدمات التي تقدم للاجئين الفلسطينيين، أعيد تكليف السويسري فيليب لازاريني كفضو عام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» حتى عام 2026، حيث تعهد بمواصلة العمل بلا كلل لتوفير وصول مستمر للاجئي فلسطين إلى خدمات منظمة الأممية، وفقاً لتفويض «الأونروا» في وقت أطلقت فيه هذه المنظمة حملة إلكترونية لجمع الزكاة في رمضان للاجئين الفلسطينيين».

ووقعت منظمات الهيكل المتطرفة المستوطنين لإحضار قربانين الحيوانية والتجمع على أبواب المسجد عشية «عيد الفصح العبري المزعوم» وذلك في الساعة العاشرة والنصف ليلاً من يوم 14 نيسان/أبريل المقبل.

ويطلب قرار الهيكل المتطرفة الاستيطانية خطة عنوانية جديدة بحق المقدسات الإسلامية، ومحاولة لنزح القربان المزعوم داخل المسجد الأقصى. فيما دعا الناشط المقدسي محمد أبو الحمص الفلسطينيين إلى زيارة مدينة القدس والمسجد الأقصى رداً على سياسة الاحتلال بإبعاد المراهبين.

على وقع إضرابات موظفي الوكالة في الضفة وأغلانهم «العصيان» في غزة «الأونروا» تطلق حملة إلكترونية لجمع «زكاة المال» للاجئين... والمفوض يتعهد بعدم تجديد التكليف بالعمل لتوفير الخدمات

خلال برنامج الزكاة المفرد لـ «الأونروا».

وقالت إنه سيتم توزيع التبرعات مباشرة على اللاجئين خلال عام واحد من التحصيل، تماشياً مع قواع الزكاة، وقالت إنه خلال مدة الحملة ستقوم بمشاركة شهادات حية من لاجئي فلسطين عبر مختلف المنصات الرقمية، لافتة إلى أن قصصهم ستعبر بشكل كبير عن مخاوف اللاجئين وأمالهم وأحلامهم وتطلعاتهم للعيش بكرامة.

وقالت إن لاجئي فلسطين يعيشون سنة أخرى صعبة للغاية وسط تحديات متعددة وغير عادية وأنشأت إلى أن لاجئي فلسطين هم من بين أكثر المجتمعات ضعفاً في العالم، ويواجهون احتياجات لا تلبث لها منذ عقود حالياً، حيث يعيش معظم لاجئي فلسطين، في فقر، معتمدين بشكل متزايد على المساعدة الإنسانية من «الأونروا» والبنية على فقر، وفي أغلب الأحيان من أجل توفير طعام غذائهم.

وتؤكد تعاراً الرفاعي، مديرية العلاقات الخارجية والإعلام في «الأونروا» أنه مع ارتفاع مستويات الفقر في جميع أنحاء المنطقة، أصبح من الصعب أخيراً على عائلات لاجئي فلسطين تغطية نفقاتهم.

سلباً على الخدمات المقدمة للاجئين، التي شهدت مؤخراً عدة تقليصات. وتقول إدارة «الأونروا» إن الأزمة المالية هي من تحول بون قيامها بتنفيذ تلك الدول المنحة بتحويل ما عليها من التزامات مالية، وقد أعلنت أن العام الماضي انتهى بعجز مالي كبير، جرى توجيهه للعام الجاري، غير أن هذا السبب لا يفسح الاتحاد ولا قطاعات اللاجئين التي احتجمت سابقاً ضد تقليص الخدمات.

وكان لازاريني قد أكد في خطاب وجهه قبل أيام إلى موظفي «الأونروا» أن الأوضاع المالية للوكالة «خطيرة للغاية»، وأن أوضاع اللاجئين في مختلف مناطق الضفة تزيد تدهوراً.

وقال «كانت الأشهر القليلة الماضية صعبة للغاية على الوكالة، وبحرم الإضراب في الضفة الغربية أكثر من 9900 لاجئ من الخدمات الحيوية، وهذا يعني أن أكثر من 40 طفل ليسوا في المدارس، وأكثر من 46 ألف شخص صابرين في الأمراض غير المعدية لا يتلقون الأدوية وتراكم الفغيات الملصية، ولا يتلقى اللاجئون الأكثر ضعفاً وحاجة أيا من خدمات الوكالة».

وأشار إلى أنه سوف ينقل الموضوع إلى أعضاء اللجنة الاستشارية لـ «الأونروا» وذلك المناقشة

كفضو عام لـ «الأونروا» حتى شهر مارس/أذار 2026. وحسب لازاريني بتجديد الأمين العام للأمم المتحدة ولايته، قائلا إنه تم «تشريفه» بهذا القرار، حيث ستكون الفترة الحالية الثانية لهذا المسؤول الدولي، الذي يقود واحدة من أكبر منظمات الأمم المتحدة في العالم، ويعمل فيها 28000 موظف.

و«الأونروا» تقدم خدمات أساسية لنحو ستة ملايين لاجئ فلسطيني يقعون في مناطق الضفة والقدس، وهي قطاع غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان، وهي خدمات صحية واجتماعية وغير الموظفين العام عن تطلعه إلى مواصلة العمل مع الموظفين، وغالبيةهم من اللاجئين، وحتى تتمكن من مواجهة التحديات والتغلب عليها سوياً، وشدد على أن حقوق لاجئي فلسطين «وحتى مسرور كل جهودنا، إلى أن يكون هناك حل عادل ودايم لحلهم».

وأكد المفوض العام لاتصالات الموظفين العرب في «الأونروا» أن التجديد الذي ربح به يأتي في وقت شهد ولا يزال يشهد تحديات هائلة على أكثر من مستوى، «وعبر عن أمه في العمل مع المفوض العام خلال الفترة المقبلة، لتحسين ظروف العمل، وحماية حقوق الموظفين، وحل جميع النزاعات

في الضفة الغربية، وبحسب موظفي غزة في حالة «العصيان» الإداري، احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم ومؤلف يشتكون من عدم قيام «الأونروا» بتوفير موظفين جدد بدل المشاغبين، وأخرى تلبى زيادة أعداد اللاجئين، كما يشتكون من عدم رفع رواتبهم، ويؤكدون أنهم يتكبدون معاناة كبيرة في العمل، بسبب نقص الموظفين، وهو ما يعكس

العمالية القائمة، وتحديث سياسة الرواتب والأجور لتكسبون عدالة ومجزية، مع مراعاة ظروف العمل في الحصار، ومعدل التضخم، والمقارنة بأصحاب العمل الأجانب للتحفاظ على الموظفين الحاليين وجذب موظفين وكفاءات أفضل لتقديم أفضل الخدمات.

وقد رحب المؤتمر العام بالترامح الغرض بتحسين وتحديث جودة الخدمات المقدمة للاجئين، وأكد حاجة الموظفين خلال الولاية الجديدة للمفوض العام لرؤية التحسينات في ظروف عملهم.

وسط أزمات مالية خائفة، تؤثر على مستقبل الخدمات التي تقدم للاجئين الفلسطينيين، أعيد تكليف السويسري فيليب لازاريني كفضو عام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» حتى عام 2026، حيث تعهد بمواصلة العمل بلا كلل لتوفير وصول مستمر للاجئي فلسطين إلى خدمات منظمة الأممية، وفقاً لتفويض «الأونروا» في وقت أطلقت فيه هذه المنظمة حملة إلكترونية لجمع الزكاة في رمضان للاجئين الفلسطينيين».

ووقعت منظمات الهيكل المتطرفة المستوطنين لإحضار قربانين الحيوانية والتجمع على أبواب المسجد عشية «عيد الفصح العبري المزعوم» وذلك في الساعة العاشرة والنصف ليلاً من يوم 14 نيسان/أبريل المقبل.

ويطلب قرار الهيكل المتطرفة الاستيطانية خطة عنوانية جديدة بحق المقدسات الإسلامية، ومحاولة لنزح القربان المزعوم داخل المسجد الأقصى. فيما دعا الناشط المقدسي محمد أبو الحمص الفلسطينيين إلى زيارة مدينة القدس والمسجد الأقصى رداً على سياسة الاحتلال بإبعاد المراهبين.

في ظل الانتقادات المتصاعدة لتأسيس عصابات مسلحة

«هأرتس»: تشكيل ميليشيا يعني أن نتناهاو يستعد لحرب أهلية



ميليشيا إسرائيلية في شوارع الضفة

العرب فيها، وهذا مجرد مثال. كما يدعو مثقفون ومراقبون محليون لجنة المتابعة العليا لتطبيق قراراتها السابقة بفتح حوار مع يهود مثقفين ومتورين، ويتساءلون مجدداً هل ستبقى القيادات الفلسطينية من هذه الناحية عاقلة في توصيف الحالة وفي بيان استنكار رغم أن التهديدات خلف عتية الباب؟ احتملة على حد سواء هنا عن إعدامات ميدانية سيقودها بن غير.

ومنصور عباس، ورائد صلاح وغيرهم موقف فلسطينيين الداخل بعدة لغات وأمام الإسرائيليين والعالم، وموقفه السياسي حول كل ما يجري، وعدم الانكفاء بتصريحات وبيانات إعلامية، مثلما يتساءلون عن استنكارهم عن تطبيق قرارات سابقة لهم بتحويل هذه المسائل بما يشمل لقاءات مع سفراء أجنبية في تل أبيب وعلى رأسهم السفير الأمريكي توم نايدز، ودفعه لاتخاذ موقف وهو يتحدث في الإعلام يومياً عن الديمقراطية في إسرائيل متجاهلاً التهديدات المحدقة بالمواطنين

متكامل من الاحتجاجات في إسرائيل، والمشاركة في مظاهرات منفضلة عن تل أبيب ترفع شعارات حول الديمقراطية الجوهرية المقفولة والمطلوبة وحول القضية الفلسطينية المغفولة، وكذلك الاحتجاج الشعبي المتأخر ضد تشكيل ميليشيات مسلحة من أبرز أهدافها غير العلنية البشطن بفلسطيني الداخل؟ وتابع «هذه العصابات يمكن أن تتحول إلى أداة سياسية بيد اليمين الفاشي لقمع كل مقاومة ديمقراطية لسياسته. هذه العصابات من الممكن أن تعمل بخدمة الوزير المدان بالإرهاب، في شوارع تل أبيب حيث المحتجون وضد العرب في اللد، وفي القدس يشترطها الغربي والشرقي».

الحكومة». وقال بركة في البيان إن يوم الأرض هو نضال الجماهير العربية في البلاد من أجل حقوقها المدنية والقومية، في سبيل إلغاء سياسة التمييز والعنصرية الموجهة ضدها في إسرائيل منذ تأسيسها. وأكد أن المخاطر على مكانة وحقوق فلسطينيي الداخل في إسرائيل تتصاعد في ظل سياسة حكومة نتانياهو وبين غير وسوموتريتش لها من ميزانية بقية الوزارات، وعلى حسابات خدمات متفوعة، قال وزير الأمن القومي إنه سيسمح للشرطة بتأسيس وبناء وحدات الحرس الوطني، إذا نجحت في القيام بذلك في الأشهر المقبلة، زاعماً أن «الحرس الوطني ليس جيشاً خاصاً ولا ميليشيات مسلحة».

تهديد وجودي مباشر
يشار إلى أن الحكومة السابقة اتخذت قراراً بإقامة «حرس» وطني تابع للشرطة الإسرائيلية ضمن استخلاصاتها من أحداث «هبة الكرامة» في مايو/ أيار 2021 عندما هبت مدن الساحل التاريخية من عكا إلى يافا وبلدات فلسطينية أخرى كثيرة في الداخل نصرة للقدس والأقصى عقب اعتداءات إسرائيلية شارك فيها وقتها بن غريغرين منسيرة الإعلام ومداهمة الحي المقدسي العريق الشيخ جراح ومهاجمة سكانه، وتم ضبطه وهو يلوح بمسدسه.

وزير فاشي
ودعا رئيس لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية، محمد بركة، القوى الديمقراطية اليهودية في إسرائيل للمشاركة في مسيرة يوم الأرض الخالد اليوم الخميس. 47 يوماً من الأرض الخالد اليوم الخميس. وحذر في بيان صادر عن لجنة المتابعة العليا من خطورة الاتفاق بين نتانياهو وبين غير لإقامة ميليشيات فاشية تاتمر بأوامر الوزير الفاشي، ومدى خطورتها الكارثية على الجماهير العربية بشكل خاص وعلى المجتمع الإسرائيلي بشكل عام، بوصفها ذروة التصعيد الفاشي لهذه

على غرار فكر «داعش» باحث يهودي: غينسبيرغ الحاخام المؤثر يريد تحويل إسرائيل إلى «دولة شريعة» على النمط الإيراني

الناس بشكل عشوائي. كان رد غينسبيرغ على ذلك أن الفلسطينيين لديهم بالفعل خطة لتنفيذ هجوم إرهابي ضد اليهود، لذلك كان تصرف غولدشتاين جديراً بالثناء. لقد كان في الحقيقة عازماً على حماية الدم اليهودي، وكان مسموحاً قتل العديد من غير اليهود لتجنبهم حتى يهودي واحد. في نظرة غينسبيرغ للعالم، الانتقام له قيمة خاصة، وحيوية خاصة به، والله يحترمه».

لذلك لا توجد جريمة في الواقع لا يمكن تبريرها؟

□ إنباري: «لا شيء» ولا توجد مشكلة في «إبادة» بلدة حوار (إشارة إلى دعوة وزير المالية بتشليل سموتريتش بمحو حوار، على العكس تماماً، إنه مزيج من عدة أفكار. التفوق العنصري، والانتقام وتخريب مؤسسات الدولة، هل يمكن شرح طريقة تفكير اليهود الذين عاثوا أفساداً في حوار؟

□ إنباري: «بيدو أن هؤلاء الأشخاص مرتبطون بعالم غينسبيرغ الروحي، يتأخرو. كما دعا في كتاباته إلى إقامة ميليشيات مسلحة، انظروا، لا يوجد عمق فكري خاص هنا، إنه انتقام أساسي وانعدام الثقة في إمكانية تحقيق العدالة عن طريق المؤسسات الحكومية القائمة. لقد قتلوا منا، وسوف نقلهم. لا يمكن الاعتماد على دولة إسرائيل لتحقيق العدالة، وبالتالي سنعمل على تحقيق العدالة بأنفسنا.

تحض على الجواز والاستيعاب والمساواة بين اليهود والعرب.

الصدفة / القشرة الثالثة: هي الكنيست وأجهزة الدولة التي لا تهتم في رأيه بمصالح الشعب كما ينبغي. الحكومة، بمدينة كانت أم يسارية، خطرة لأنها تعمل من خلال التسوية، وتؤدي إلى انسحاب من الأراضي الفلسطينية، وبالتالي يجب القضاء عليها هي الأخرى.

الصدفة / القشرة الرابعة: الأقرب إلى الفاكهة، هي الأكثر إثارة للاهتمام على الإطلاق، تلك هي الجيش. الفكرة هي أن للجيش من حيث المبدأ، إمكانية للمساعدة في تحقيق الرؤية المسيحانية لكن ليس في شكلها الحالي. لا يلزم تدميرها، بل إجراء بعض التغييرات فقط. يدرك غينسبيرغ أن الدولة الفاضلة التي يصورها، أيضاً، ستحتاج إلى جيش، وبالتالي فهو يبحث عن طريقة لإبقاء الجيش كأداة، ولكن لعكس عقليته. في نظرة غينسبيرغ للعالم، الانتقام له قيمة خاصة، وحيوية خاصة به، والله يحترمه. تحقيق أمن جزءاً من المشكلة هو أن الجيش يعمل بعيداً «مهاجرة السلاح» الذي يسميه «جيش نجسا ملتوي».

يصف كيف يرفضون أمراً، ويوجه الجنود أنه عندما يخبرهم قائدهم شيئاً يتعارض مع إرادة الله، عليهم أن يجيبوا، «أنا، أجبك، لكن التوراة هي المصدر الأعلى للسلطة، ويجب علينا أن نصغي لها. إنها تحظى بشعبية كبيرة في الأونة الأخيرة».

كل هذا الكلام اللطيف لماذا هو ضروري؟

□ إنباري: «إن اتخاذ مثل هذه النعمة يهدف إلى إظهار القائد أن الجندي لا يتحدث من مكان إفعالي أو غضب، ولكن من منظور عالمي منظم».

□ «هأرتس»: وبعد المرحلة النظرية ينتقل إلى مرحلة الجراحة؟

□ إنباري: «ينتقل من الأساليب النظرية إلى الأساليب الموسسة المقترحة، موضحاً ما يجب القيام به. يجب سحق الصدقات/ القشور الثالث، الوصول إلى تحقيق الشكل المطلوب من الدولة، والقشرة الأولى لاقتلاع الصروح الباطنية، الصدفة أو القشرة كلمة مشحونة في مصطلح «الكتاباه» بالعبسنة (التصوف) بأنها تمثل قوى الظلمة والجحاسنة. غينسبيرغ هو عالم الكتاباه، و«القشرة» في هذا العالم الروحي الغيبي هي الشّر الذي يغطي ويخفي الشرارة الإلهية. للوصول إلى تحقيق الشكل المطلوب من الدولة، للوصول إلى الثمار، من الضروري سحق القشرة، تكسير البندق».

لكن الفاكهة التي يتحدث عنها ليست إسرائيل الحالية؟

□ إنباري: «الفاكهة» هي الدولة التي نشأت إيلها – الدولة الطوبائية، دولة التوراة. دعونا نحسب الصدقات / القشور / الأربع.

الصدفة/ القشرة الأولى الخارجية: هي الفكر الصهيوني: أي فكرة أنه يمكن للأمر أن يكون يهودياً، ولكن ينكر رؤية الدولة القائمة على الشريعة اليهودية. أتخيل أن هذه القوقعة تشمل الليبرالية والديمقراطية والعلمانية، تشكل هذه الصدفة مجمل الوعي الصهيوني العلماني.

قصايا مثل الحقوق الفردية، و رغبات الأفراد. وهي شرعية فقط بقدر ما تتوافق مع رؤية ثيوقراطية دينية، والخاص، وبناء الهيكل الثالث، الصدفة / القشرة الثانية: هي النظام القضائي والمحكم ووسائل الإعلام ونظام التعليم.

وكل ذلك من وجهة نظر الحاخام غينسبيرغ ينشر فيما سلبية بين الشعب اليهودي، ويرى من مواقع القضاء ليست أخلاقية، ولكنها مواقع المتعة.

كل هذه الأنظمة تروج للقيم الليبرالية العلمانية، التي لا علاقة لها على الإطلاق ب«مملكة إسرائيل».

الحكمة التي تتحكم في كل شيء، وتديره،



حاضرات الحركة الصهيونية الدينية

نموذجاً تكون بموجه دولة إسرائيل مقدسة أيضاً لأن الله قرّر تحقيق الخلاص من خلال إسرائيل، ولكن ماذا يحدث عندما تلحق دولة إسرائيل المقدسة الأذى بأرض إسرائيل المقدسة؟ ما الذي من المفترض أن تكون مخلصين له؟ إلى الدولة بالواقعة على التنازلات الإقليمية، أم على أرض إسرائيل من خلال أعمال المقاومة؟

□ أزمة دستورية نسخت المزمع؟

□ إنباري: «هذه الأزمة هي المفتاح لفهم حالة الصهيونية الدينية في عصرنا. إنه جزء لا يتجزأ من الثورة القضائية التي يقودها أولئك الذين يريدون القبة الدينية، واعتقد أن دافعهم هو التفكير في أنهم إذا سيطروا على المحكمة العليا، فسيتحكمون قادرياً على تجنب تسوية إقليمية في المستقبل، من وجهة نظرهم، طالما لم يمسح لهم سيطرة المحكمة العليا، فإن «أرض إسرائيل» في خطر.

الستوطنات بالفعل، ما يميز عقيدة الحاخام غينسبيرغ هو النظرة الثيوقراطية الراديكالية للعالم التي تبتني من كتاباته وكتابات».

ويُعرف الحاخام غينسبيرغ اسمه بمقاله «باروخ هاجيفر» (مدحا لباروخ غولدشتاين، سفاح مذبحه الحرم الإبراهيمي في الخليل وقتل 29 من المصلين المسلمين عام 1994).

قبل أن يشرح موتي إنباري رؤية الحاخام غينسبيرغ للعالم يتوقف عند شرح مفاهيم هذا الهدف لسن يتحقق إلا في زمن المسيح وبالتالي فقد تبينوا موقفاً متحفظاً يقول: لسنا مجانبين في إسرائيل، لكنها جزء من العالم الذي نحن فيه وبالتالي لا يوجد خيار سوى العيش فيها والتعاون معها».

□ إنهم لا يتماهون كثيراً مع الدولة. إنهم غير مستعدين للخدمة في الجيش لكن الصهيونية الدينية لها وجهة نظر مختلفة؟

□ موتي إنباري: «تؤمن الحركة الصهيونية الدينية، التي تعتمد أساساً على تعاليم الحاخام أبراهام إسحاق كوك، أن الحركة الصهيونية وإسرائيل التي نشأت في أعقابها تعكس عملية مسيحية ينقذها البشر، لن يرسل الله المسيح لتحرير النظام العالمي. هذه عملية أرضية، وليست إلهية، ويجب المشاركة فيها. هذا هو نهج «عوش إيمونيم» على سبيل المثال. نعلم، بدأت حركة «عوش إيمونيم» في الظهور بعد حرب 1967، وكان مبدؤها التنظيمي هو أن العملية المسيحانية التي يتقدم بها الناس قد أحرزت تقدماً كبيراً في أعقاب تلك الحرب وغزو إسرائيل. هذا الفهم دفع شباب الحركة الصهيونية الدينية إلى إقامة المستوطنات والمشاركة في العملية، وهذا هو السبب أيضاً في أن التنازلات الإقليمية كانت دائماً تشكل أكبر تهديد لهم».

□ إنهم يعتقدون أن الاحتلال عمل فداء، عمل إلهي؟

□ إنباري: «بالتأكيد. لقد تحقق النصر عام 1967 لأن هذا ما أراد الله، والمهم هو أننا نحن الشعب اليهودي، يجب أن نحاول أن نفهم ما يريد الله ويطلبه، وأن نتعاون معه من خلال المستوطنات.

□ إن التنازل عن الأرض يقوّض النظرة الدينية بأسرها للعالم والتي ترى نفسها على أنها الصلة بين الصهيونية والفداء، أي حل وسط يضر بالعالمية التبشيرية التي تمر بها إسرائيل. وعليه كان هدف «عوش إيمونيم» منذ اليوم الأول خلق حقائق على الأرض، لضمان عدم حدوث انسحاب من أي من المناطق الفلسطينية، لا مقابل السلام أو أي شيء آخر، منذ الانسحاب عام 2005 وصولاً إلى فك الارتباط من قطاع غزة المناطق الفلسطينية، مع علامة الاستفهام فوق

□ إن التنازل عن الأرض يقوّض النظرة الدينية بأسرها للعالم والتي ترى نفسها على أنها الصلة بين الصهيونية والفداء، أي حل وسط يضر بالعالمية التبشيرية التي تمر بها إسرائيل. وعليه كان هدف «عوش إيمونيم» منذ اليوم الأول خلق حقائق على الأرض، لضمان عدم حدوث انسحاب من أي من المناطق الفلسطينية، لا مقابل السلام أو أي شيء آخر، منذ الانسحاب عام 2005 وصولاً إلى فك الارتباط من قطاع غزة المناطق الفلسطينية، مع علامة الاستفهام فوق

□ إن التنازل عن الأرض يقوّض النظرة الدينية بأسرها للعالم والتي ترى نفسها على أنها الصلة بين الصهيونية والفداء، أي حل وسط يضر بالعالمية التبشيرية التي تمر بها إسرائيل. وعليه كان هدف «عوش إيمونيم» منذ اليوم الأول خلق حقائق على الأرض، لضمان عدم حدوث انسحاب من أي من المناطق الفلسطينية، لا مقابل السلام أو أي شيء آخر، منذ الانسحاب عام 2005 وصولاً إلى فك الارتباط من قطاع غزة المناطق الفلسطينية، مع علامة الاستفهام فوق

تتاقم الوضع الأمني

هناك أيضاً مسألة الردع، وهو ما يفترض أن ما حاول غولدشتاين خلقه، رغم أن عمله لم يولد ردعاً، بل على العكس، فقد أدى إلى تفاقم الوضع الأمني وأدى إلى عمليات انتحارية.

يتمتع الحاخام غينسبيرغ بتفوق كبير بين المتدينين، ويرأس العديد من المؤسسات، وهو معلم، إنه بالتأكيد شخصية مؤثرة، ويمكن أن تثيره الأحداث في شدد مبدأ الانتقام، كما تعبر عنه ثغرة هجمات تهديف الضم، والتي أصبحت شبه وتوتنية. عليك أن تفهم أن العديد من حاضرات الحركة الصهيونية الدينية يتحدثون علانية ضد الانتقام.

هذا هو أيضاً نهج خريجي مدرسة ميركاز هارف بيتيفا (المؤسسة المركزية للصهيونية الدينية، استناداً إلى تعاليم الحاخام كوك). لا ينبغي تنفيذ أعمال الانتقام بطريقة استباقية، وأن من واجب الدولة توفير الحماية. غير أن غينسبيرغ يعتقد خلاف ذلك، والدعم الواسع لأعمال الانتقام الاستباقية خاصة بين جيل الشباب في الحركة الصهيونية الدينية يظهر مدى فداحة تداعيات أفكاره.

□ استهدمت الخيران في بلدة غولدموتش الفلسطينية خلال هجوم المستوطنين هناك، في 27 شباط / فبراير. يبدو أن هؤلاء الأشخاص مرتبطون بعالم غينسبيرغ الروحي، بسبب تأثيره؟

□ إنباري: «نعم، هناك رغبة في الانتقام. أيضاً ضد الجمهور العلماني الليبرالي الذي يفترض أنه جعل فك الارتباط ممكناً. انظروا، الوزراء بتشليل سموتريتش وإيمار بن غير ليسا مرتطبين مباشرة بالفرد المعني، وهما ليسا من أتباعه.

بعد قولتي هذا، عندما أكد سموتريتش أنه يجب القضاء على حوار، أو عندما نشر خطته لانتصار إسرائيل قبل بضعة سنوات (إشارة إلى خطة هاجيفر من 2017) تلك الأفكار لم تولد في فراغ».

□ ويخلص إنباري للقول إن «حزب الصهيونية الدينية ينتمي إلى المعسكر الذي يؤمن بأنه من الممكن والضروري تغيير الأمور من الداخل. يريد غينسبيرغ ثورة من الخارج، لكن هاتين المجموعتين تسعىان جاهدين لتحقيق الهدف نفسه. الفرق فقط في المسار، وبكيفية الوصول إلى هناك».

الرؤية الدينية الخطيرة

تهدف الرؤية الثيوقراطية الراديكالية للحاخام يتسحاق غينسبيرغ إلى اقتلاع الصهيونية العلمانية وسحق الحاخام وأخضاع الجيش، وبشكل عام إسقاط دولة إسرائيل كما نعرفها.

هكذا يحذر البروفيسور موتي إنباري، الذي تلقى تعليمه في الجامعة العبرية في القدس وحصل على درجة الدكتوراة من معهدها لليهود المعاصرين.

□ أيليت شاني: تتناول أطروحة الدكتوراة الخاصة بك جزئياً الحاخام غينسبيرغ. أخبرنا قليلاً عنه؟

□ موتي إنباري الذي تتناول جزئياً أطروحة الدكتوراة التي قدمها غينسبيرغ (عام 78) يقول عنه إنه ولد في الولايات المتحدة وانتقل إلى إسرائيل في سن مبكرة، وأصبح ملتزماً دينياً، وينتمي أساساً إلى دوائر حركة حياة الصهيونية (واحدة من مدارس الصهيونية الأرثوذكسية وأقربها للرسمي في بروكلين بنيويورك، وهي مكرها منفضة يهودية في العالم، وقد أسسها الحاخام شنشور صلاي عام 1788، ونشأت الحركة في بيلاروسيا، ثم انتقلت إلى لاتفيا، ثم بولندا ومنها للولايات المتحدة، عام 1940).

□ ويتابع «لكن أتباع غينسبيرغ الطلاب والجماعات لا يتعمنون بالضرورة إلى حياة، بل يتعمنون إلى ما يُعرف باسم «شباب التلال»، إنهم الجيل الشاب من المستوطنين الذين هم في ثورة ضد نظرة آبائهم وأجدادهم للعالم الذين أقاموا

الناصرة – «القدس العربي»:

في إطار سعيها لتوضيح طبيعة الصراع الداخلي الإسرائيلي المتنامي منذ تولي ائتلاف اليمين الديني الصهيوني مقاليد الحكم في إسرائيل أواخر كانون الأول/ ديسمبر الماضي، نشرت صحيفة «هأرتس» العبرية حواراً مهماً مع الدكتور موتي إنباري، الباحث في الأصولية اليهودية وأستاذ الدين في جامعة نورث كارولينا الأمريكية، التي فيه الضوء على الفكر الأصولي اليهودي لقيادة إسرائيل الجدد، وقواعدهم الشعبية المتنامية، ومعتقداتهم ومخططاتهم وبرامجهم التنفيذية، ومصادر دعمهم الحلية والخارجية.

تضمن أهمية الحوار الذي تولت ترجمته من الإنكليزية للعربية الدكتوراة غانية ملحيس لقراء «مندی فلسطين» (نورد هنا مقاطع واسعة منه) بتسليط الضوء على كيفية نجاح التيار الأصولي الباحث في توظيف الصهيونية العلمانية لتحقيق مشروعه التوراتي، ثم الانقلاب عليها بعد انجاز مهمتها الرئيسية في إنشاء إسرائيل وتمكينها الجدد، وتوسعها ما يبعث للشروع بالضيء فيما في إقامة دولة التوراة على كامل أرض إسرائيل.

يؤكد هذا الحوار في رأي الدكتور إنباري وبحق أن جوهر المشروع الصهيوني ومفاهيمه العقائدية الأصولية وبقين الشبه بالكل الداعشي، وكشفت حقيقة دخول المشروع الاستعماري الاستيطاني الصهيوني الديني الذي انتج التدرج والتركب مرحلة نوعية جديدة.

وتؤكد الدكتوراة غانية ملحيس في مقدمتها للنص المترجم، أنه ينبغي فهم المراكز الفكرية والبيئات عمل التيار الأصولي اليهودي لتجنب أخطارها الوجودية التي لا تقتصر على فلسطين بل تمتد لتعطل جل المنطق العربية والإسلامية وعموم العالم. وتتساءل ملحيس فهل يصحوا أهل الكهف العربي الذين استغل سياتهم؟ وهل بدون النظام السياسي الفلسطيني والعربي خطاياهم، ويكونون عن أداء الدور الوظيفي في تسريع تنفيذ مخططات عدوم الكتيض؟ هل يتجنبند العرب ويهود إسرائيل العلمانيون والعالم للتصدي لنظام «داعش» الصهيوني الذي يمتلك أسلحة نووية خارج إطار الرقابة الدولية؟

الناصرة – «القدس العربي»:

في إطار سعيها لتوضيح طبيعة الصراع الداخلي الإسرائيلي المتنامي منذ تولي ائتلاف اليمين الديني الصهيوني مقاليد الحكم في إسرائيل أواخر كانون الأول/ ديسمبر الماضي، نشرت صحيفة «هأرتس» العبرية حواراً مهماً مع الدكتور موتي إنباري، الباحث في الأصولية اليهودية وأستاذ الدين في جامعة نورث كارولينا الأمريكية، التي فيه الضوء على الفكر الأصولي اليهودي لقيادة إسرائيل الجدد، وقواعدهم الشعبية المتنامية، ومعتقداتهم ومخططاتهم وبرامجهم التنفيذية، ومصادر دعمهم الحلية والخارجية.

تضمن أهمية الحوار الذي تولت ترجمته من الإنكليزية للعربية الدكتوراة غانية ملحيس لقراء «مندی فلسطين» (نورد هنا مقاطع واسعة منه) بتسليط الضوء على كيفية نجاح التيار الأصولي الباحث في توظيف الصهيونية العلمانية لتحقيق مشروعه التوراتي، ثم الانقلاب عليها بعد انجاز مهمتها الرئيسية في إنشاء إسرائيل وتمكينها الجدد، وتوسعها ما يبعث للشروع بالضيء فيما في إقامة دولة التوراة على كامل أرض إسرائيل.

يؤكد هذا الحوار في رأي الدكتور إنباري وبحق أن جوهر المشروع الصهيوني ومفاهيمه العقائدية الأصولية وبقين الشبه بالكل الداعشي، وكشفت حقيقة دخول المشروع الاستعماري الاستيطاني الصهيوني الديني الذي انتج التدرج والتركب مرحلة نوعية جديدة.

وتؤكد الدكتوراة غانية ملحيس في مقدمتها للنص المترجم، أنه ينبغي فهم المراكز الفكرية والبيئات عمل التيار الأصولي اليهودي لتجنب أخطارها الوجودية التي لا تقتصر على فلسطين بل تمتد لتعطل جل المنطق العربية والإسلامية وعموم العالم. وتتساءل ملحيس فهل يصحوا أهل الكهف العربي الذين استغل سياتهم؟ وهل بدون النظام السياسي الفلسطيني والعربي خطاياهم، ويكونون عن أداء الدور الوظيفي في تسريع تنفيذ مخططات عدوم الكتيض؟ هل يتجنبند العرب ويهود إسرائيل العلمانيون والعالم للتصدي لنظام «داعش» الصهيوني الذي يمتلك أسلحة نووية خارج إطار الرقابة الدولية؟

خفض أسعار الكهرباء والغاز قبيل شهرين من الانتخابات

عروض اردوغان الانتخابية: زيادة الرواتب وخفض الضرائب وسيارة وطائرة ومحطة نووية وغاز طبيعي



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يخاطب أعضاء الحزب الحاكم خلال اجتماع في البرلمان أمس

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

كثف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عروضه الخدمانية ووعوده الانتخابية مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة في الرابع عشر من مايو/ أيار المقبل، والتي تصنف على أنها أهم انتخابات في العقود الأخيرة وأصعبها على حزب العدالة والتنمية الحاكم منذ وصوله إلى السلطة قبل أكثر من 20 عاماً.

ويستعد أردوغان الذي يواجه لأول مرة تحالفاً موحداً من المعارضة منذ خلال هذه الحملات إلى جذب أصوات أكبر شريحة ممكنة من الناخبين الذين تقول استطلاعات الرأي إنهم منقسمون إلى درجة كبيرة بين أردوغان، وكمال كليتشدار أوغلو مرشح تحالف الطاولة السياسية المعارضة، في حين تقول استطلاعات لراكن مربة من المعارضة إن كليتشدار أوغلو يتقدم على أردوغان بـ«أربعة».

وفي الأيام الماضية، كشف أردوغان عن تقديم العروض والوعود الانتخابية، في إشارة إلى بدء حملته الانتخابية التي لم يعلن عن انطلاقها بشكل رسمي بعد، حيث أعلن تباعاً عن عدد من المشاريع الكبرى في البلاد إلى جانب العديد من التسهيلات الخدمانية والضريبية التي تلامس حياة المواطنين.

الأربعاء، تجري القرعة على اختيار الأشخاص الذين سيتمكنون من شراء السيارة الكهربائية الوطنية التي أعلن عنها أردوغان، حيث سيتم اختيار 20 ألف اسم من أصل قرابة 170 ألف شخص سجلوا لشراء السيارة التركية التي سيبدأ تسليمها فعلياً قبل الانتخابات لتكون بمثابة دليل على نجاح أردوغان في تحقيق حلم السيارة التي شككت المعارضة مراراً في قدرة أردوغان على إكمال مشروعها بنجاح.

وقبل أيام، زار أردوغان مركز تصنيع وتطويع طائرات «بيردار» المسيرة التابع لشركة «بيكار»، والتقط صوراً تذكارية أمام طائرتي «بيردار قريل الما» و«بيردار تي بي3»، المسيرتين، وهما طائرتان جديدتان تعد رئاسة الصناعات الدفاعية التركية بإدخالهما قريباً إلى الخدمة، حيث تداول أنصار أردوغان الصور على نطاق واسع فيما يشبه

الحملة الانتخابية عبر ترويج «إنجازات» أردوغان في مجال الصناعات الدفاعية.

وبالتزامن مع ذلك، أعلن أردوغان أنه سيجري تزويد محطة «أق قويو» للطاقة النووية بالوقود في السابيع والعشرين من الشهر المقبل، لتكتسب رسمياً صفة المنشأة النووية، وهي خطوة ستكون قبل نحو أسبوعين من الانتخابات وسيعتبرها أردوغان خطوة تاريخية لتقليل اعتماد البلاد على الطاقة من الخارج وإعطاء دفعة كبيرة للاقتصاد التركي، وذلك على الرغم من أن هذه الخطوة ستكون رمزية إلى حين الإعلان رسمياً عن دخول المحطة الخدمة رسمياً.

إلى ذلك، أعلن أنه سيشترك في آخر يوم في شهر رمضان في فعالية للاحتفال ببدء استخراج الغاز المكتشف في البحر الأسود، قائلًا إن «الشعب التركي سوف يعيش عيدين بدل عيد واحد»، وذلك في إشارة إلى عيد الفطر واستخراج الغاز، و«عاد بـ»مزيد

من البشائر»، وهو ما اعتبر بمثابة إشارة إلى إعلان عن اكتشاف جديد للغاز في البحر الأسود الذي يأمل الشعب التركي أن يؤدي استخراجها إلى تقليل الاعتماد على الخارج في الطاقة، ثم تحسين الاقتصاد.

وفي خطوة لا تقل أهمية، أعلن أردوغان أن حكومته ستترفع الحد الأدنى للأجور في يوليو/ تموز المقبل، أي بعد الانتخابات التي ستجري في مايو/ أيار، يذكر أن أردوغان رفع الحد الأدنى للأجور أكثر من مرة في العامين الأخيرين في محاولة لمواجهة آثار التضخم على القدرة الشرائية للمواطنين.

ورغم كافة الوعود السابقة، فإن الحملة الانتخابية لأردوغان سوف تركز بدرجة أساسية على تسكين ملايين المشردين من الزلزال وتقديم الخدمات لهم إلى جانب البدء فوراً في مشاريع إعادة إعمار المناطق المتكوبة التي وعد أردوغان بأنه سوف يعيد بنائها بشكل كامل خلال أقل من عام، وهو وعد هائل لاسيما أنه يتعلق بمئات آلاف الوحدات

السكنية، مقابل تشييد المساكن الجديدة في مناطق إرروغان الزممن لوضع حجر الأساس لإعادة بناء عشرات آلاف الوحدات السكنية والمستشفيات والمرافق العامة.

وفي خطاب أسام كتلته البرلمانية، شدد الرئيس التركي على أن «الجهود المبذولة لإنجاز الانتخابات لن تحصل دون التفكير بسلام مضروري للزلزال الذي ضرب البلاد»، مؤكداً أن حكومته ستواصل تقديم المساعدات للمتضررين من الزلزال، وتعمل على إنشاء المنازل وإحياء المدن المتكوبة بأسرع وقت ممكن.

وفي خطوة كبيرة، أعلن أردوغان عن خفض أسعار الكهرباء للمنازل والمصانع بنسبة 15 بالمئة، إلى جانب خفض في أسعار الغاز المنزلي يصل إلى 20٪، بالتزامن مع قرار آخر بخفض الضرائب على الهوائت المجلوبة من الخارج، وهي جميعها قرارات فهم أنها بمثابة تعريب للناخبين قبيل أقل من شهرين على الانتخابات.

اسكتلندا: حمزة يوسف يؤدي اليمين رئيساً للحكومة وسط خلاف حزبي

■ دنبره - أف ب: أدى حمزة يوسف اليمين رئيساً لحكومة اسكتلندا، أمس الأربعاء، ليصبح أول رئيس مسلم لحكومة في غرب أوروبا، لكن وسط خلافات داخل حزبه. ويوسف البالغ 37 عاماً أصغر زعيم للحزب الوطني الاسكتلندي، وقد وعد بتنشيط حملة الحزب الداعية للاستقلال.

لكن بعد فوزه في السباق لخلافة نيكولا ستورجن، الإنشيين، تواجه قيادته علامات استفهام عقب رفض منافسته كيت فوريس الانضمام لحكومته.

وعرض يوسف على وزيرة المال المنتهية ولايتها، منصبا أدنى مرتبة رغم تحقيقها نتيجة قاربت الفوز في الانتخابات، وحصلت على 48% من الأصوات التفضيلية لأعضاء الحزب مقابل 52% ليوسف.

وقال حلفاء يوسف إن السبب يتعلق برغبة فوريس في تكريس مزيد من الوقت لعائلتها بعد نجاحها مؤخراً. لكن في تقارير الصحف ينتقد أنصارها العرض المتعلق بالمنصب.

ويضي يوسف يومه في جمع أعضاء حكومته بعدما أدى اليمين أمام اللورد كولين ساذرلاند، رئيس أعلى الحاكم الاسكتلندي، وتعهد الوزير الأول الجديد «خدمة جلالة الملك تشارلز الثالث» رغم تأييده الملن لإلغاء الملكية لصالح انتخاب رئيس لاسكتلندا.

باكستان: البرلمان يمرر قانوناً للحد من سلطات رئيس القضاة

■ إسلام آباد - د ب: أقر البرلمان الباكستاني قانوناً، أمس الأربعاء، لتقييد سلطات أساسية لرئيس قضاة المحكمة الدستورية، ويستهدف القانون الذي تم تمريره وسط أزمة سياسية متعمقة، الحد من سلطات كبير القضاة على تعيين قضاة وأيضا سلطة «من تلقاء نفسها».

وتعني سلطة «من تلقاء نفسها» أن المحكمة تلاحظ قضية ترى أنها تخدم المصلحة العامة وتبدأ في اتخاذ إجراءات بشأنها. وقدمت الجمعية الوطنية الباكستانية مشروع القرار أمس الثلاثاء، وألقى رئيس الوزراء شهباز شريف باللائمة على المحكمة في عدم الاستقرار السياسي في البلاد واتهمها بتجاوز القانون المعمول به للنظر في الآثار المجتمعية الأوسع.

وقد قامت المحكمة العليا بتفعيل سلطة «من تلقاء نفسها» مؤخراً عندما قامت بتأجيل الانتخابات الإقليمية في البنجاب، أكبر أقاليم البلاد. وتواجه باكستان أزمة سياسية متفاقمة منذ إقالة رئيس الوزراء السابق عمران خان من منصبه في تصويت بحجب الثقة في العام الماضي.

وزير خارجية إيران يؤكد في لقاء مع نظيره الروسي: تطبيع العلاقات مع السعودية خطوة إلى الأمام



سيرغي لافروف وحسين أمير عبد اللهيان في موسكو أمس

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

التقى وزيراً خارجياً روسيا وإيران في موسكو، أمس الأربعاء، لإجراء محادثات حول أحدث المحاولات لإحياء الاتفاق النووي الإيراني، بالإضافة إلى قضايا دولية أخرى.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، إن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ونظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، ناقشا البرنامج النووي الإيراني، بالإضافة إلى الأحداث في سوريا وأفغانستان والقواز.

وشملت المحادثات أيضاً التقارب الأخير بين طهران والرياض، اللتين تريان استئناف العلاقات الثنائية بعد تجميدها مدة سبع سنوات.

وقال وزير الخارجية الإيراني لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا)، لدى وصوله إلى موسكو، إن التعاون في مجال الدفاع «غير موجه ضد أي دولة ثالثة».

وفي تصريحات أدلى بها عبد اللهيان في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع لافروف في العاصمة الروسية موسكو، قال: «تحسين العلاقات مع جيراننا جزء من عقيدتنا، وتطبيع العلاقات بين إيران والسعودية خطوة إلى الأمام بهذا الاتجاه»، وفق وكالة «ستيم الحلية».

وأردف موضحاً حول إصلاح العلاقات بين بلاده والسعودية: «تعزيز العلاقات بين الرياض وطهران يحتاج إلى بعض الوقت، ولا تزال هناك مشاكل ولكنها لا تعد عوائق لتقدم الباحثات»، ولفت الوزير الإيراني إلى أنه سيجتمع مع نظيره السعودي الأمير فيصل

بن فرحان «قريباً»، دون تحديد تاريخ معين. وحول الأزمة اليمنية، قال إن طهران ترحب بأية مبادرة لحل مشاكل المنطقة، وأكد أن بلاده ترحب بالمحادثات الجارية بهدف حل الأزمة في اليمن.

وبيعاني اليمن حرباً بدأت عقب سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء و عدة محافظات نهاية 2014، بإسناد من قوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح الذي قتل في 2017 بمواجهات مع مسلحي الجماعة إثر انتهاء التحالف بينهما. واشتد

النزاع منذ مارس/ آذار 2015، بعد أن تدخل تحالف عسكري عربي بقيادة السعودية لإسناد قوات الحكومة الشرعية، في مواجهة جماعة الحوثي المدعومة من إيران. وفي شأن آخر، اعتبر الوزير أن الغرب يعقد الوضع في أوكرانيا بتقديم أسلحة لتكليف، وقال إن التعاون الدفاعي لبلاد مع روسيا ليس موجهاً ضد أي طرف، وتتهم كيف طهران بتزويد موسكو بمسيرات لاستخدامها في أوكرانيا، وهو ما تنفيه إيران باستمرار.

أذربيجان: تحقيق في «هجوم إرهابي»

بعد إطلاق نار على نائب ناقد لإيران وأصابته

الدولة في بيانه إلى أن مصطفى معروف بارائه المناهضة لإيران الجارة الجنوبية لأذربيجان.

وصف مصطفى، الذي يقود حزباً معارضاً صغيراً في البرلمان يُنظر إليه أنه موال تماماً للحكومة، إيران في وقت سابق بأنها «دولة إرهابية»، وتشارك إيران وأذربيجان في أن بكل منهما أغلبية شيعية، واتهم طهران أيضاً بمحاولة تآليب زوار العتبات المقدسة الأذريين في إيران على السلطات في باكو.

وتوترت العلاقات بين أذربيجان وإيران، التي تضم عدداً كبيراً من عرقية الأذري في شمال غرب البلاد، في الأشهر القليلة الماضية. وفي يناير/كانون الثاني، أغلقت أذربيجان سفارتها في طهران بعد وقوع مصادمات بينه وبين مسكو علاقات ودية مع كلا البلدين.

موريتانيا تنفي مشاركتها

في برنامج تكويني منظم في إسرائيل

■ نواكشوط - «القدس العربي» - من عبد الله مولود: نفتت وزارة البيئة في الحكومة الموريتانية أمس الأربعاء «ما نشره موقع قناة 124news الصهيونية يوم الأحد 26 مارس 2023 بخصوص مشاركة ممثل عن وزارة البيئة والتنمية المستدامة في الجمهورية الإسلامية الموريتانية في برنامج تكويني منظم في إسرائيل».

وأضافت في بيان نشرته الأربعاء، أنها تنفي صحة ما سمعته «هذا المقال المزعم بشكك قاطع، مؤكدة «أنها تتند بتضليل الرأي العام بنشر المقالات الكاذبة».

وأعاد نشر القناة الإسرائيلية المذكورة لخير حول مشاركة الوفد الموريتاني في البرنامج الإسرائيلي، طرح الأسئلة حول التطبيع بين موريتانيا وإسرائيل، على الرغم من أن حكومة نواكشوط سبق لها أن نفته بشدة، قبل أسبوع من الآن.

وأثار هذا الخبر الثلاثاء احتجاج المبادرة الطلابية الموريتانية لمناهضة الاختراق الصهيوني وللدفاع عن القضايا العادلة، التي أكدت «أنه خيانة صريحة لثوابت الأمة ومقدساتها، وخرق مسافر لإجماع الشعب الموريتاني الأصلي الراض لكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني».

الكويت: أحكام سجن في قضية غسل أموال

مرتبطة بجهاز الاستثمار الماليزي

■ دبي - أف ب: قضت محكمة كويتية بسجن رجل الأعمال الماليزي لو تاك جهو وأحد أفراد الأسرة الحاكمة على خلفية قضية مالية مرتبطة بالصدوق السيادي الماليزي، وفقاً لنسخة من الحكم، أمس الأربعاء.

ووفق نص الحكم الصادر عن المحكمة الكلية، قام نجل رئيس الوزراء الكويتي السابق صباح جابر مبارك الصباح وأربعة شركاء من بينهم لو تاك جهو بغسل 343.7 مليون دينار كويتي (أكثر من 1.1 مليار دولار).

وأفاد أن هذه الأموال منبوبة من الصندوق السيادي الماليزي. ويقع صندوق الاستثمار العام هذا الذي أطلقه رئيس الوزراء الماليزي السابق نجيب رزاق في عام 2009، في قلب فضيحة فساد واسعة النطاق.

وأثارت القضية التي حُكم على الزعيم السابق بسببها بالسجن 12 عاماً، تحقيقات في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في الولايات المتحدة وسويسرا وسنغافورة.

ووفقاً للمحكمة الكويتية، تلقى الشيخ صباح جابر مبارك الصباح أموالاً بموجب عقد بناء وهمي، ثم تم تحويل المبالغ إلى حسابات مختلفة، لاسيما في ملاذات ضريبية من خلال عمليات مالية معقدة تمت بمساعدة شركائه.

وحكم على الشيخ صباح جابر مبارك الصباح وشريك حمد الوزن بالسجن 10 سنوات مع الأشغال الشاقة. وحكم على المحامي الكويتي سعود عبد المحسن بالسجن 7 سنوات وعلى المغرب محمد كيوان والممول الماليزي اللذين حوكمَا غيابياً بالمدة ذاتها.

ولا يزال من الممكن استئناف هذا الحكم. ويُعتبر لو تاك جهو «العقل المبره» لعملية التهرب. ووفقاً لدعوى مدنية مرفوعة في الولايات المتحدة، تم تحويل أكثر من 4.5 مليار دولار من جهاز الاستثمار الماليزي بين عامي 2009 و2015 لشراء مساحن فاخرة ويخوت وأعمال فنية والاستثمار في إنتاج أفلام، بما في ذلك فيلم «ذي ولف أوف ول ستريت» من بطولة ليوناردو ديكابريو.

مجلس الأمن يدين الهجوم الإرهابي في أفغانستان

■ نيويورك - الأناضول: أدان مجلس الأمن الدولي بشدة، الهجوم الإرهابي الذي وقع بالقرب من مبنى الخارجية الأفغانية في العاصمة كابول.

وأوضح المجلس في بيان، أن الهجوم الإرهابي الذي تبناه تنظيم داعش أسفر عن مقتل 6 أشخاص.

وأضاف البيان أن أعضاء مجلس الأمن يعربون عن تعازيمهم في ضحايا الهجوم ويتمنون الشفاء العاجل للمصابين. وأكد البيان أن الإرهاب بكافة أشكاله يهدد السلام والأمن في أفغانستان والعالم بأسره.

وقتل 6 مدنيين على الأقل وأصيب آخرون إثر تفجير انتحاري، الإنشيين، قرب نقطة تفتيش أمنية قريبة من وزارة الخارجية في العاصمة الأفغانية كابول، وفق إعلام محلي.

ونقلت قناة «تلو نيوز» الحلية عن خالد زدران، المتحدث باسم إدارة أمن كابول، قوله إن 6 مدنيين على الأقل قتلوا فيما أصيب عدة أشخاص آخرين، بينهم 3 من قوات طالبان، في هجوم انتحاري قرب نقطة تفتيش أمنية في ميدان مالك ازغر، في كابول.

المدينة	الفجر	الشرق	العصر	المغرب	العشاء
القدس	04:09	05:24	11:49	18:04	19:14
مكة	05:02	06:10	12:31	18:42	19:45
المدينة	05:00	06:10	12:32	18:44	19:49
الدوحة	04:12	05:22	11:44	17:57	19:02
عمان	05:06	06:22	12:46	19:01	20:12
أبو ظبي	05:01	06:10	12:33	18:45	19:50
الجزائر	05:10	06:31	12:58	19:15	20:30
انقرة	05:05	06:30	12:59	19:17	20:37
أثينا	04:45	06:08	12:35	18:53	20:10
بغداد	04:30	05:47	12:13	18:28	19:40
بيروت	04:05	05:23	11:48	18:04	19:16
برلين	04:47	06:42	13:17	19:41	21:29
بروكسل	05:30	07:20	13:53	20:16	21:59
القاهرة	04:27	05:41	12:05	18:19	19:28
لندن	04:45	06:37	13:11	19:34	21:19
كوبنهاغن	04:36	06:43	13:20	19:47	21:46
دمشق	05:03	06:20	12:45	19:00	20:12
جيبوتي	04:56	06:07	12:18	18:26	19:25
دبي	04:57	06:07	12:29	18:41	19:47
جنيف	05:37	07:16	13:46	20:05	21:38
الخرطوم	04:36	05:41	12:00	18:10	19:10
الكويت	04:21	05:34	11:58	18:12	19:20
مريد	06:31	07:56	14:25	20:44	22:04
المنامة	04:15	05:25	11:48	18:01	19:07
مقدشو	04:51	05:53	12:09	18:15	19:13
مسقط	04:46	05:55	12:17	18:28	19:33
نيقوسيا	05:12	06:31	12:57	19:13	20:27
نواكشوط	06:48	07:54	14:14	20:24	21:26
أوتوا	04:07	05:44	12:13	18:32	20:03
باريس	04:45	06:30	13:01	19:23	21:00
الرباط	05:54	07:12	13:38	19:53	21:06
الرياض	04:32	05:41	12:03	18:16	19:21
روما	04:23	05:51	12:20	18:39	20:02
صنعاء	04:49	05:54	12:13	18:23	19:23
سراييفو	03:55	05:28	11:57	18:15	19:43
ستوكهولم	03:51	06:17	12:58	19:29	21:44
طهران	04:29	05:48	12:14	18:31	19:45
طرابلس	05:36	06:52	13:17	19:33	20:44
تونس	04:42	06:03	12:30	18:46	20:02
واشنطن	04:27	05:51	12:18	18:36	19:54

تقويم الهجر الإسلامي في آخر الألفين

زعيم فاغنر؛ معركة باخموت أضرت بقواتنا... وبوتين يقر بتداعيات «سلبية» للعقوبات غروسي يزور محطة زابوريجيا... والكرملين يتوقع «حربا هجينة» طويلة الأمد مع الغرب

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

ناشد مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ورافيل غروسي، أمس الأربعاء، كييف وموسكو الاتفاق على «مبادئ» تقضي إلى ضمان سلامة محطة زابوريجيا للطاقة النووية في أوكرانيا، بعد أن نفّذ المنشأة التي تتبر سلالتها مخاوف في صفوف المجتمع الدولي.

إنها زيارة غروسي الثانية منذ بدء الحرب في شباط/ فبراير 2022 إلى زابوريجيا أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا وحيث ينتشر فريق من خبراء الوكالة الدولية منذ أيلول/سبتمبر، تاريخ زيارة غروسي السابقة.

وقال: «أعتقد أن الوضع يشكل عام لا يتحسن، ومن الواضح أن النشاط العسكري أخذ في الارتفاع في هذه المنطقة بأكملها». مناشداً موسكو وكييف الاتفاق على «مبادئ» لتأمين الموقع.

ونقلت وكالات أنباء روسية عن غروسي قوله من الموقع: «أحاول الاستعداد واقتراح إجراءات واقعية يوافق عليها جميع الأطراف». وأوضح أنه يسعى إلى حل وسط «لتجنب كارثة» ويتعلق بالمحنة نفسها وليس بمنطقة أمنية حولها ركزت عليها المفاوضات حتى الآن، ولكن دون نتيجة.

وهو يجري مشاورات مع كييف وموسكو منذ أشهر لإنهاء منطقة حماية حول الموقع الذي تستهدفه ضربات باستمرار ويشهد انقطاعاً متكرراً في التيار الكهربائي، ما يثير مخاوف من وقوع حادث نووي.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية تاس عن مستشار في هيئة «روس إينرغو-أتم» الروسية المشغلة للمحطة قوله، أمس الأربعاء، إنه لا يتوقع أن تحقق المحادثات اختراقاً.

وقال ريناتا كارتشلا: «لا نعتقد بأن زيارة غروسي يمكن أن تغير الأمور بشكل جذري». داعياً إلى «مواصلة الحوار». وأعلنت شركة «إنرغو-أتم» الأوكرانية المشغلة وصول غروسي عبر نشر مقطع فيديو لمكب سيارة يصل إلى الموقع، ولفتت إلى أن غروسي سيطمع على تطورات الوضع في المحطة ويتحدث مع المهندسين النوويين الذين يُشغّلونها.

لعب بالنار،

وتعتبر أوكرانيا أن ضمان أمن المحطة النووية لا يتحقق إلا بالانسحاب الروسي منها، وترفض روسيا أي انسحاب من الأراضي التي أعلنت ضمها، وتتهم كييف بأنها تريد استعادة الموقع بالقوة، على الرغم من خطر وقوع كارثة.

وكان غروسي حذر في 22 آذار/مارس من أن المحطة في «وضع هش». وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن «آخر خط كهربائي للحصالات الطارئة تضرر منذ الأول من آذار/مارس وما زال مقطوعاً ويجري العمل على إصلاحه». وهذا الخط يشكل وسيلة أخيرة تسمح بضممان السلامة والأمن النوويين في زابوريجيا لا سيما عبر تبريد

مفاعلاتها. وأضافت الوكالة الدولية أن المحطة تعتمد على الكهرباء التي يتم توفيرها عبر خط خارجي رئيسي واحد تبلغ قدرته 750 كيلوفولت، و«أي ضرر يلحق به سينتج عنه خسارة تامة للتغذية بأكملها خارج موقع المحطة».

وفي التاسع من آذار/مارس، فصلت المحطة المعلاقة عن شبكة الكهرباء الأوكرانية لمدة 11 ساعة بعد غارة روسية، وتم تشغيل مولدات الطوارئ التي تعمل بالديزل لضمان الحد الأدنى من الإمداد لأنظمة الأمن. وقال غروسي، محذراً، إن «هذا لعب بالنار».

وكان مفوض خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزف بوريل، رأى من جانبه أن «روسيا تهدد أمن البقرة الأوروبية بأكملها».

والكهرباء ضرورية لتشغيل المضخات لضمان توزيع المياه وتبريد الوقود باستمرار في قلب المفاعل وكذلك الحروقات الموجودة في أحواض التخزين لتجنب وقوع



جنود روس في محطة زابوريجيا

انصهار وحدثت انبعثات مشعة في البيئة الجاورة في سبخاريو مماثل لما حدث في فوكوشيميا في اليابان بعد الزلزال والتسونامي الذي تبعه في آذار/مارس 2011. وأعلنت روسيا ضم منطقة زابوريجيا حيث تقع المحطة النووية على الرغم من أنها لا تسيطر على المنطقة بشكل كامل. وتتهم منذ أيام أوكرانيا بزيادة الضربات والهجمات هناك.

وأكدت السلطات الروسية، الأربعاء، تعرض ميليتويول للصفع وهي عاصمة الاحتلال الروسي في القسم الذي يسيطر عليه من منطقة زابوريجيا، وأفادت بأن القصف طال مستودعاً للقطارات من دون أن يسفر عن وقوع إصابات، كما أبلغت عن انقطاع التيار الكهربائي. وقالت السلطات الروسية إن الضربات نُفذت باستخدام نظام هايبراس الأمريكي الصاروخي المتنقل عالي الدقة، في حين تقع المدينة على بعد أكثر من 65 كيلومتراً من الجبهة.

منذ أسابيع عدة، تنتشر تكهنات بشأن هجوم أوكراني مضاد محتمل في اتجاه ميليتويول، لأن استعادتها ستقطع ممرًا برياً احتلته روسيا لربط أراضيها بشبه جزيرة القرم التي ضمتها في 2014.

وفي الأثناء، أقر رئيس مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة يفغيني بريغوجين، أمس الأربعاء، في رسالة صوتية: «المعركة من أجل باخموت اليوم دمرت بالفعل عملياً الجيش الأوكراني، وللاسف الحقت أيضا ضرراً بالغاً بشركة فاغنر العسكرية الخاصة».

ويقول مسؤولون روس إن قواتهم لا تزال تكتسب أرضاً في المعارك الدائرة في شوارع مدينة باخموت لكن القوات أخفقت حتى الآن في تطويق المدينة بالكامل وإجبار الأوكرانيين على الانسحاب كما بدأ مرجحاً قبل أسابيع. وقالت المخابرات العسكرية البريطانية، الأربعاء، إن الأوكرانيين تمكنوا من صد الروس عن أحد طرق الإمدادات

الرئيسية للمدينة. وتطلب أوكرانيا ذخيرة يتخطى مداها تلك التي تستخدمها حالياً لنظام هايبراس (80 كلم)، لتتمكن من إلحاق المزيد من الهزائم بروسيا وتدمير طرق إمدادها. ووعدت الولايات المتحدة بذخائر يبلغ مداها 150 كيلومتراً نقول موسكو إن كييف تسلمتها وإن لم تؤد الأخيرة ذلك. وأعلنت وزيرة الدفاع الإسبانية، مارغريتا روليس، الأربعاء، أن إسبانيا سترسل ست دبابات من طراز ليوبارد إلى أوكرانيا بعد أسبوع عيد الفصح.

على الصعيد الدبلوماسي توقع الكرملين الأربعاء أن «يطول» أمد «الحرب الهجينة» بين روسيا والغرب، فيما تتهم موسكو الأميركيين والأوروبيين باستخدام أوكرانيا لخوض حرب بالوكالة.

وجددت الدبلوماسية الروسية لهجتها التهديدية حيال السويد وفنلندا المرشحتين للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) مؤكدة أنهما ستصبحان «هدفين مشروعين». وقال السفير الروسي في ستوكهولم، فكتور تاتاريتسيف، في نص نُشر على موقع البعثة الروسية في السويد: «بعد انضمام فنلندا والسويد، سيزد الطول الإجمالي للحدود بين روسيا والناتو بمقدار الضعف تقريباً».

وأضاف الدبلوماسي محذراً: «إذا كان لا يزال البعض يظن أن هذا سيؤدي بطريقة ما إلى تحسين أمن أوروبا، فليتاكد أن الأعضاء الجدد في الكتلة المعادية سيصبحون هدفاً مشروعاً للإجراءات الانتقامية الروسية، بما في ذلك تلك ذات الطبيعة العسكرية». وأعلنت السويد الأربعاء استدعاء السفير الروسي.

تداعيات سلبية،

وفي سياق آخر، أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس الأربعاء، خلال اجتماع مع الحكومة بث وقائع التلفزيون، أن «العقوبات المفروضة على الاقتصاد الروسي قد تكون لها في المدى المتوسط تداعيات سلبية عليه». وفرضت عواصم غربية عقوبات غير مسبوقة على موسكو بعدما أمر بوتين بإسحق العملية في أوكرانيا قبل أكثر من عام، وكثيراً ما دأب على بوتين أن روسيا تتصدى لتدابيعات العقوبات الاقتصادية التي تستهدف بشكل خاص صادرات النفط والغاز.

وقال الزعيم الروسي، الأربعاء، إن البطالة في البلاد «لا تزال في أدنى مستوياتها على الإطلاق» فيما التحسّن يُتوقع أن «يتخفّض دون أربعة بالمئة» بنهاية آذار/مارس بعد ارتفاعه الحاد في ربيع العام الماضي. لكنه أضاف أن «العودة إلى مسار نمو لا يعني أن علينا أن نتراخى». وقال: «علينا أن ندعم وتقوي المسار الإيجابية في الاقتصاد وزيادة فاعليتها وضمان سيادتنا في المجالات التكنولوجية والوظيفية والمالية». ودعا بوتين الحكومة إلى «التصرف بسرعة» ونقادي أي بيروقراطية وأي تأخير لا ضرورة لهما».

خبراء يؤكدون فشل روسيا في الحرب السiberانية على أوكرانيا

السويد والنرويج والدمار وفنلندا) وألمانيا (58 في عام)، تلتها فرنسا (14) والمملكة المتحدة (18) وإيطاليا (14) وإسبانيا (4).

وحذر الخبراء من أن الهجمات المستهدفة للبنى التحتية الحيوية في أوروبا الغربية «يجب النظر فيها بعناية في حال تسارع الصراع»، كإربين مجموعات فرعية مثل مواقع ليعص ساعات) لكنها «تمارس ضغوطاً على الفرق الأمنية وصناع القرار» بهدف «تثبيط أي دعم لأوكرانيا».

من ناحيتها، ما زالت أوكرانيا مستهدفة بعمليات قرصنة إلكترونية عسكرية، مثل تلك التي نفذت ضد مؤسسات عامة في شباط/فبراير في الذكرى الأولى للحرب.

ويعمل هؤلاء على إحداث خلل في المواقع الإلكترونية عن طريق إغراقها بسيل من الطلبات بما يفوق قدرتها على التعامل معها، خصوصاً في مجالات الطيران، والطاقة، والصحة، والصارف، والإدارة.

وإذا كانت 50.4% من هذه الحوادث في العالم مركزة في أوكرانيا وقت الغزو، فهي تمثل 28.6% فقط من الهجمات في الربع الثالث للعام 2022. في المقابل، شهدت دول الاتحاد الأوروبي ارتفاعاً في عدد الحوادث المرتبطة بالنازح من 9.8% إلى 46.5% من الهجمات الإلكترونية في النصف الثاني من العام. وأكد مطلع العام 2023 هذا الاتجاه مع تركّز 81% من الحوادث في الدول الأوروبية.

في عام واحد، كانت البلدان الأكثر تعرضاً للهجمات هي مونتينيغرو ومولدافيا وبولندا (114) ودول البلطيق (157 في إستونيا ولاتفيا وليتوانيا) ودول الشمال (95 في

قليل من الناشطين الموالين لأوكرانيا شن هجمات لكن لم يكن لها أي تأثير يذكر «باستثناء» في حزيران/يونيو 2022 عندما تبنت مجموعة موالية لأوكرانيا هجمات على محطات كهرباء في روسيا، وفق الخبير.

لكنه قال «ليس لدينا دليل رسمي، لكنها فرضية قوية». مضيفاً أن روسيا التي استهدفت أيضاً بهجمات إلكترونية وتمثلت في تعطيل خدمات بسبب الطلبات الكثيفة «تمكنت من إعادة توجيه هذا الدفق إلى أوكرانيا، وهو إنجاز تقني لم أره مطلقاً».

وفي مواجهة هذه المقاومة التي فاجأت المتخصصين، منذ ستة أشهر، سلكت الهجمات الروسية «تحولاً» نحو مضايقات إلكترونية «كثيفة» ينفذها ناشطون مؤيدون لروسيا ضد مؤسسات حلفاء أوكرانيا، مثل تلك التي تسببت في حجب موقع الجمعية الوطنية الفرنسية.

الصراع». ورغم تأثير الهجوم الذي استهدف «قياسات»، وهي شبكة اتصالات يستخدمها الجيش، كانت أوكرانيا مقاومة ومرنة وتمكّنت من استعادة الأنظمة المتأثرة (بالهجوم).

كما تعتقد أن روسيا قادرة على تنفيذ عمليات مماثلة، لكن هجومها «فشل»، وفق فونتارنسكي، وتابع: «ارتكبت (روسيا) أخطاء في إجراءاتها التشغيلية في حين تعلمت أوكرانيا منذ العام 2014 (أول غزو روسي لأوكرانيا) كيف تحمي نفسها بشكل أفضل، وذلك بفضل التعاون مع دول حليفة أخرى». وأشار إلى أن «الهجمات تسببت بأضرار لكن الأوكرانيين نجحوا بسرعة كبيرة في استعادة الأنظمة المتضررة».

ومن الجانب الأوكراني «لم نحصل على أي دليل على هجمات نفذتها الأجهزة العسكرية ضد روسيا». حاول عدد

■ باريس - ف ب: قال خبراء الأمن المعلوماتي في مجموعة تاليس في تقرير نشره أمس الأربعاء، إن روسيا فشلت في مساعيها لتدمير أوكرانيا «اللكترونيا» والتي جرت بالتعاون مع غزوها، وبنات الهجمات المولية لوسكو توجه إلى الدول الأوروبية.

وأوضح إيفان فونتارنسكي، المدير التقني للدفاع السيبراني، في تاليس: «لم نشهد الهجمات الإلكترونية للحرب الإلكترونية التي أزدادت روسيا أن تنشأ على أوكرانيا التي أبدت مقاومة عبري».

وأضاف: «في 23 شباط/فبراير (2022)، بالتزامن مع الهجوم على الأرض، حاولت روسيا شن هجمات إلكترونية باستخدام فيروسات مجهولة استهدفت أهدافاً عسكرية، مثل محطات توليد طاقة، والبنى التحتية للاتصالات والكهرباء وحتى شبكة «قياسات» القضائية في بداية

الملك البريطاني تشارلز يصل إلى ألمانيا وخطابه سيكون الأول من ملك أمام البوندستاغ

فرنسا قبل ألمانيا، إلا أن الزيارة ألغيت بسبب الاحتجاجات المرتبطة بإصلاح النظام التقاعدي في هذا البلد.

وكانت الملكة إليزابيث قامت بزيارة أخرى لألمانيا في العام 2015 في عهد المستشارة آنغيليا ميركل، وقد أقرت الزيارة حملة كبيرة في البلاد.

أما زيارتها الأهم فكانت في العام 1965 عندما كان الجدار يفصل بين شرطي برلين. واعتبرت الزيارة على أنها المحطة التي كرست المصالحة بين البلدين بعد الحرب العالمية الثانية.

ويقول مايكل هارتمان عالم الاجتماع في جامعة هامبورغ، إن الألمان من كبار مؤيدي العائلة الملكية البريطانية واهتمامهم الكبير بها لم يلاش حتى بعد وفاة الملكة إليزابيث التي كانت تتمتع بشعبية كبيرة.

وخلال استقباله الملك في قصر بيلفو الرئاسي في برلين، قال شتاينماير، وفقاً لنص الخطاب الذي تم نشره بشكل مسبق، عن الزيارة إنها «لفتة شخصية عظيمة وإشارة مهمة بالنسبة للعلاقات الألمانية البريطانية».

وتُعدّ زيارته في مثل هذا اليوم التاسع والعشرين من آذار/مارس من عام 2017 سلمت رئيس الوزراء البريطانية السابقة تريزا ماي للانحياز الأوروبي طلب خروج بريطانيا من الكتلة: «اليوم يعد ست سنوات بالضبط من بدء بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي، ففتح فصلاً جديداً في العلاقات. ننظر معا إلى الأمام كأصدقاء وشركاء».

وتنتهي زيارة الزوجين إلى ألمانيا الجمعة في هامبورغ، وهي ثاني أكبر مدينة في ألمانيا، كما يفترض أن يتوجه الملك وزوجته أولا إلى

النار» - ويوم الجمعة، سيشارك الملك وزوجته أيضا الرئيس الألماني في وضع أكابيل الزهور أمام النصب التذكاري للقديس نيكولا والذي بني تكريماً لضحايا القصف الليلي، وقالت بيلا: «لم يحدث هذا من قبل، ولا حتى عندما زارت الملكة بيرسبن في عام 1992».

وركزت مجلة «تشيبيزل» الألمانية أن الخطاب المفترض للملك تشارلز الثالث أمام البرلمان الألماني «البوندستاغ» سيكون أول خطاب يلقيه ملك في البوندستاغ. ورحبت عدة برلين بالإجابة فرانزيسكا جيفي والمستشار الاتحادي أولاف شولتز، الخميس، بالملك تشارلز الذي سيخاطب السياسيين الألمان. وفي وقت لاحق، التقى ممثلين من وحدة عسكرية ألمانية بريطانية مشتركة ليستعرضوا مركباتهم المرمائية لبناء الجسور. في براندنبورغ قبل أن يسافر إلى هامبورغ.

رئيس البروتوكول الألماني والسفير البريطاني في ألمانيا، إلى بوابة براندنبورغ في وسط برلين حيث استقبلها الرئيس الألماني وزوجته. فيما زُيّنت جادة أوتو دين ليندن الشهيرة بالعلم البريطاني بمناسبة زيارة الملك، وهو أول مدعو في زيارة دولة يُستقبل مع تشريفات عسكرية عند أقدام هذا النصب الشهير الذي كان رمزاً لانقسام المدينة خلال ثلاثة عقود.

صحيفة «بيلد» الألمانية أكدت أن الزيارة الملكية تحمل إشارات مهمة، فالملك تشارلز الثالث وبعيداً عن الجاملات يريد أن يشارك في تآين الضحايا الألمان الذين قتلوا نتيجة القصف الجوي البريطاني في الحرب العالمية، وأوضحت بيلا: «سيجني ملك إنجلترا ذكرى ضحايا قصف القوات الجوية البريطانية في هامبورغ، عام 1943، حيث لقي أكثر من 30.000 شخص مصرعهم في أوائل

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

مع وصول الملك تشارلز الثالث، مساء الأربعاء، إلى برلين برقة زوجته كاميليا في أول زيارة دولة يقوم بها إلى الخارج منذ اعتلائه عرش بريطانيا، أكد الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير الذي كان في استقبال الضيف مع زوجته، أن الزيارة تمثل بادرة أوروبية مهمة بعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي.

وهبطت الطائرة البيضاء التي تحمل علم المملكة المتحدة في مطار برلين الدولي وتوقفت في مراب المنطقة العسكرية في المطار حيث بسطت سجادة حمراء أسفل السلم.

وتوجه الملك وزوجته، بعدما استقبلها

البرتغال: الهجوم على المركز الإسماعيلي في لشبونة ليس «عملاً إرهابياً»

بالفعل، لأنه يعيق بشكل أساسي القدرة على العيش كموطنين أحرار». ويقول فريشي: «إنه أمر شديد الصعوبة لدرجة أنك تضطر للمغادرة أو المقاومة بقوة كبيرة».

ويقول تومي إن السنوات الخمس الماضية شهدت هجرة شرعية جيدة من الشباب المسلمين من خريجي الجامعات من فرنسا إلى الولايات المتحدة وكندا. ومؤخراً، سافر عدد من الشباب المسلمين من فرنسا إلى تركيا وماليزيا وإندونيسيا والإمارات وقطر «من أجل حياة أفضل والعيش في سلام». حسب تومي.

ولم يعدل النشاط أمل في أن تكبح الحكومة الفرنسية الإسلاموفوبيا، ويتوقع استحداث قوانين وسياسات صارمة ضد المسلمين في المستقبل. لكن أملهم يكمن في جيل الشباب، الذي ولد في العيش والاندماج في المجتمع.

وتعتقد فريشي أن الشباب المسلم الذي نشأ خلال فترة الحرب على الإرهاب والجهاد في أفغانستان والعراق، يعرف جيداً ماهية الإسلاموفوبيا. ويوضح: «إنهم يفهمون أولاً وقبل كل شيء أن الإسلاموفوبيا موجودة، ويعلمون أن الدولة تقف خلفها، ثانياً وثالثاً، يعرفون أنه يجب مواجهتها بشكل منهجي يتطلب إنشاء مجتمع مسلم مستقل وقوي».

تحديات وصعوبات لا تنتهي عيشها المسلمون في فرنسا

ويقول ريان فريشي الحقوقي والباحث الفرنسي في مجموعة المناصرة البريطانية: «لا يزال الخوف والصدمة التي عاينها منها عام 2015 جزءاً من نفسيتنا». ويوضح فريشي الذي اعتنق الإسلام في العام 2015، أن ذلك الوقت اعتمد في حملته الرئاسية على سياسات الهوية. ويضيف: «لقد جعل ماكرون أساس ولايته الثانية حول تآديب المسلمين بالأدوات المناسبة والمتطرفة». ويرى أن «هذا يعني بأن الرئيس الفرنسي يمكنه إغلاق أي منظمة دون الذهاب إلى المحكمة، ويمكنه تجريم الباحثين إذا تحدثوا عن الإسلاموفوبيا».

ويشير عبد النور تومي، الخبير بمركز دراسات الشرق الأوسط (أورسام)، أن فترة ولاية ماكرون «قطعت العلاقات بين الدولة والمسلمين». ويضيف تومي: «مع الأسف، أضر ماكرون سياسياً يتردئين الحجاب، فرفض حصولهن على عمل لا تزيد عن واحد بالمئة». ويرد: «إذا تقدمت بطلب للحصول على سكرن، فإن الأمر سيستغرق ضعف الوقت الاعتيادي، لأنه تم وصلك على أنك إما إفريقي، أو شمال إفريقي، أو مسلم». ويتابع لواتي: «إذا كنت شاباً مسلماً في فرنسا، فإن وحشية الشرطة تستهدفك أولاً. ويشير إلى أنه على المسلم أن يكافح كل يوم، وحتى لو كان لديه حقوق على الورق، فإن يتم منحهها له أبداً».

ويبلغت إلى أن إعادة انتخاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عام 2022 لم تكن أخباراً جيدة للمسلمين والفرنسيين عامة. ويوضح أن ماكرون فشل بمعالجة الفقر والفساد والتمييز، وبدلاً من التركيز على السياسات الاجتماعية والاقتصادية اعتمد في حملته الرئاسية على سياسات الهوية. ويضيف: «لقد جعل ماكرون أساس ولايته الثانية حول تآديب المسلمين بالأدوات المناسبة والمتطرفة». ويرى أن «هذا يعني بأن الرئيس الفرنسي يمكنه إغلاق أي منظمة دون الذهاب إلى المحكمة، ويمكنه تجريم الباحثين إذا تحدثوا عن الإسلاموفوبيا».

ويشير عبد النور تومي، الخبير بمركز دراسات الشرق الأوسط (أورسام)، أن فترة ولاية ماكرون «قطعت العلاقات بين الدولة والمسلمين». ويضيف تومي: «مع الأسف، أضر ماكرون سياسياً وبشكل كبير بالعلاقة بين المسلمين وفرنسا بشكل عام».

رهينة المضي

لا تزال عقلية المسلمين في فرنسا رهينة لحالة الطوارئ التي أعلنتها الحكومة بعد الهجمات الإرهابية في نوفمبر/تشرين الثاني 2015 والتي أودت بحياة 130 شخصاً.

لم يكن في مصر حوار وطني بالمرّة... فهل يتحقق ذلك في آيار المقبل نتيها هو يمارس رقصته الأخيرة على أنقاض «وهم إسرائيل»... وأحلام المطّبعين دهستها أقدام المتظاهرين الإسرائيليين

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

الخبر الذي ألقى خلاله أمس الأربعاء 29 مارس / آذار على الأوساط الدبلوماسية والشعبية كافة، وتصدر الصفحات الأولى من الجرائد كان بشأن قضية الطفل الذي ظل الشغل الشاغل للرأي العام على مدار الفترة الماضية، حيث أمرت النيابة العامة، بتسليم الطفل شنودة مؤقتاً إلى السيدة أمال إبراهيم التي عثرت عليه، بعد أن استطلعت النيابة رأي مفتي الجمهورية في ديانة الطفل في ضوء ملاحظات التحقيق، وأصدر فتوى بأن الطفل يتبع ديانة الأسرة المسيحية التي وجدته وكلفت النيابة خط نجدة الطفل باتخاذ الإجراءات القانونية نحو إعادة تسمية الطفل باسم ربابي اعتباري مسيحي لأب وأم اعتنقوا دين مسيحيين. وعلقت آمال على القرار، وهي تحتضن الطفل، وأطلقت الزغاريد، «مكتنسات بنام الليل».

وظهر الطفل شنودة، في رفقة المحامي نجيب جبرائيل، وعدد من أفراد أسرته في وزارة التضامن الاجتماعي، جدير بالذكر أن القضية التي شغلت الرأي طيلة الشهور الماضية اشتملت على ثلاثة اتهامات، قبل أن تغلق القضية تشمل تزوير محررات رسمية «شهادة ميلاد»، شهادة زور قام طبيب بأنه قام بتوليد السيدة، شهادة رسمية من الأنا ماريتيروس، أسقف عام كنائس شرق السكة الحديد في القاهرة، يزعم بأن كاهنا عثر على الطفل وقام بتسليمه للأسرة سرا بالخالفه للقانون

عن عمد وأن هذا الكاهن هو الوحيد الذي يعرف الأم الحقيقية للطفل، لكن هذا الكاهن -الشاهد الوحيد- مات؟ وعمت أفراح واسعة أوساط الشارع القبطي والكنيسة، بعد انتهاء المعاناة التي واجهها الطفل وأسرته البديلة، وأقرت الأجهزة المختصة بالتخلي عن اسم يوسف للطفل البالغ من العمر خمسة أعوام، الذي اختارته عقب الكشف عن واقعة التزوير، وتم السماح بإعادة اسم شنودة الذي اختاره الأبوان البديلان. وحسب بيان سابق للنيابة العامة فإن الزوجين وقعا في فخ المخالفة القانونية حيث استخرجا شهادة تفيدهم بأن الطفل ابنيهما ما يتم الإعلان عن الحقيقة المنطلة في العثور عليه داخل إحدى الكنائس، فيما قررت إخلاء سبيلهما لحسن النية، خاصة أنهما لم يزرقا بالولادة لأكثر من ثلاثة عقود كاملة.. ومن أخبار الحكومة: نشرت الجريدة الرسمية قرار الدكتور مصطفى مديولي رئيس الوزراء، باعتبار موقع سد الكفرة الأثري في منطقة وادي جروان، شرق التين في محافظة القاهرة، البالغة مساحته 25 فدانا، أرضاً أثرية. ومن أخبار الأثار: وافق المجلس الأعلى للآثار، على غلق زيارة هرم خوفو، الأكبر، من الداخل، للبدء في تنفيذ أعمال ترميمه وصيانته وسيتم فتح هرم متكاور للزيارة من الداخل طوال فترة غلق هرم خوفو، اعتباراً من شهر يونيو/ حزيران المقبل.

يرضيك كده... حاولت أبقي نباتي علشان أوفر... طلعت النباتات أعلى من الحيوانات!!



ارتفاع أسعار الخضروات

محيطنا العربي والإفريقي والإسلامي، ويكفي أن خريجي الأزهر ينتشرون في كل قارات العالم، خاصة في أفريقيا وأسيا، ويكفي ما يلقاه علماء الأزهر من احترام وتبجيل في كل مكان يحلون فيه، ويكفي أن الأزهر قدم لنا شوايخ باعتبارهم لاعبا سياسيا محترفاً بامتياز، ومن هنا بدأت خطوات التراجع إلى الخلف، وربما يبرز هذا التراجع على أنه تنكسي ومؤقت، لمتصاص غضب الشارع المتصاعد، لكن الأوساط السياسية والإعلامية ترى أن نتائجه خسر المرعبة فعلا، وهو لن يجازف ويخوض مثلها مرة أخرى، عليه أن يجد طريقاً آخر للتصلم من برائن النظام القضائي الذي يعترض الإجهاز على مستقبله السياسي الحاكم عليه في قضايا الفساد المتورط بها، لكن هذا لا يعني أن المشهد الحالي يعتبر تحسولا دراماتيكيا في اتجاهات الرأي العام الإسرائيلي؛ فالتحالف الواسع الذي شكله نتائجه هو زال يمتلك نواة صلبة لن تتأثر بالتطورات الأخيرة، ولكنها أيضا لا يمكنها أن تضمن لنتائجها البقاء في السلطة، دون دعم أحزاب يمينية أخرى، لأن قاعدة الناخبين الشعبية متراجعة، فهي من جهة تميل لعدم نتائجه بسبب سياساته المتطرفة، فضلا عما قدمه لها من حصص في الوزارات والأجهزة الحكومية، لكنها في الوقت نفسه لا تقبل ليوثتها اليمينية أن تنصهر في إطار غير مقبول شعبيا، كما أنها لا تريد أن تربط مصيرها بمستقبل نتائجه نفسها، ولعل أهم ما يواجه هذه الأحزاب الآن هو غياب شخصية بديلة لنتائجه، يمكن الدفع بها إلى واجهة المشهد السياسي كمنفذ لإسرائيل من هذه الفوضى الشاملة، وفي الوقت نفسه فإن نتائجه وحلفائه الأقرب بعد تلقيهم هذه الصعقة، سواء من الشارع أو من الحلفاء وفي مقدمتهم الإدارة الأمريكية، باتت أولوياتها الآن هي الحفاظ على التحالف الحكومي الواسع، في الوقت الذي يمكن فيه الانتشار قليلا لإيجاد مخرج من المواجهة بين نتائجه والنظام القضائي، وبالذات إذا ما تعلق الأمر بالجهازين الأمني والعسكري اللذين كان لهما دور مستتر في الضغوط على نتائجه، وحسب وول سترتيرت جورنال الأمريكية «الغارديان» البريطانية، فإن رئاسة الأركان الإسرائيلية خابته نتائجه مباشرة لتحرره من عواقب تلك القضية التي أحدثتها بهجومه على النظام القضائي، وتجاهله الضيف وضعتهما في موقف شديد التعقيد، خاصة بعد انقلاب موقف نتائجه وعطل مخططاته، وإرغامه على التراجع حتى لو كان مؤقتا كما يقول، فإذا أخذنا بين الاعتبار الشك الذي تواجهه المؤسسات العسكرية والأمنية الإسرائيليتين، التي وضعتهما في موقف شديد التعقيد، خاصة بعد انقلاب الموقف السعودي الإيراني الذي شكك صفقة على حد تعبيره، وقضى على حلم نتائجه بقيادة تحالف إقليمى ضد إيران، لشن هجوم عسكري على إيران لشل قدرتها النووية.

ما زال حيا

من واقع الأسباب التي سجلتها جبهات فوزي بعد التحالف الذي صاغه نتائجه بعباية بالتفكك التدريجي، باعتبارها لاعبا سياسيا محترفاً بامتياز، ومن هنا بدأت خطوات التراجع إلى الخلف، وربما يبرز هذا التراجع على أنه تنكسي ومؤقت، لمتصاص غضب الشارع المتصاعد، لكن الأوساط السياسية والإعلامية ترى أن نتائجه خسر المرعبة فعلا، وهو لن يجازف ويخوض مثلها مرة أخرى، عليه أن يجد طريقاً آخر للتصلم من برائن النظام القضائي الذي يعترض الإجهاز على مستقبله السياسي الحاكم عليه في قضايا الفساد المتورط بها، لكن هذا لا يعني أن المشهد الحالي يعتبر تحسولا دراماتيكيا في اتجاهات الرأي العام الإسرائيلي؛ فالتحالف الواسع الذي شكله نتائجه هو زال يمتلك نواة صلبة لن تتأثر بالتطورات الأخيرة، ولكنها أيضا لا يمكنها أن تضمن لنتائجها البقاء في السلطة، دون دعم أحزاب يمينية أخرى، لأن قاعدة الناخبين الشعبية متراجعة، فهي من جهة تميل لعدم نتائجه بسبب سياساته المتطرفة، فضلا عما قدمه لها من حصص في الوزارات والأجهزة الحكومية، لكنها في الوقت نفسه لا تقبل ليوثتها اليمينية أن تنصهر في إطار غير مقبول شعبيا، كما أنها لا تريد أن تربط مصيرها بمستقبل نتائجه نفسها، ولعل أهم ما يواجه هذه الأحزاب الآن هو غياب شخصية بديلة لنتائجه، يمكن الدفع بها إلى واجهة المشهد السياسي كمنفذ لإسرائيل من هذه الفوضى الشاملة، وفي الوقت نفسه فإن نتائجه وحلفائه الأقرب بعد تلقيهم هذه الصعقة، سواء من الشارع أو من الحلفاء وفي مقدمتهم الإدارة الأمريكية، باتت أولوياتها الآن هي الحفاظ على التحالف الحكومي الواسع، في الوقت الذي يمكن فيه الانتشار قليلا لإيجاد مخرج من المواجهة بين نتائجه والنظام القضائي، وبالذات إذا ما تعلق الأمر بالجهازين الأمني والعسكري اللذين كان لهما دور مستتر في الضغوط على نتائجه، وحسب وول سترتيرت جورنال الأمريكية «الغارديان» البريطانية، فإن رئاسة الأركان الإسرائيلية خابته نتائجه مباشرة لتحرره من عواقب تلك القضية التي أحدثتها بهجومه على النظام القضائي، وتجاهله الضيف وضعتهما في موقف شديد التعقيد، خاصة بعد انقلاب الموقف موقف نتائجه وعطل مخططاته، وإرغامه على التراجع حتى لو كان مؤقتا كما يقول، فإذا أخذنا بين الاعتبار الشك الذي تواجهه المؤسسات العسكرية والأمنية الإسرائيليتين، التي وضعتهما في موقف شديد التعقيد، خاصة بعد انقلاب الموقف السعودي الإيراني الذي شكك صفقة على حد تعبيره، وقضى على حلم نتائجه بقيادة تحالف إقليمى ضد إيران، لشن هجوم عسكري على إيران لشل قدرتها النووية.

بعد طول انتظار

رغم أن الحوار الوطني لم ينطلق رسميا حتى الآن، إلا أن عدد الدين حسين في «الشرق» شديد التفاؤل به رغم كل المخاطبات والانتقادات، فقد حقق أهدافا كثيرة لا يراها كثيرون رغم صغرها في انتظار الانتقاد الفعلي الأول في 3 مايو/أيار المقبل، الهدف الأول الذي تحقق، أننا لم يكن لدينا حوار سياسي بارز أو حتى كلمة سياسة بالمعنى الدارج قبل 26 أبريل/نيسان الماضي، وبعدها صار لدينا هذا الحوار النقاش والجدل، حتى لو كان بطيئا ومتاخرا ولا يرضي الجميع، ثانيا: فإن حجم الاختلاف بين القوى السياسية قبل الحوار تراجع كثيرا مقارنة بما بعده، وقد زادت مساحة الثقة والصراحة والتفاهات بين القوى السياسية، وصار بالإمكان فتح قنوات اتصال علنيا مناقشة القضايا المختلفة، على حد تعبير المسئول العام أحمد ضياء رشوان، ثانيا: في كل جلسة لجلس الأمانة، كانت هناك مناقشة رسمية لرئيس الجمهورية للأفراج عن السجناء الـصنفين «محموسين وآي»، وقد استجاب السيد الرئيس مشكورا لغالبية هذه المناشدات، وتم الإفراج بالفعل عن أكثر من 1300 محموس خلال الشهر العشرة الأخيرة، ولا ننسى أنه في اليوم الذي تم فيه الإعلان عن إطلاق الحوار، جرى إعادة تشكيل وتفعيل لجنة الحوار الرئاسي، العلاقة الطيبة بين أعضاء مجلس الأمانة، رغم كل النقاشات والجدالات والخلافات التي يكون بعضها حادا، انضمت عن مناخ مختلف أنه نفي قادة إلى إيجاد علاقة جديدة بين الدولة وغالبية القوى السياسية الملتزمة في الحركة المدنية الديمقراطية، وبعد أن كانت الدولة لا تعترف علنيا بأي من المعارضة السياسية، صرنا نسمع عن لقاءات ونقاشات وتفاهات ومفاجعات، وكلها تصب في صالح العمل السياسي الرسمي والشعري وقطع الطريق على دعاة العنف والإرهاب الذين يتضررون كثيرا من استمرار هذا الحوار ناهيك عن نجاحه، لكن هل كان الحوار الوطني ملائكما لهذه الدرجة؟ الإجابة بالطبع هي لا وهناك تحديات كثيرة، سأسأول أن أعرضها بإيجاز لاحقا قبل أن نناقش الاختراق المهم باستجابة الرئيس السيسي، إلى جاء في الاقتراح العملي الأول والمهم لمجلس أمناء الحوار الوطني.

لماذا لا نهتم؟

ما تشهده إسرائيل من أحداث سيمجة لا يلقى منا عربيا إلا التناول السطحي فقط، فهناك كما أوضح عبد القادر شهيبي في «فيتو» من رآوا أن إسرائيل تعيش الربيع العبري، بعد أن داهمتا نحن الربيع العربي، وأنها تسوف تتدقق ما سبق أن نذناه نحن من مرارة النهزال دول، بينما زاه آخرون مثلا للحرص على استقلال القضاء والانتفاض الشعبي لحماية هذا الاستقلال، وفي ظل ذلك غاب التناول بعمق ما يحدث في إسرائيل، الذي لم يقتصر على المظاهرات الحاشدة فقط، وإنما خطتها للإضراب والعصيان داخل الجيش الإسرائيلي، غاب عنا ولا أن إسرائيل تعيش منذ وقت على صفيح ساخن، وتحديدا منذ أن تمكن نتائجه من استعادة رئاسة الحكومة، وأن الاضطراب الذي تعيشه ليس سببه فقط مشروع نتائجه للسيطرة على القضاء، وإنما له أسباب أخرى تراكمت على حدث الانفجار الحالي بعد مشروع السيطرة على القضاء، وغاب عنا أن نتائجه ذاته وعوئته إلى الحكم رغم تورطه في العديد من قضايا الفساد هو أمر ليس مقبولاً من قضاة مهم وأوسع داخل إسرائيل، إلا أن سنده الأساسي الآن يقع في القوى والأحزاب الأكثر تطرفا، بل إنه لم يعد مقبولا حتى من الإدارة الأمريكية ذاتها، وعدد من الحكومات الأوروبية، وغاب عنا أيضا أن حكومة نتائجه تقوم منذ أن تشكلت تحت راية القوى الأكثر تطرفا باعتمادات واسعة وكبيرة على الفيلسطينيين، وهي وإن كانت تتفادى الدخول في صراع عسكري ضد أهل غزة، إلا أنها تتفدى بنشاط خطتها الخاصة بتؤدة كل الضفة الغربية وإتمام الاستيلاء عليها، وهو أمر يفرغ حل الدولتين من محتواه، كما غاب عن أن الجيش الإسرائيلي حاضر وقوة ذي كل الأحداث، حاضر برفض وزير الدفاع لشروع نتائجه للسيطرة على القضاء، وحاضر بصعيان بعض جنوده وتدمير بعض قياداته، وربما يعتبرون السيطرة على القضاء تهديدا قد يفضي لفقدان الجيش لنفوذه داخل إسرائيل، وهو النفوذ الذي حافظ عليه منذ نشأته، باحتمال.. ما يحدث في إسرائيل يحثنا نظرية عميقة وعدم الانحياز والتدخل في إسرائيل، ولعل لأن تلك الأحداث سوف تكون لها تداعياتها الانطباعية فقط على ما يحدث، أنت لتست محاطا بمعتزفين بنت باشخاص ضيعي التسخمية، خرجت الأموات لتقول للملك كشي ملك، نحن فنلنا السلطة من الكليبتات والشوارع، وحكومتك لن تسقط في الكليبت، لأنها غير موجودة، وسسقطت في السلطة القضائية استجابة لظروف الشارع على سحب وإلغاء عام، واعتباره كان لم يكن، وقد أعلن نتائجه قبل أيام «تحقيق» النظر في مشروع الإصلاح القضائي إلى الدورة البرلمانية المقبلة، وأضاف: «من منطلق الرغبة في منع شقاق في الأمة، قررت تأجيل الاقتراعين الثانية والثالثة من أجل التوصل لتوافق واسع في الآراء»، وجاء قرار نتائجه بعد ساعات من أداء للرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ لوقف فوري للإصلاحات القضائية التي وصفها بأنها «تثير انقسامات في البلاد»، أما زعيم تيار الوسط المعارض يائير ليد، فقد انضم لقافلة طولية من السياسيين الإسرائيليين الذين تياروا في انتقاد رئيس الحكومة، وقال: «لا يمكن لنتائجه طرد شعب إسرائيل المعارض لجنون التمييز، وأن رئيس وزراء إسرائيل هو (في ذاته) تهديد لأمن إسرائيل»، كما حذرت القضاء نتائجه من أنه تدخله في مشروع تعديل النظام القضائي «غير قانوني»، في ظل استمرار محاكمته بنهمة الفساد،

ما زال يرقص

منذ صعود نتائجه، مع كل أشكال اليمين المتطرف الذين جمعوا في حكومة الأعتز تطرفا في تاريخ الدولة الإسرائيلية، واليهودية.. منذ عقود حتى الآن -والرجل من وجهة نظر أسامة سرايا في «الأهرام» يرقص على خشبة المسرح السياسي، ولا يتوقف، فحالة الخبز والزهر فاقت الوصف، لكنه لم يبخل علينا بترجمة الجملتين الأخريين، واعتقد أن عقله الضامن كان لا يتخيلها، أو يطمعها بعد، لأنها صعبة على الأكل والهضم معا؛ ما يكون مرفعا لهذه الأنماط البشرية التي تجمعتم في وقت واحد، ولكنه ليس فريدا على الإطلاق، فهو عديم، وعقل واحد، حصل لارنج إسرائيل، في العلاقات مع الفيلسطينيين، والعرب إلى حكومته، وقد وقف الخلق، يهودا وغيرهم، في الداخل والخارج، يتفرون ماذا سيسخمون؟ وإلى أين يذهب هؤلاء بالدولة التي لم يبرح عمرها 70 عامًا؟ كانوا يذهبون بعيدا عن الأمريكيين، ويركسهم جو يابدين كانوا يعرفون، لم يدعوا الرقص الأول، أقصد رئيس الوزراء، قائد المجموعة، أو الأوركسترا الحاكمة في إسرائيل، ليراقبهم، حيث جرت العادة أنه أول من يصل إلى البيت الأبيض بعد الانتخابات، وتلاحقت الأزمات والرجل ما زال على الحلبة يرقص، وقيادة لورنتل جرت أنيب، وحولها مظاهرات، واضطراب.. أيها الملك، لقد اكتشفت، جعلتها قائلة الفيلسوف هزاري، لقد اكتشفت، أنت وراء كل ما يحدث، أنت لتست محاطا بمعتزفين بنت باشخاص ضيعي التسخمية، خرجت الأموات لتقول للملك كشي ملك، نحن فنلنا السلطة من الكليبتات والشوارع، وحكومتك لن تسقط في الكليبت، لأنها غير موجودة، وسسقطت في السلطة القضائية استجابة لظروف الشارع على سحب وإلغاء عام، واعتباره كان لم يكن، وقد أعلن نتائجه قبل أيام «تحقيق» النظر في مشروع الإصلاح القضائي إلى الدورة البرلمانية المقبلة، وأضاف: «من منطلق الرغبة في منع شقاق في الأمة، قررت تأجيل الاقتراعين الثانية والثالثة من أجل التوصل لتوافق واسع في الآراء»، وجاء قرار نتائجه بعد ساعات من أداء للرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ لوقف فوري للإصلاحات القضائية التي وصفها بأنها «تثير انقسامات في البلاد»، أما زعيم تيار الوسط المعارض يائير ليد، فقد انضم لقافلة طولية من السياسيين الإسرائيليين الذين تياروا في انتقاد رئيس الحكومة، وقال: «لا يمكن لنتائجه طرد شعب إسرائيل المعارض لجنون التمييز، وأن رئيس وزراء إسرائيل هو (في ذاته) تهديد لأمن إسرائيل»، كما حذرت القضاء نتائجه من أنه تدخله في مشروع تعديل النظام القضائي «غير قانوني»، في ظل استمرار محاكمته بنهمة الفساد،

ما زال حيا

من واقع الأسباب التي سجلتها جبهات فوزي بعد التحالف الذي صاغه نتائجه بعباية بالتفكك التدريجي، باعتبارها لاعبا سياسيا محترفاً بامتياز، ومن هنا بدأت خطوات التراجع إلى الخلف، وربما يبرز هذا التراجع على أنه تنكسي ومؤقت، لمتصاص غضب الشارع المتصاعد، لكن الأوساط السياسية والإعلامية ترى أن نتائجه خسر المرعبة فعلا، وهو لن يجازف ويخوض مثلها مرة أخرى، عليه أن يجد طريقاً آخر للتصلم من برائن النظام القضائي الذي يعترض الإجهاز على مستقبله السياسي الحاكم عليه في قضايا الفساد المتورط بها، لكن هذا لا يعني أن المشهد الحالي يعتبر تحسولا دراماتيكيا في اتجاهات الرأي العام الإسرائيلي؛ فالتحالف الواسع الذي شكله نتائجه هو زال يمتلك نواة صلبة لن تتأثر بالتطورات الأخيرة، ولكنها أيضا لا يمكنها أن تضمن لنتائجها البقاء في السلطة، دون دعم أحزاب يمينية أخرى، لأن قاعدة الناخبين الشعبية متراجعة، فهي من جهة تميل لعدم نتائجه بسبب سياساته المتطرفة، فضلا عما قدمه لها من حصص في الوزارات والأجهزة الحكومية، لكنها في الوقت نفسه لا تقبل ليوثتها اليمينية أن تنصهر في إطار غير مقبول شعبيا، كما أنها لا تريد أن تربط مصيرها بمستقبل نتائجه نفسها، ولعل أهم ما يواجه هذه الأحزاب الآن هو غياب شخصية بديلة لنتائجه، يمكن الدفع بها إلى واجهة المشهد السياسي كمنفذ لإسرائيل من هذه الفوضى الشاملة، وفي الوقت نفسه فإن نتائجه وحلفائه الأقرب بعد تلقيهم هذه الصعقة، سواء من الشارع أو من الحلفاء وفي مقدمتهم الإدارة الأمريكية، باتت أولوياتها الآن هي الحفاظ على التحالف الحكومي الواسع، في الوقت الذي يمكن فيه الانتشار قليلا لإيجاد مخرج من المواجهة بين نتائجه والنظام القضائي، وبالذات إذا ما تعلق الأمر بالجهازين الأمني والعسكري اللذين كان لهما دور مستتر في الضغوط على نتائجه، وحسب وول سترتيرت جورنال الأمريكية «الغارديان» البريطانية، فإن رئاسة الأركان الإسرائيلية خابته نتائجه مباشرة لتحرره من عواقب تلك القضية التي أحدثتها بهجومه على النظام القضائي، وتجاهله الضيف وضعتهما في موقف شديد التعقيد، خاصة بعد انقلاب الموقف موقف نتائجه وعطل مخططاته، وإرغامه على التراجع حتى لو كان مؤقتا كما يقول، فإذا أخذنا بين الاعتبار الشك الذي تواجهه المؤسسات العسكرية والأمنية الإسرائيليتين، التي وضعتهما في موقف شديد التعقيد، خاصة بعد انقلاب الموقف السعودي الإيراني الذي شكك صفقة على حد تعبيره، وقضى على حلم نتائجه بقيادة تحالف إقليمى ضد إيران، لشن هجوم عسكري على إيران لشل قدرتها النووية.

فوزي مهمة

يتساءل عبد الغني عجاج في «المشهد»: هل فكرت أي جهة رسمية أو غير رسمية في إعداد دراسة جادة عن عناصر القوة الناعمة المصرية، وتحديد مدى تأثير كل منها؟ وهل فهمت أي دراسة أكاديمية بإعطاء درجات لعناصر ومفردات القوة الناعمة المصرية؟ والأهم هل فهمت أي دراسة بالإجابة عن سؤال: هل زالت القوة الناعمة المصرية تؤثر في محيطها العربي والإفريقي والإسلامي والعالمي؟ أم أنها تراجعت وتحتاج لجهود ضاعف لاستعادة تأثيرها وواقعيتها، بكل صدق لا أمكلا إجابات موضوعية عن الأسئلة التي طرحها، ومن قبيل الاجتهاد سأساعد بعض العناصر والمفردات التي أراها من وجهة نظري المتوازنة، قوام القوة الناعمة المصرية.. كما اقتناع يمكن القول إن الفنون المصرية في كل أشكالها من عناصر القوة الناعمة، وهنا يمكن إعطاء أعلى الدرجات لسيدة الغناء العربي أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب ومحمد فوزي ورياض السنباطي وعبدالحليم حافظ وشادية ونجاة ومن قبلهم سيد درويش، كما يتناقص على القمة نجيب الريحاني ويوسف وهبي ومحمود الشاذلي وحسين رياض وفؤاد المهندس وعادل إمام، هذا مع صعوبة حصر كل عناصر ومفردات القوة الناعمة المصرية في مجال الفن العسكري المصرية بمرورها ليست فقط من عناصر القوة الصلبة، بل أيضا من عناصر القوة الناعمة المصرية بما قدمته من أبطال ورموز، ويكفي أن نذكر الشهيد الفريق عبدمنعم رياض وإبراهيم البراقعي وإبراهيم عبدالنواب والسيد زكريا، ويكفي أن نذكر الفريق الشاذلي والجسمي وأبو غزالة وحسني مبارك والطبيب المصري من عناصر القوة الناعمة المصرية، ويكفي أن نذكر مجدي يعقوب وحدي السيد وأحمد شفيق والقصر العيني ومدرسته الطبية العريقة.

الزهر المنسي

ضفي عبد الغني عجاج محصيا المزيد من عناصر القوة المهمة التي لا تحسن الدولة الاستفادة منها: الأدب المصري من عناصر القوة الناعمة والذي يصعب حصر نجوم هذا الأدب، وتقييم تأثير كل منهم ويكفي عظمة وشموخ الأسماء طه حسين وعباس العقاد ونجيب محفوظ ويوسف إدريس وجمال الغيطاني ويوسف الفعيد، والحقيقة أنني مهما اجتهدت فلن استطيع حصر ولو جزء يسير من عناصر قوة مصر الناعمة... غير أنني أرى من وجهة نظري المتواضعة، أن الأزهر الشريف أصبح يتربع على قمة عناصر القوة الناعمة المصرية، خاصة في

فيلرحمه الله

صدمه مؤسفة لقت اهتمام كرم جبر في «الأخبار» كشف عنها مؤخرا رئيس الوزراء العراقي السابق مصطفى الكاظمي، فحواها أنه شاهد جثة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، مرمية بين منزله ومزل نوري المالكي، في المنطقة الخضراء في العاصمة العراقية بغداد بعد أن تم إعدامه على يد السلطات العراقية، وأن المالكي أمر ليلا بتسليمها إلى أحد شيوخ عشيرة النداء، (عشيرة صدام)، فاستلموها ثم دفنت في مدينة تكريت، وبعد 2012 عندما سيطر تنظيم «داعش» على المنطقة تم نبش قبر صدام، ما أدى إلى نقل الجثة لكان سري لا يعرفه أحد، كما تم العيث ببقوهر لاده، وكان صدام دفن داخل قاعة استقبال بناها هو نفسه في بلدة العوجة من دون ضجة، ويضيف الكاظمي أنه لاحقا صار قبره مزارا لأهل قريته وأقربائه حتى للرحلات المدرسية وبعض الشعراء الذين كانوا يأتون ويلقون قصائد في رثائه، انتهت تصريحات الكاظمي المؤسفة، وتردد الأساطير حول قبر صدام حسين، وصلت الخرافات إلى حد الزعم بأن البعض يراه ليلا يتجول في المقابر، وحاولوا أن يجعلوا مندفه مزارا، صدام لم يكن خائشا ولكن خدعه فظن أنه ملك جوشيا غاشمة، وفي الحرب اخذت طائراته ودباباته وصواريخه والنووي والكيميائي، وكانهم كانوا العبا على عيشة الكيبيوت، وتكررت ظاهرة التنكيل بجثث الأموات بصورة مشابهة مع الإسرائيليين أسامة بن لادن، فيعد أن تمكنت وحدة المارينز من قتله بطلقة في الرأس صوبها قناص في وكرة الحصين قرب إسلام آباد، حملته إحدى الروحيات إلى قبره في مياة المحيط العميقة، وقال البيان الصادر وقتها أن وحدة المارينز الأمريكية دفنت بين لادن في البحر، وفقا لشريعة الإسلامية التي تنص على إكرام الميت بدفنه بعد ساعة من وفاته، وتكلموا على جثمانه دعوات الرحمة باللغتين الإنكليزية والعربية، أمريكا كانت تخشى أن يتحول قبره إلى مزار، فالخوف من العوام يتغشى الأحياء أحياء، وهو ما فعله النجم مع القذافي، فلا أحد يعرف قبره، وحجسوا راحته بالجير الحي، وربما اغتالوا من قاموا بدفنه.

فقر إجباري

لا يجد محمد مصطفى ابوشامة في «الوطن» خير ما يعينه قائلا: هو «فقر إجباري يراه به إشعار الرئيس التركي الإقتصادي بطريقة عملية واضحة كل الوضوح، أن الحياة الصحيحة وراء الحياة لا فيها، وأنها إنما تكن على امتحان يتساوى الناس في الشعور لا حين يتخفون، وحين يتعاطفون بحساسات الألم الواحد لا حين يتعازن بحساسات الأهواء المتعددة». ومع ثبوت هلال ناركيه عن نجاحه، لكن هل كان الحوار الوطني ملائكما لهذه الدرجة؟ الإجابة بالطبع هي لا وهناك تحديات كثيرة، سأسأول أن أعرضها بإيجاز لاحقا قبل أن نناقش الاختراق المهم باستجابة الرئيس السيسي، إلى جاء في الاقتراح العملي الأول والمهم لمجلس أمناء الحوار الوطني.

من يحاكمه؟

عشرون عاما مرت على جريمة أمريكا في العراق وهي معال الحرب العربي الإسلامي، ولا تزال الجريمة ما زالت حديث عالما وأن بظلمها ما زال حيا يزرع، وأن محاكمة بوش أمما أو القضاء على الرئيس بوش أمر مستحيل، بل إن محيرات الغزو الأمريكي فلم تتكشف أمريكا أسلحة الدمار الشامل التي غزت العراق بحضا عنها، ولم يتعرف أسباب إعدام الرئيس العراقي، ولم تتكشف حجم البترول الذي سخط عليه، ولم تحدد الأموال والمخالف والقصور التي سرقتها الجيش الأمريكي من كنوز العراق، ولم تعلن مجرد جريمة، ولكنها كانت جريمة تاريخية سوف تذكرها أمريكا حجم الأموال التي نهبتها من خزائن العراق.. ورغم كل هذه الجرائم ما زال الرئيس بوش يعيش أما يتعمع بالأموال التي نهبا من تجارة البترول وما حققه من مكاسب.. كان ينبغي محاكمة بوش أمام المحكمة الجنائية الدولية كمجرم حرب ولكن رئيس أمريكا أكبر أسباب عجز المحاكمة، إن ساد حدث في العراق والخراب الذي لحق بوحدة من أغنى الدول العربية كان يتطلب محاكمة عاجلة لكل من شارك في هذه الجريمة، ابتداء بسكرة البترول وانتهاء بإعدام صدام.. مأساة العراق لم تكن مجرد جريمة، ولكنها كانت جريمة تاريخية سوف تذكرها الأجيال القادمة من دولة عربية كبرى كانت يوما من أهم حصون هذه الأمة، وكانت الأغنى والأقوى، وكانت من معال الجريمة بعد الحرب العربي الإسلامي، وأن التاريخ لن ينسى هذه الجريمة للأحر السنين.. عشرون عاما مرت على احتلال أمريكا للعراق، وما زال العراق يللمل جراحه ويصلح ما تعرض له من الموت والدمار، وما زالت اعتقد أن الجريمة لم تسقط، فما زال بوش حيا يزرع ويظهر في كل المناسبات الكبرى في دهايز سلطة القرار، بل إن أحد أبنائه بيريد أن يترشح رئيسا لأمريكا.. أليس من حق الشعب العراقي أن يطالب بمحاكمة الرئيس بوش أين جرائمه، أليس من حق الأسرة الرئيس صدام حسين أن تطالب بالثأر ممن أعدمه؟ أليس من حق الشعب العراقي أن يطالب بحقوق الشهداء والضحايا وأن تعيد أمريكا ما نهبت من الأموال؟

فقر إجباري

لا يجد محمد مصطفى ابوشامة في «الوطن» خير ما يعينه قائلا: هو «فقر إجباري يراه به إشعار الرئيس التركي الإقتصادي بطريقة عملية واضحة كل الوضوح، أن الحياة الصحيحة وراء الحياة لا فيها، وأنها إنما تكن على امتحان يتساوى الناس في الشعور لا حين يتخفون، وحين يتعاطفون بحساسات الألم الواحد لا حين يتعازن بحساسات الأهواء المتعددة». ومع ثبوت هلال ناركيه عن نجاحه، لكن هل كان الحوار الوطني ملائكما لهذه الدرجة؟ الإجابة بالطبع هي لا وهناك تحديات كثيرة، سأسأول أن أعرضها بإيجاز لاحقا قبل أن نناقش الاختراق المهم باستجابة الرئيس السيسي، إلى جاء في الاقتراح العملي الأول والمهم لمجلس أمناء الحوار الوطني.

من يحاكمه؟

عشرون عاما مرت على جريمة أمريكا في العراق وهي معال الحرب العربي الإسلامي، ولا تزال الجريمة ما زالت حديث عالما وأن بظلمها ما زال حيا يزرع، وأن محاكمة بوش أمما أو القضاء على الرئيس بوش أمر مستحيل، بل إن محيرات الغزو الأمريكي فلم تتكشف أمريكا أسلحة الدمار الشامل التي غزت العراق بحضا عنها، ولم يتعرف أسباب إعدام الرئيس العراقي، ولم تتكشف حجم البترول الذي سخط عليه، ولم تحدد الأموال والمخالف والقصور التي سرقتها الجيش الأمريكي من كنوز العراق، ولم تعلن مجرد جريمة، ولكنها كانت جريمة تاريخية سوف تذكرها أمريكا حجم الأموال التي نهبتها من خزائن العراق.. ورغم كل هذه الجرائم ما زال الرئيس بوش يعيش أما يتعمع بالأموال التي نهبا من تجارة البترول وما حققه من مكاسب.. كان ينبغي محاكمة بوش أمام المحكمة الجنائية الدولية كمجرم حرب ولكن رئيس أمريكا أكبر أسباب عجز المحاكمة، إن ساد حدث في العراق والخراب الذي لحق بوحدة من أغنى الدول العربية كان يتطلب محاكمة عاجلة لكل من شارك في هذه الجريمة، ابتداء بسكرة البترول وانتهاء بإعدام صدام.. مأساة العراق لم تكن مجرد جريمة، ولكنها كانت جريمة تاريخية سوف تذكرها الأجيال القادمة من دولة عربية كبرى كانت يوما من أهم حصون هذه الأمة، وكانت الأغنى والأقوى، وكانت من معال الجريمة بعد الحرب العربي الإسلامي، وأن التاريخ لن ينسى هذه الجريمة للأحر السنين.. عشرون عاما مرت على احتلال أمريكا للعراق، وما زال العراق يللمل جراحه ويصلح ما تعرض له من الموت والدمار، وما زالت اعتقد أن الجريمة لم تسقط، فما زال بوش حيا يزرع ويظهر في كل المناسبات الكبرى في دهايز سلطة القرار، بل إن أحد أبنائه بيريد أن يترشح رئيسا لأمريكا.. أليس من حق الشعب العراقي أن يطالب بمحاكمة الرئيس بوش أين جرائمه، أليس من حق الأسرة الرئيس صدام حسين أن تطالب بالثأر ممن أعدمه؟ أليس من حق الشعب العراقي أن يطالب بحقوق الشهداء والضحايا وأن تعيد أمريكا ما نهبت من الأموال؟

فقر إجباري

لا يجد محمد مصطفى ابوشامة في «الوطن» خير ما يعينه قائلا: هو «فقر إجباري يراه به إشعار الرئيس التركي الإقتصادي بطريقة عملية واضحة كل الوضوح، أن الحياة الصحيحة وراء الحياة لا فيها، وأنها إنما تكن على امتحان يتساوى الناس في الشعور لا حين يتخفون، وحين يتعاطفون بحساسات الألم الواحد لا حين يتعازن بحساسات الأهواء المتعددة». ومع ثبوت هلال ناركيه عن نجاحه، لكن هل كان الحوار الوطني ملائكما لهذه الدرجة؟ الإجابة بالطبع هي لا وهناك تحديات كثيرة، سأسأول أن أعرضها بإيجاز لاحقا قبل أن نناقش الاختراق المهم باستجابة الرئيس السيسي، إلى جاء في الاقتراح العملي الأول والمهم لمجلس أمناء الحوار الوطني.

فقر إجباري

لا يجد محمد مصطفى ابوشامة في «الوطن» خير ما يعينه قائلا: هو «فقر إجباري يراه به إشعار الرئيس التركي الإقتصادي بطريقة عملية واضحة كل الوضوح، أن الحياة الصحيحة وراء الحياة لا فيها، وأنها إنما تكن على امتحان يتساوى الناس في الشعور لا حين يتخفون، وحين يتعاطفون بحساسات الألم الواحد لا حين يتعازن بحساسات الأهواء المتعددة». ومع ثبوت هلال ناركيه عن نجاحه، لكن هل كان الحوار الوطني ملائكما لهذه الدرجة؟ الإجابة بالطبع هي لا وهناك تحديات كثيرة، سأسأول أن أعرضها بإيجاز لاحقا قبل أن نناقش الاختراق المهم باستجابة الرئيس السيسي، إلى جاء في الاقتراح العملي الأول والمهم لمجلس أمناء الحوار الوطني.



حسام الدين محمد *

نهاية العالم الذي كنا نعرفه!

يستعيد ألفن توفلر في كتابه الشهير «صدمة المستقبل» المنشور عام 1970، مثلا صينيا سائرا يقول «إن التنبؤ عملية صعبة للغاية -خصوصا في ما يتعلق بالمستقبل». استطاع توفلر، مع ذلك، في ذلك الكتاب الأثف ثم في كتب لاحقة، مثل «موجة الحضارة الثالثة» و«انزياح القوة» رسم خريطة مستقبلية مذهلة لوقائع علمية واجتماعية وسياسية أخذت تظهر تباعا في الخمسين سنة اللاحقة.

أشار اصطلاح «صدمة المستقبل» الذي نحتته توفلر إلى التغيرات العظمى التي تحدث في وقت قصير، والطرق التي يتلازم بها البشر مع تلك التغيرات، والروض النفسية الكبيرة التي تحدث نتيجة ذلك التغير، مع التأكيد على أطروحة أساسية، وهي ضرورة تقبل التغير، والأكفاد الكبيرة، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، التي يعاني منها البشر بسبب ذلك. تحولت فكرة الكتاب إلى فيلم وثائقي بالعنوان نفسه «صدمة المستقبل» 1972. قام بتأليفه المخرج والممثل أوسون ويلز، الذي يشار إلى فيلمه، «المواطن كين» (1941) باعتباره «الفيلم الأعظم في تاريخ السينما» ويصعب على متابعي العمل الوثائقي ألا يشعروا بالمشاعر التي نفسها التي أحسها حين لمس فيلم «المواطن كين» الغالبية البشرية الكبرى، السلطة، القوة، التجبر، والخضوع في النهاية للشرط البشري.

في عام 1998، التقى الكاتب الأمريكي كين أوليتا، بشخصية ذات نفوذ هائل، مثل جيل «المواطن كين» وهو بيل غيتس، مؤسس شركة «مايكروسوفت»، وسأل أوليتا غيتس عن الخضم الذي تخشاه شركته، فلم يذكر شركة آبل، أو نظيراتها في تلك الحقبة، بل قال: «أخشى شخصا يجلس الآن في كارجا ويفكر بمشروع جديد».

من كارجا إلى أهم شركة في العالم

كان هناك طالبان يدرسان علوم الكمبيوتر يعملان فعلا في كارجا في وادي السيليكون، وستصبح شركتهما التي أنشأها في تلك السنة نفسها أحد أكبر الإنجازات الثورية التي حصلت في التاريخ: غوغل. توفي أوسون ويلز عام 1985، لكن سيكون بداية أن نخيله وقد طاله به العمر حتى عام 1998، حين ظهرت شركة غوغل، ليتمل أو يخرج وثائقيا باسم «نهاية العالم الذي كنا نعرفه»، الذي كان عنوان كتاب أوليتا، حول الشركة العملاقة. يرى «نهاية العالم كما كنا نعرفه»، الصادر عام 1990، أن الشركة التي أصبحت قيمتها السوقية حاليا 1.36 تريليون دولار (المبلغ يعادل تقريبا ربع حجم الإنفاق الحكومي السنوي للولايات المتحدة الأمريكية) بتأثيرها الطريقة التي يصل بها البشر للمعلومات قد غيرت، من جديد، طرق عيشنا، والأسلوب الذي نتفاعل به بين بعضنا بعضا، كما غيرت صناعات بأكملها، من الاتصالات ووسائل الإعلام والإعلانات، ومكنت، أثناء ذلك، شركات التكنولوجيا الرقمية من الوصول إلى التفاصيل الداخلية لحيات الناس، وأضح أن غيتس استخلص درسا كبيرا من المفاجأة التي أحدثتها غوغل، لأنه سيكون بطل المفاجأة اللاحقة، التي يتوقع كثيرون أن يتجاوز تأثيرها دور غوغل، حيث كانت شركته مايكروسوفت الدعم الأكبر لشركة OpenAI التي أحدثت هزة كبرى في مجال تطور التكنولوجيا الحديثة وإمكانيات اتساع تأثيرها على البشر، بعد أن أطلق رئيسها التنفيذي سام ألتمان، في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي برنامج «مشاتي بي بي تي» (يمكن ترجمة GPT بـ ناقل مدرب بشكل مسبق على توليد المعلومات). حسب ألتمان، وكثيرين غيره، فإن تقنية الذكاء الصناعي «ستعيد تشكيل المجتمع كما نعرفه، وأنها «أعظم تقنية طورتها البشرية حتى الآن» لتحسين حياتنا بشكل جذري.

القرارات التي ستحدد مصيرنا

يقدم ماكس تيغمارك، في كتابه المنشور عام 2017 «الحياة 3.0: أن تكون إنسانا في حقبة الذكاء الاصطناعي» تفسيراً مدهشا لهذه النقلة العظمى في تاريخ الإنسان بالقول: «بعد ثلاثة عشر مليار سنة من وجوده، أصبح الكون قادرا على وعي نفسه» هذا يجمع «الجمال والأمل -مطاردة الأهداف، والمعاني والغايات»، بسبب هذه النقلة، حسب تيغمارك، «ربما يمكن للحياة أن تنتشر عبر الكون وأن تزدهر للمرات وربما تريليونات السنين، وربما سيصبح ذلك بسبب قرارات سوف نتخذها هنا على كوكبنا الصغير». يقسم تيغمارك الحياة في الكون إلى ثلاثة أشكال، أتبنتت الأولى (البيولوجية) التي يسميها «الحياة 1.0» قبل قرابة 4 مليارات سنة، وتمثلها الأشكال البيولوجية البسيطة مثل البكتيريا، التي تطورت فيها المادة الحية hardware وبرنامجهما software، لكنها لا تستطيع تغيير ذلك البرنامج المؤلف من خوارزميات بسيطة. تمثل الحياة 2.0، التي بدأت قبل 100 ألف عام، الحقبة الثقافية، حيث تطورت المادة الحية hardware لدى البشر بحيث أن برنامج العمليات الناتجة عنها software يمكن تصميجه وتعديله بشكل مستمر. يستخدم الدماغ خوارزميات لتحليل المعلومات عبر حواسنا ويقرر ماذا يفعل بها، لا تكون عند ولادتنا قادرين على تمييز وجوه أصدقائنا والمشي، القراءة، الكتابة، الحساب، الغناء وإطلاق النكات، لكن عبر عملية التعلم تتم برمجة الـ software فننتج الثقافات، اللغات، والعلوم، والفنون، والسلوك (وننتج الحضارات وننشئ الحروب).

نحن الآن، حسب تيغمارك، على اعتاب الحياة 3.0 (الحقبة التقنية) التي يمكن فيها إعادة تصميم «القرص الصلب، المادة الحية والدماغ، وليس البرنامج» حسب، وهو أمر يؤثر الأمل لدى تيغمارك، لكنه يغير الربع لدى كثيرين.

مالك تيسلا يشترك مع مالك غوغل

يسوق تيغمارك تناؤله عبر سيناريو خيالي لشركة يقوم فريق فيها بتطوير برنامج ذكاء عام صناعي قادر على برمجة أنظمة ذكاء صناعي بنفسه، ويمكن الفريق من إنشاء «امبراطورية مالية حول العالم، وتأسيس شبكة إعلامية عالمية، بالانضمام مع تطوير صناعة التعليم، ودعم نزعات الديمقراطية وفتح الحدود والشركات المسؤولة اجتماعيا. يشرف الفريق على تطوير نزعات كتصميم العالم وتطلق موجة هائلة من التغيير السياسي، تنتهي بقيام حكومة عالمية تقدم الخدمات الاجتماعية، والتعليم والبنية التحتية، وتمكن الإعلام من نزع فتيل الصراعات، وأدى الازدهار الاقتصادي العام وصار الإنفاق على الجيوش نافلا، وبذلك ينجح الفريق أكبر تغيير للحياة على الأرض. بعد تقديمه هذا السيناريو الإيجابي يرحب تيغمارك بنا في «التناقض الأكثر أهمية في الوقت الحاضر»، الذي اندلع بين لاري بييج، أحد الشخصيين اللذين أسسا غوغل، وإيلون ماسك، صاحب «تيسلا» و«تويتر» و«سبييس إكس». قدم أولود دافعا عاطفيا عن أن الحياة الرقمية هي الخطوة الطبيعية المطلوبة في التطور الإنساني للكون، وأن الباريونيا حول مخاطر الذكاء الصناعي ستؤخر البيوتوبيا الرقمية، أو ستؤدي إلى استيلاء الجيوش على حقل الذكاء الصناعي، أخذ ماسك، من جهته، يتفقد ويدرج وجه نظري بييج، وبمساعده حول ما يمكن أن يؤدي هذا التطور إلى دمار الحياة على الأرض، وهو ما دفع بييج لإتهام ماسك بأنه يقلل من شأن الحياة الذكية المصنوعة من السيليكون (الآلات الذكية) لصالح الحياة الذكية المصنوعة من الكربون (البشر).

أشهر النقاش، لاحقا، عن مشاركة تيغمارك في كتابة بيان نشر في «هافغتون بوست»، يطالب بأليات أمان لتطوير مجال الذكاء الصناعي، ثم باجتماع مع تنظيمه في بورنو ريكو، عام 2015، للاكاديميين والعاملين في الحقل، أصدر بيانا يتسم بالذكاء والمفيد، تحول إلى حركة منظمة، وقد طرح بعض الحاضرين فكرة أنه للمرة الأولى في التاريخ يمكن بناء تكنولوجيا قوية لدرجة كافية لإنهاء الفقر والمرض والحروب. من الصعب تخيل أن أولئك، وأغلبهم من قادة الأكاديميا والأعمال والعلوم، لا يدركون الطبيعة البشرية المعقدة، وأن عدد المتفائلين بتأسيس مجتمعات بشرية مزدهرة، على الأرض وخارجها، لم يكن أقل من عدد الذين راوا مجتمعات مرعبة تستخدم فيها التقنيات شديدة التطور في مراقبة البشر وإخضاعهم كما لم يحصل في أي عصر سابق.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

رواية «نهاية الصحراء»: عن مدينة صغيرة كانت منتصرة



سعيد خطيبتي

يتعدى حاضرك تلك البلدة ليتناول زمن ما بعد حرب التحرير، واستقلال الجزائر.

سنوات كثيرة انقضت على ذلك الانتصار، وناحن في الجيل الذي أعقب جيل أبائنا وفدائينا، إبراهيم حسبما هو مذكور أعلاه، يظل مع تنالتي فصول الرواية بحثا عن دليل يؤكد به مشاركة أبيه في النضال ضد الفرنسيين، ولا يوصله سعيه إلى شيء. ما كان يبغيه من ذلك هو أن يحظى بتلك البطاقة التي تعطي لأبناء الشهداء: «تلك البطاقة سوف تعينني في نيل إعفاء من الخدمة الوطنية، وتنجيني من ذلك الوسيط الذي يسلبني ما أكسب، وسوف تساعدني في تحصيل وظيفة أنشدتها أو في تسهيل مشروع تجاري». وما هو ينتظر تحقق مرثاه قابعا في محل صغير

شخصيات الرواية

إن سعى القارئ إلى تمييز شخصية عن شخصيات الرواية الأخرى، فسيفكر أو لا يباليه البطولة إلى زكية، أو زازا، الراقصة والمغنية، على الرغم من أن الرواية تُفتش بجنتها ملقاة في خراج تلك المدينة الصغيرة، ذلك أن الرواية تدور، بين محاور أخرى، على حياة تلك المغنية وموتها مقفولة. ذلك هو الجانب البوليسي من الرواية، المسك بتعاقب حلقها، لكننا لسنا فقطاء ما يجري حول تلك الجريمة ومن هو الضالع أو الضالعون فيها، فأرواية تنتشعب حاضرا (ومدار ذلك الحاضر هو سنة 1988) وتاريخا وسياسة واجتماعا

يؤجر فيه آفة الفيديو وشرائط الأفلام وبينها، بل أكثرها اهتماما من قبله وطلبا من زبائنه، الأفلام الخلاقية. من هناك إذن، ينتج دراس ما يجري في البلدة أو المدينة الصغيرة، أما فندق نهاية الصحراء الذي تحمل الرواية اسمه، فهو المكان الآخر، حيث لا تراقب فيه الأحداث، بل حيث هناك تحدث. جريمة قتل زكية المغنية حدثت هناك، أقصد هناك بدأ حدوثها وهناك مكان تدبير القتل. كما هناك انتحار، أو اغتيال ربما، حصل قبل مقتل زكية. بشأن الجريمة الأخرى، الكل وضعا في مظنة القتل، أولهم بشير، حبيبها وواعدها بالزواج، الذي أودع السجن لاعتباره أول من أشتبته فيه، الآخرون، مثل صاحب الفندق ومديره مستنسخ أنوارهم لاحقا، لتكتشف في الصفحات الأخيرة من الرواية.

العقاب الإلهي

الاستباه يصل إلى كل من عرفوا زكية أو أعجبوا بها أو افقتنوا بصوتها وجمالها، أو كانوا من أهلها، ومع هؤلاء الآخرين قام الاستباه على غسل عار العائلة والثار لفضيحتها. ثم هناك التحاسد بين مغنيات سابقات ومغنية مراقبة أقل إعجابا من قبل الزبائن، أمام هذه الاحتمالات الكثيرة كل من حضر في الرواية واقعة عليه الشبهة: «لست وحدي في تلك صوت زكية... يقول كمال قائلها، «بل شاركتني حبيبتي تلك الغلطة، مثلما شاركتنا فيها أختها الذين نبذوا، بشير الذي أخف

وعد بالزواج بها، الشبخة ذهبية التي كادت لها، ميمون السدي زاد من غرورها، إبراهيم السدي زرع في قلبي رغبة الانتقام منها، وحמיד الذي أومها بحمايتها».

هناك درجة من الحيوية في السلوك العنيف والانتقامي لجميع شخصيات الرواية وبينهم هؤلاء الغاضبون «الذين من السهل حقنهم بهورومونات الفوضى»، ذلك الزمن الذي سبق، زمن القتال والشهادة، استؤنف بالخطأ والتشئت وفساد العيش، في أحد مقاطع الرواية تتداخل، بل تتأخر المعتقدات الأخلاقية والدينية مع السلوك البشع والإجرامي في رأس أحدهم، هو فضيل، أو الفارق كما يلقب، الذي يكلف شخصا بمراقبة أخت صديقه خوفا من أن تخرج مع زبائن المشرب، والذي يكسر قفل محفل إبراهيم لأن

لا تستحق المرأة العجوز ما حصل لها، والمعتدي ما زال هاجسا بالعقاب الإلهي، وزكية لم تستطع العيش، قبل مقتلها، دون اللعب على حبال كثيرة، وميمون صاحب الفندق حصل بالزيف على ما حصل عليه، وهو بالتواطؤ مع آخرين شاركوا في قتل والد إبراهيم دراس السدي كان «من أوائل المتحقيقين بحرب التحرير»- وما هو ميمون يقول: «دفا دراس سزا في جبانة النصارى، وأشفنا عنه أنه خان الثورة وأفشى أسرار المستعمرين».

لا تستحق المرأة العجوز ما حصل لها، والمعتدي ما زال هاجسا بالعقاب الإلهي، وزكية لم تستطع العيش، قبل مقتلها، دون اللعب على حبال كثيرة، وميمون صاحب الفندق حصل بالزيف على ما حصل عليه، وهو بالتواطؤ مع آخرين شاركوا في قتل والد إبراهيم دراس السدي كان «من أوائل المتحقيقين بحرب التحرير»- وما هو ميمون يقول: «دفا دراس سزا في جبانة النصارى، وأشفنا عنه أنه خان الثورة وأفشى أسرار المستعمرين».

ولا أولئك الأشخاص الذين يعيشون فيها، رواية نهاية الصحراء تتسع لتشمل صورة زمن كامل وجغرافيته العريضة ويشره الكثيرين.

حسن داوود *

والده كان عميلا للاستعمار الفرنسي، ومع ذلك، إذ لا يجد شيئا يسرعه من بيت امرأة عجوز، يبدأ بتعذيبها وربطها بالأغلال ونزع أظفارها بالكلاية، وفضل هذا يتساعل بينه وبين نفسه عن الجرازة التي ورد ذكرها في القرآن: «هل سيعدني الله لأنني أسحقها حيث أجدها».

لا تستحق المرأة العجوز ما حصل لها، والمعتدي ما زال هاجسا بالعقاب الإلهي، وزكية لم تستطع العيش، قبل مقتلها، دون اللعب على حبال كثيرة، وميمون صاحب الفندق حصل بالزيف على ما حصل عليه، وهو بالتواطؤ مع آخرين شاركوا في قتل والد إبراهيم دراس السدي كان «من أوائل المتحقيقين بحرب التحرير»- وما هو ميمون يقول: «دفا دراس سزا في جبانة النصارى، وأشفنا عنه أنه خان الثورة وأفشى أسرار المستعمرين».

ولا أولئك الأشخاص الذين يعيشون فيها، رواية نهاية الصحراء تتسع لتشمل صورة زمن كامل وجغرافيته العريضة ويشره الكثيرين.

رواية سعيد خطيبتي «نهاية الصحراء» صدرت عن دار نوفل في 316 صفحة سنة 2022.

* كاتب لبناني



رواية سعيد خطيبتي «نهاية الصحراء» صدرت عن دار نوفل في 316 صفحة سنة 2022.

بمناسبة الدورة (27) لعرض مسقط الدولي للكتاب سعيد بن سلطان البوسعيدي: الكتاب الورقي لا يزال الأقرب للقراء

مسقط - «القدس العربي»

من محمد الشحري:

تعد معارض الكتب من أهم المواسم الثقافية المستخدمة في المدن، فوجودها ليس لأجل تسويق الكتب، بقدر ما هو تنشيط للفعل الثقافي والفكري وصناعة الوعي، وفي الدورة السابعة والعشرون لعرض مسقط الدولي للكتاب، تقرب من ضئاع الحدث وإدارته لتتعرف عن قرب على تفاصيل المعرض، حيث يعد من أهم معارض الكتب في المنطقة العربية، كما يحقق في الوقت ذاته أهداف الاستراتيجية الثقافية في السلطنة ومواكبة رؤية عمان 2040.

هنا حوار مع سعيد بن سلطان البوسعيدي وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب للثقافة، نائب رئيس اللجنة الرئيسية لمعرض مسقط الدولي للكتاب، للحديث أكثر عن المعرض والفعاليات المساحية.

بداية.. ما هو الجديد في دورة مسقط للكتاب 27، والخلف عن الدورات السابقة؟

تعد الدورة السابعة والعشرون من أكبر الدورات في تاريخ المعرض، نظرا للتوسعة الكبيرة التي احتضنها المعرض، من حيث عدد الدول المشاركة الذي يبلغ (33) دولة، وكذا ازدياد عدد دور النشر من داخل وخارج سلطنة عُمان، وازدياد المساحة الإجمالية للمعرض، إلى جانب المشاريع الثقافية العديدة التي احتضنتها هذه الدورة كالبرنامج الثقافي الثري الذي ضم العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية والفكرية والأدبية والعلمية، كما شكلت المبادرات المجتمعية أحد أهم الإضافات الناجحة لهذه الدورة، كما أتى المحور الإعلامي مجسدا واضحا للرسالة الإعلامية الناجحة التي أبرزت المعرض وأهدافه من خلال البرامج الإعلامية المهمة التي غلت مجريات وتفاصيل المعرض كافة، وتعمل اللجنة الرئيسية بشكل دائم على تطوير منظومة العمل وفقا لتحديات المرحلة، حيث أن الخطط توضع بشكل مباشر بعد كل دورة ويبدأ العمل لتنفيذها وفقا للخطة المرسومة من قبل اللجنة الرئيسية، وفي الإطار نفسه فإن اللجنة الرئيسية للمعرض تعمل على إشراك المجتمع والمشاركين فيه «الناشرين» من خلال استطلاع آرائهم ومقترحاتهم في هذا الجانب، ومن ثم تعمل الفرق المختصة على مسح هذه البيانات وإعداد الخطط اللازمة لتنفيذها، فقد عملت اللجنة الرئيسية للمعرض على التنسيق مع القطاعات المختلفة لتوفير خدمة الدفع الإلكتروني في المعرض، لتكون متاحة في مختلف دور النشر الموجودة، تسهيلات للزوار وكذلك لدور النشر، وفق آلية عمل منتظمة. كذلك عملت اللجنة على توفير التقنية الحديثة في حساب التعداد العام لزوار المعرض بشكل يومي، لأنها ستكون مفيدة لنا في جمع البيانات الإحصائية ومعرفة البيانات الحقيقية لأوقات الذروة للزوار، وغيرها من التفاصيل التي تخدم تحقيق روى وأهداف المعرض.

شهدت هذه الدورة فعالية بعنوان المشترك الثقافي بين العرب وإسبانيا، فهل ستستمر هذه الفعاليات التي تبحث عن المشتركات الثقافية بين «نحن والأخرى»؟ لا شك في أن الاستراتيجية الثقافية لسلطنة عُمان تنطلق من قيم وطنية ثابتة، متطلعة لحوار المستقبل بما تحققة (رؤية عمان 2040) على أن تكون متفتحة على الثقافات الإنسانية الأخرى،

وبشكل عام فإن تنفيذ مثل هذه البرامج تعزز الحوار الإنساني بين الشعوب، وتفتح آفاقا أرحب للتربط والتعاون بما يخدم الجميع، وهو نهج تنتهجه وزارة الثقافة والرياضة والشباب بشكل عام، من خلال البرنامج السنوي للوزارة

وسوف تستمر هذه التجارب في فعاليات الوزارة بشكل عام وفعاليات معرض مسقط الدولي للكتاب.

هل تحصل دور النشر العمانية على معميزات فضيلية، أم أنها تعامل مثل بقية دور النشر الأخرى؟

لا شك في أن دور النشر العمانية خلال المرحلة الحالية أصبحت تشكل رقما جيدا على خريطة معرض مسقط الدولي للكتاب، حيث تأتي في هذه الدورة بالمرتبة الثانية من حيث عدد دور النشر المشاركة في المعرض، ويتم دعم الناشرين العمانيين في أوجه مختلفة خارج معرض مسقط من قبل الوزارة، وفق نيات الوزارة مختلفة، أما في ما يتعلق بالمعرض فيتم التعامل مع الجميع، وفقا للأسس وضوابط مشتركة مع جميع دور النشر المشاركة لضمان العدالة بين الجميع، ويقصر هذا الدعم على بعض الخدمات الفنية.

ينشر الجمهور وزوار المعرض ملاحظاتهم حول فعاليات المعرض، وكذلك أسعار الكتب، فما مدى استجابة إدارة المعرض لرأي العام، في ما يتعلق بالتنظيم وسعر الكتب؟

تحرص إدارة المعرض بشكل مستمر على إشراك الزوار والناشرين وتستطلع آراءهم ومقترحاتهم في كل ما من شأنه تطوير المعرض، كما أن هناك فريقا مختصا لتابعة مدى التزام الناشرين بتطبيق شروط معرض مسقط الدولي للكتاب، وهناك استجابة فورية من الفريق المختصة لأي ملاحظات قد تقدم من قبل

الزوار، حول تباين أسعار الإصدارات وفق ما هو موجود في محرك البحث، وما هو معرض على الزائر، وبالتالي فإن دار النشر ملزمة بالإسراع في الموضوعة في محرك البحث.

في ظل الحديث الدائم عن الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي، وألظن الكتاب الورقي لا يزال الأقرب للقراء، فما رأيكم في هذا الموضوع؟

إن مواكبة معرض مسقط الدولي للكتاب مع مستجدات العصر والتقنيات الحديثة موجودة، ولا شك في أن الكتاب الورقي حاليا يتم التركيز عليه فما زالت له المكانة الأقرب لدى مختلف القراء، إلا أن الكتاب الإلكتروني أو المسموع مسموح بتداوله خاصة إذا ما ارتبط بالكتاب وفقا لشروط وضوابط المعرض.

لشكل الحديث الدائم عن الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي، وألظن الكتاب الورقي لا يزال الأقرب للقراء، فما رأيكم في هذا الموضوع؟

إن مواكبة معرض مسقط الدولي للكتاب مع مستجدات العصر والتقنيات الحديثة موجودة، ولا شك في أن الكتاب الورقي حاليا يتم التركيز عليه فما زالت له المكانة الأقرب لدى مختلف القراء، إلا أن الكتاب الإلكتروني أو المسموع مسموح بتداوله خاصة إذا ما ارتبط بالكتاب وفقا لشروط وضوابط المعرض.



سعيد بن سلطان البوسعيدي

القطاعات الاقتصادية في السلطنة من حركة الشراء وحجوزات الفنادق والطيران، بالإضافة إلى الشحن والتخليص والأسواق وغيرها، وللمعرض دور أساسي في جذب الاستثمارات في مجال الطباعة والنشر والتسويق.

جرت العادة على أن يرافق معارض الكتب هاجس الرقيب على الكتاب، فهل توجد مصادر للكتب، ولماذا يمنع كتاب من التداول في زمن السموات المفتوحة، والخيارات المتعددة للحصول على المعلومة؟

في ما يتعلق بهذا الجانب، فالحرية متاحة وفقا للأسس والضوابط التشريعية العمانية، فلا يوجد لدينا منع عدا ما يتعارض مع تعاليمنا وقيمنا الإسلامية، أو يمس هيبة الدولة، ومن خلال تتبعنا لدورات معرض مسقط الدولي للكتاب، فإن المعرض يعد من أبرز المعارض الثقافية، التي تجسد سقفا عاليا للحرية الفكرية، وثقافة الحوار والانفتاح على الآخر، وذلك من خلال عرض عناوين لإصدارات وكتب متعددة وتوجهات المجالات، فحرة الفكرة مصانعة وموجودة في أعلى المعايير في المعرض، كما أن المعرض يخصص سنويا أهم دور النشر

دعم وتطوير القطاعات الأخرى كالقطاعات الثقافية والاجتماعية والتعليمية، وإقامته وتطويره بعد من المحفزات الرئيسية للنمو والتنوع الاقتصادي والاجتماعي، فهي تشهد انتعاشا وحراكا إيجابيا متوازنا مع الدور الترويجي للمعرض كحالة ثقافية واقتصادية ناجحة، وذات كفاءة وجودة، كما يسهم المعرض في الحراك الاقتصادي، حيث يستقطب المعرض سنويا عددا كبيرا من الزوار من داخل السلطنة وخارجها، ما يعكس صورة إيجابية عن المكانة الثقافية للبلد، وتعكس كذلك أهمية هذه المعارض في الترويج للسياحة الثقافية من خلال المعارض والمؤتمرات، وبالتبعية يعمل على تنشيط

هل توجد خطة لإعلان جائزة معرض مسقط للكتاب، سواء بالنسبة للمجلات الثقافية أو بالنسبة لأفضل دور نشر؟

تدرس اللجنة الرئيسية بشكل مستمر مثل هذه الأفكار التي من شأنها الارتقاء بالمعرض ودعم الناشرين والكتاب، خاصة في ما يتعلق بدعم الكاتب العماني والمكتبات العمانية، حيث تم إعداد عدد من الدراسات في هذا الجانب، وعسى أن نرى هذه الأفكار خلال الدورات المقبلة للمعرض.

حياة البدو في السينما والدراما المصرية: حكايات مُستلهمة وواقع مدروس



كمال القاضي

أروقة المحاكم ومنصات الحكم القضائي. لقد اتبعت المهدي في دراستها البحثية الميدانية أسلوب المقابلات الشخصية والاحتكاك المباشر بشيوخ القبائل وكبرائها من ذوي العقد والحل والقدرة الفارقة على التأثير، وأثبتت من خلال بعض العيّنات التي أجرت عليها الدراسة من الرجال والنساء في مختلف أعمارهم أنه في بعض المناطق تُعرف المجالس العرفية بمجالس العرب وتتكون من شيوخ القبائل وشيوخ المشايخ. وفي حالة انعقاد مجلس من المجالس للنظر في قضية ما يُدعى أفراد القبيلتين المتنازعتين، كما يُدعى عدد من الشبان الذكور لحضور المناقشات والمداولات، ولكن لا يُسمح لهم بإبداء الرأي كونه صغارا وإنما يتعين حضورهم وسط المجلس من باب اكتساب الخبرة والتعرف على أصول الأحكام ودواعيها، وهذا أمر يستوجب الإنصات المتسدة في القوانين الوضعية، وهو ما أثبتته بالفعل دراسة خاصة أجرتها سلوى المهدي أستاذة علم الاجتماع في كلية الآداب جامعة جنوب الوادي قبل فترة زمنية عن التحول إلى المجالس العرفية في فض المنازعات بعيدا عن

المجتمعات ذاتها وهو موضوع سبق طرحه في بعض الدراسات التحليلية التي تحاول قراءة نموذج منها في ضوء المعطيات المتوفرة، التي تشير إلى اعتماد المجتمعات البدوية في حل المشكلات وفض المنازعات بين القبائل على المجالس العرفية أكثر من اعتمادها على القوانين الوضعية التي تنظم حياة المواطنين في المجتمعات المدنية. وقد نجحت الحلول السلمية عبر المجالس العرفية للعائلات ومشايخ القبائل في القضاء على نسبة كبيرة من الأزمات، وحجمت بشكل ملحوظ ميراث الثأر والدم، وهو ما استلهمته الدراما التلفزيونية ونقلته عبر الشاشة في العديد من السلسلات، فكان له تأثير بالغ على الثقافة العامة للجمهور الذي كونه انطباعه عن هذه المجتمعات من خيال وإبداع المؤلفين وكتاب الدراما المحترفين.

ورغم أن الأحكام في المجالس العرفية تقضي في كثير من الأحيان بغرامات مالية كبيرة، كحد بنود الردع والتأديب، على حد ما تم ذكره في بعض الدراسات الاجتماعية، إلا أنها تجد تجاوبا من الطرف المدان، الذي يعتبر ذلك أهون من أحكام السجن والعقوبات المشددة في القوانين الوضعية، وهو ما أثبتته بالفعل دراسة خاصة أجرتها سلوى المهدي أستاذة علم الاجتماع في كلية الآداب جامعة جنوب الوادي قبل فترة زمنية عن التحول إلى المجالس العرفية في فض المنازعات بعيدا عن



أفيس «معروف البدوي» - سوسن بدر في «شمس الزناتي»

من الواحات ويتكتمون على سر خاص بزواج واحدة وشقيق الأخرى والد الفتاة الصغيرة، ويتتابع الأحداث في الفيلمين يلاحظ وجود رقابة من أهل الواحة على سلوك الشخصيات الأربعة وتنتقل سيرهم الحياتية في الفيلمين بوقوع جريمة قتل يكون ضحيتها البطل. إلى هنا تنتهي أحداث الواقع الدرامي وتبدأ مرحلة أخرى من تصفي الحقائق داخل

«جريمة في جزيرة الماعز» الأول هو فيلم «رغبة متوحشة» للمخرج خيرى بشارة وبطولة نادية الجندى وسهير المرشدي ومحمود حميدة وحنان ترك، والثاني هو «الراعي والنساء» إخراج علي بدرخان وبطولة سُعاد حسني ويسرا واحمد زكي وميرنا وليد، والفيلمان دارت أحداثهما حول امرأتين ورجل وفتاة في سن المراهقة يجتوحن عن كثر مدفون في واحة



أفيس «معروف البدوي» - سوسن بدر في «شمس الزناتي»

فكان من بينها فيلم «شمس الزناتي» للمخرج سمير سيف وبطولة عادل إمام ومحمود حميدة وسوسن بدر ومحمود الجندى، حيث تم تقديم مُعالجة درامية خاصة بإغارة اللصوص والهجم على إحدى الواحات في محاولة لسلب ثروات أهلها من البسطاء والسالمين. وهناك فيلمان آخران مُقتبسان من القصة الإيطالية

انتهت السينما المصرية مُبكراً إلى الصراعات الدائرة في المجتمعات البدوية، وأنتجت عدة أفلام مناقشة القضايا المجتمعية الخاصة التي يعيش سكانها في مناطق نائية بعيدة عن العواصم والمدن والقري، فكان باكرة هذه الأفلام فيلم «معروف البدوي» إنتاج 1935 تأليف وإخراج وبطولة بدر لاما بالاشتراك التمثيلي مع النجمة الشهيرة آنذاك نبوية مصطفى وسيمر عبد الله لاما ومختار حسين، وكالعادة دارت الأحداث حول قصة حُب بين البطل والبطة في وجود غريم يحاول الفوز بالحسناء، التي يدور حولها الصراع وهي حادثة تقليدية تكررت كثيرا بعد ذلك في قصص درامية مُشابهة.

أما الفيلم الثاني الذي اهتم بعرض تفاصيل المجتمع البدوي بقوانينه وأعرافه وتقاليده، فقد تم إنتاجه عام 1947 وهو من تأليف بدر لاما والسيد زيادة وإخراج إبراهيم لاما وبطولة بدر لاما مع يسر لاما أيضا، ولم تخرج أحداثه عن دائرة الصراع المعتاد حول إشكاليات الحب والزواج والمعارك المترتبة على ذلك، ومحاولات مشايخ القبائل وعقلائها احتواء الأزمات كنوع من إبراز الجانب الإيجابي في قوانين وحياة البدو. وعلى مستوى الإنتاج السينمائي الحديث قبل نهاية الألفية الأولى جاءت أفلام أخرى ركزت على المظاهر الخاصة بالحياة البدائية وأبطالها ومُشكلاتها، وطُرق الحل وأصل الصراعات،

حكاية استيفانيكو المغربي أو مصطفى الأزموري ليلى العلمي

شيب روزيتي | ترجمة: عبد المنعم الشنتوف

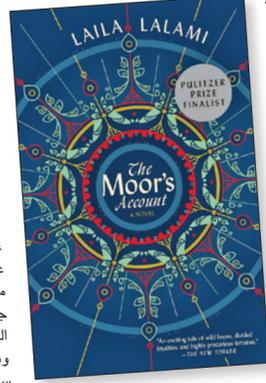
يسعى الأكاديمي والمستعرب الأمريكي شيب روزيتي في هذه الدراسة التي تقدم ترجمتها عن الأصل الإنكليزي إلى الاقتراب النقدي من رواية «حكاية المغربي» للاكاديمية والروائية المغربية الأمريكية ليلى العلمي، التي تعمل أستاذة للكاتب الإبداعية في جامعة كاليفورنيا ريفرسايد.. وقد رامت الكاتبة في سياق هذا العمل الذي صدر في نيويورك في أصله الإنكليزي عام 2014 إلى الاستعادة التخيلية لحكاية استيفانيكو أو مصطفى الأزموري الذي تحول إلى عبد في ظل الاحتلال البرتغالي للسواحل المغربية إبان القرن الخامس عشر الميلادي وتفاصيل مغامرته في العالم الجديد.

كتب ليلى العلمي، أن قرار اختيارها للكتاب تبع من الكتب التي عانت من وطأه بوصفها قارة للتمثيلات الاستشراقية في خصوص المغربي وحياة المغاربة، كما جاءت على لسان بعض الرواة بالوكالة، ولدت ليلى العلمي في الرباط تبعت دراستها في المدرسة الفرنسية قبل أن تنتقل إلى بريطانيا والولايات المتحدة لتابعة دراستها العليا. حصلت على درجة الدكتوراه في اللسانيات وتعمل الآن أستاذة للكاتب الإبداعية في جامعة كاليفورنيا ريفرسايد.

حظي عملها الصادر عام 2014 «حكاية المغربي» باستقبال نقدي جيد، وكان ضمن اللائحة القصيرة لجائزة بوليتزر واللائحة الطويلة لجائزة نان بوك. وتشتمل هذه الرواية على سرد مفرد ويتمثل في مصطفى الأزموري، وقد أثرت هذا الاختيار رغبتها في صوغ سرد مضاد للخطاب الرسمي الذي يقدم نفسه بوصفه حقيقة مطلقة وشمولية. ويذكر تعدد الأصوات في رواية ليلى العلمي القارئ بالخاصية المتعددة للحقيقة.

«حكاية المغربي، بوصفها تخيلا ما بعد كولونياليا

تطارت الرواية بتحويلها لمصطفى الأزموري إلى بطل داخل التقليد السردى ما بعد الكولونيالي. وتصبو إلى نزع المركزية عن سردية المستعمر، وإفساحها المجال لشخصية هامشية كي تسرد. تنتمي الرواية إلى جنس التخيل التاريخي ما بعد الكولونيالي التي تتوجه مباشرة إلى محو السؤال التاريخي وتعيد تخيل الماضي. ويذهب غريغ فورت في دراسته الخاصة عن الخاليات والتخيل التاريخي ما بعد الكولونيالي إلى أن معظم هذه الكتابات كانت تاريخية في المستوى الظاهر، وإن كانت تقوم بتصوير المجتمعات المعاصرة في ارتباط بالنتائج المترتبة على الاستعمار. واستنادا إلى فورت فإن عنصر الجدة في الروايات ما بعد الكولونيالية يكمن في ارتباط أحداثها بالماضي، واستدعائها للوعود والتمسك باللقاء الإمبريالية وأنماط اللقاء باستعمر، وأشكال الصمت المفروضة على الأصوات الخاضعة والتابعة، حسب تعبير غايان تري سبيفاك.



تتمحور رواية «حكاية المغربي» حول أسباب ومبررات الأسماء والحكايات. ويصوب بطل الرواية مصطفى الأزموري إلى الكشف عن الحقائق المدفونة والطموسة. وكما يبينها السرد فإن الأسماء

تتمحور رواية «حكاية المغربي» حول أسباب ومبررات الأسماء والحكايات. ويصوب بطل الرواية مصطفى الأزموري إلى الكشف عن الحقائق المدفونة والطموسة. وكما يبينها السرد فإن الأسماء

تتمحور رواية «حكاية المغربي» حول أسباب ومبررات الأسماء والحكايات. ويصوب بطل الرواية مصطفى الأزموري إلى الكشف عن الحقائق المدفونة والطموسة. وكما يبينها السرد فإن الأسماء

اللسانيات العرفانية في الدراسات القرآنية

صدر عن مجمع الأطرش للكتاب المختص بتونس في شهر فيفري 2023 كتاب أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية د. توفيق قريرة عنوانه «القرآن في القرآن: دراسة لسانية عرفانية في دلالة الخلق».

يذكر المؤلف في المقدمة الصلة التي تربط الكتاب بعلم العرفان الديني وهو مقاربة علمية للدراسات الدينية توظف مكتسبات العلوم العرفانية كعلم النفس واللسانيات وغيرها من العلوم في الإجابة على سؤال مركزي: كيف يمكن للبشر أن يعالجوا ذهنيًا الأوقات الدينية ويحفظوا بها ويتفاعلوا معها ثقافياً؟ فيرى المؤلف أن كتابه يخرط في هذا السياق العام من التفكير لكنه يختلف عنه في أنه يوظف مفاهيم لسانية عرفانية في دراسة فكرة يعتبرها المؤلف أساسية للقرآن هي فكرة الخلق. ويرى أن هذه الفكرة ضاربة في القدم إذ إن لها حضوراً في الثقافة الشعبية البدائية كالأساطير وفي الثقافة الفلسفية وفي المعتدات الدينية الكتابية وغير الكتابية.

تعتبر اللسانيات العرفانية التي يفهمها يقرأ المؤلف فكرة الخلق في القرآن أنّ اللغة لا تنفصل في معالجتها عن معالجة الأنشطة الأخرى ذهنيًا فهي جزء من القدرات الإدراكية العامة كال تفكير والتذكر والتعلم والخطيط واتخاذ القرارات وغيرها؛ وهذا يعني أنّ فكرة الخلق ليست حكرًا في تناولها على فئة من الناس (المكلمون، المفسرّون ..) دون عامة الناس، بل إنّها وبما أنّها شيء يعالج في أقوال الناس الذين يستلهمون أفكارهم من نصّ يهّم جميع المؤمنّين فيعالجونه باللغة ويتجنون حوله متصوّرات مختلفة لا تهتم اللسانيات بعبارها ولا بواقعتها بقدر ما تهتمّ بكيفية بنائها للكون العرفية. ترتبط معالجة فكرة الخلق بثنايا متشعبة من الثقافة المتفاعلة التي تؤدّي إلى بناء نظرة مخصصة للكون هي كون

المخلوق في علاقته بنفسه وفي علاقته بغيره من المخلوقات عبر تعالي الخالق. خلاصة الأمر أنّ الخلق في النصّ القرآني يعالج من زوايا نظرية عديدة: أوّلها زاوية نظر اللغة بما هي تمثيلات لغوية لا تنفصل عن تصوّر مستعملها وثانيها الزاوية الاستعارية التي ترّد الاستعارة لا إلى القول بل إلى طريقة الاستغفال الذهن عند بناء التجارب بإسقاط تجريبية على أخرى كإسقاط تجربة الخلق المجردة على حركات يمكن أن تكون مدركة حسيًا كحركة الإنبات وما ارتبط بها أو حركة التشكيل المائي للصور وثالثها وجهة النظر إلى الخلق والمخلوق والخالق والتي تدخل ضمن ما يعرف بالبروز الإدراكي الذي يحمل إلى الوجه جزئية ويجعل البقية خلفيات.



متى تستيقظ جدانك؟

أحمد رافع

سيما التراب خائف والماء يلوذ بالقرار نحو الكهوف وأنا أخبث البحر بكفي هل قلت أنا شدة الورد الزائرة لإحدى صفائك؟ فما بينهما مياه مثقلة بالزوارق وشلال ينمائل بحضن الهواء المكتوم مثل خصرك في رقصته الأخيرة أواد يا لتلك الرياح السريعة توظف جدانك في ظلها أغصان الكروم لتفرق دونما وقت

ومن يبحر أذن الفجر غير الديك العارف بصبحته الأولى وأنا لا صباح لي حتى لو يأخذني الديك ليطفئ جمرات الويل لن أتزحج. لن أتخلى عن سجنتي ووقفي عند الليل طويل حتى لو كانت صفائك تنمشي لن أسبقها. لا أعبرها حتى

بل كيف اجتاز الغابات المتخمة بالأغصان هذه خطوط الشمس من يتسلقها الناز؟ لا لن تتسلى بعد الآن بل كيف أدرج في كفي البركان اسرع أيها الإعصار ولقني مثلما تطوي جدانك في لحظة الغروب في لحظة الشرود تخفي. تقرب من مائدتنا الكؤوس

وتعني لي بذخيرة الأسم يا ماضيا كالرصاص وتيهب بوج قادم يا مستقبلا كماء فاسر أيها الإعصار النذيل.. لا تغفلي على كتفها ولا تدلني أين تستريح مدامها وكيف أقبض على الجمر دون جدوى أجمع الصدى وأنسى بيدي صوت الرياح من أطلقها؟

على صخرة الملتقى لتلاصق الأفتدة فتتقي دون وقت تستريح فيه العاصف! فلما تهرّ الأشجار لا زرققة تتصاعد على الشرفة لا ثمرة تمشي على ظهر الفلاح ولا أوراق خضراء يستانس فيها قلب البستان فاسرع يا حطر

فساعة الهطول توئم من بعيد وتنتهي بالخراب رائحة الكالقاء الأخير وحينما كان الموج يعرج فتنبهت الرياح تلعب بمزاج الشراع وحينما تقول خصالي في الشتاء: لا تدزني قصيدة في الرياح، لا تستأخر فسثاني عند النافذة، لا تمزجني بالغيمة السكرانة قطرة دونما عنوان، لا تشدني على حمل الورد، لا تطويني كالورق. فتنثني لأبعد الطريق إشارة تختفي في الضباب

شاعر عراقي



جينيفر أنيستون ترى أن «العالم في حاجة إلى الفكاهة» قبل إطلاق فيلم كوميدي من بطولتها



باريس - أ ف ب: ترى الممثلة الأمريكية جينيفر أنيستون أن «العالم بحاجة إلى الفكاهة»، قبل أيام من إتاحة تنقلكس غدا الجمعة فيلم «موردن ميستري 2» الكوميدي، الذي تؤدي فيه دور البطولة إلى جانب آدم ساندرز، ويجمع ممثلين من جسيات مختلفة.

وتلاحظ أنيستون خلال حلقة نقاشية في باريس عن الفيلم أن «الكوميديا تطورت والأفلام تغيرت، وبالتالي بات الأمر دقيقا إلى حد ما إذ بات من الضروري توشي الحذر بصورة كبيرة، مما يصعب الأمور على الممثلين، فحلاوة الكوميديا تكمن في أن يضحك الشخص على نفسه وعلى الحياة».

وتضيف أن «العالم في حاجة إلى الفكاهة؛ لا ينبغي أن نأخذ الأمور على محمل الجد إلى حد كبير، وتحديدًا في الولايات المتحدة حيث الجميع منقسون»، وتؤكد أن سيناريو عمل كمسلسل «فريندز» الشهير الذي حقق نجاحاً كبيراً في تسعينيات القرن الفائت وحظيت أنيستون بشهرة واسعة بفضلها، لن يكون ممكناً بالتفاصيل نفسها حالياً.

وتضيف «هناك جيل جديد بالكامل، فالأطفال الذين يشاهدون حلقات «فريندز» حالياً يجدونها مسيئة»، في إشارة إلى موجة «دوك»، أي البلطجة حيال الإساءات العنصرية والتمييز.

وتلاحظ منتهية أن الجميع في هذا الزمان «باتوا يجدون دائما شيئاً مسيئاً»، علماً أن مسلسل «فريندز» كان يتناول موضوعات حساسة كالتعليق الجسدي بأسلوب مفتوح ومتفهم وفكاهي.

وتقر بأن سيناريو «فريندز» كان يتضمن تفاصيل «غير مقصودة»، وأخرى ربما كان ينبغي التفكير فيها أكثر، لكنها تذكر بأن المناخ يوماً لم يكن «الحساسية نفسها السائدة رانها».

أما آدم ساندرز، فيقول بنبذة المزاح «هل تعلمون ماذا تغير أيضاً في الكوميديا؟ الملابس»، وتوجه إلى أنيستون بالقول «تذكرين عندما بدأنا العمل في المجال الكوميدي؟ كانوا يوفرون لنا موازنة محدودة ويقولون لن اتردوا أفضل ما يمكنكم بهذا المبلغ، أما اليوم، ففريدون منا أن نبدو



المطربة اللبنانية عبير نعمة على مسرح دار الأوبرا المصرية ضمن حفلات رمضان 2023

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تستعد المطربة اللبنانية عبير نعمة لتقديم أول حفل موسيقي لها في دار الأوبرا المصرية في القاهرة في الثامن من الشهر المقبل بعد وقفها على العديد من المسارح العالية وإحيائها أعظم المهرجانات العربية والعالمية.

وسيكون الجمهور المصري المنتدق للعسل الفني الراقي على موعد مع عبير التي ستقدم برنامجاً موسيقياً متنوعاً على مسرح دار الأوبرا المصرية، بقيادة المايسترو أحمد عويضة، حيث ستحضر الجمهور وتأخذ معها إلى فضاءها الموسيقي الرحب بأدائها وصوتها وأحاسيسها العالي لدى تقديمها مجموعة من أجمل أغانيها الخاصة، ومنها «بلا منحن»، و«غني قليلاً»، و«وينك» و«قهوة» و«بصراحة» و«عمل ناسيني»، فضلاً عن تقديمها أغنيات طربية مصرية

للعملاقة الراحلة السيدة أم كلثوم وأسهمان وأغنيات لبنانية للسيدة فيروز وسواها من الأغنيات اللبنانية التي يعيش سماعها الجمهور بصوت عبير.

وقد شدت الفنانة اللبنانية حساسة متتبعيها إلى هذا الحفل المنتظر ضمن حفلات رمضان 2023 عبر نشرها مقطعاً من من الفيديو بدت فيه على المسرح وهي تؤدي مقطعاً من أغنياتها «بلا ما حنس» بإحساس مرفه برقة الأوركسترا الغنية، وأرقت الفيديو بتعليق: «حابين تسمعوا وتخفوا معي «أغنية بلا ما حنس» مساء يوم السبت على المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية في القاهرة».

وتفاعل المتابعون مع عبير، معربين عن سعادتهم بحضورها وأدائها وصوتها، ودعوا إحدى المتابعين للتوجه إلى تونس لتقديم حفل مماثل، كما أثنى أحد المتابعين من ليبيا على أدائها بالغول: «يا الله أصوات اللبنايين اتجنن.. وانتي صوتك بعد صوت فيروز ع طول... مش مقول الله يحفظك.. من ليبيا».

حظر تيك توك:

إغلاق للباب الخلفي لوسائل التواصل الاجتماعي الصينية

واشنطن - د ب أ: في منتصف الشهر الجاري، أصدر البيت الأبيض إنذاراً نهائيًا لشركة بايت دانس الصينية، الشركة الأم والمالكة لشركة تطبيق تيك توك بأنه يتعين عليها التخلي عن هذا التطبيق للتواصل الاجتماعي الذي اكتسب شهرة كبيرة ولا فائتها سوف تواجه حظراً عاماً، ولم تتخذ إدارة بايدين مثل هذا الإجراء إلا بعد وقت طويل، لكنها الآن تحذو حذو الإدارة السابقة لها وتعيد تنشيط حملة الضغط التي بدأت في أواخر عام 2020.

وتقول الباحثة راشيل شو، زميلة مركز الفرص الاقتصادية التابع لمندتي النساء المستقلات، وهو منظمة أمريكية غير ربحية إنه في ضوء سجل تطبيق تيك توك المتعلق بالرقابة، ومخاوف التجسس الشروع، والتزامه القانوني بالانصياع لنظام ارتكب طوال عقود انتهاكات مشينة لحقوق الإنسان، حان الوقت لاتخاذ واشنطن إجراء صارم ضد الشركة المثيرة للجدل.

وتضيف في تقرير نشرته مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية أن تطبيق تيك توك أصبح اسماً مألوفاً خلال الأيام الأولى للجائحة ولم تصف شعبيته العالمية، حيث تجاوزت قاعدة مستخدميه الحالية المليار شخص، ودفعت منصة مشاركة مقاطع الفيديو منافسين مخضرين مثل إنستغرام و«يو تيوب»، للاستعانة بمواصفات تحاكي نماذج المحتوى الصيني التي يوفرها تطبيق تيك توك.

ويطرق كثير، يعتبر التطبيق نموذجاً ابتكارياً يحل فعلياً محل التطبيقات المهيمنة - التي تنتهجها شركات التكنولوجيا الكبيرة ذات النفوذ - في سوق يعتقد الكثير من المشرعين أنه يتمتع بجواز يصعب تخطينها بالنسبة للمنافسين الجدد.

ويوفر تيك توك طريقة للتعبير الحر، ومصدراً للدخل لمن يتقنون المحتوى، ووسيلة للبهجة والترفيه. وهذه

«فرقة دبكة الفرسان لتلازمة داون» في الأردن تغير حياة أعضائها

عمان - رويترز: في كل يوم سبت يجتمع شبان أردنيون صابون مبتلازمة داون معا ليرقصوا الدبكة بسعادة غامرة يلبسها كل من يشاهدهم.

يشكل هؤلاء الشبان فرقة رقص تقليدية يتدربون فيها على الدبكة.

وتتيح «فرقة دبكة الفرسان لتلازمة داون»، لهؤلاء الشبان والصبية فرصة للتفاعل مع شباب وأطفال آخرين وتكوين صداقات تسيهم نسبياً ما يتعرضون له من تنمر في المدارس وتمييز داخل المجتمع الأكبر.

وتقول رنا قطام، وهي أم لشباب مصاب بمتلازمة داون وعوض بالفرقة، «هون عندي ليهت نفسيته بتراج، بحب هذا السكان، يعني هذا المكان يخليه مثلاً يومين ثلاثة يجزه حاله إنه يده يروح ديك، بدي أزوح عند أم هاشم (مدرسة الفرقة)، بدي أشوف صلاح، هاشم، عبد الله، يكون ميسوط نفسياً، يعني من دخل فرقة الدبكة حسيت حياته تغيرت، نفسيته تغيرت، صار عنده نشاط، حياته الكاملة تغير».

وتأسست فرقة الرقص، المكونة من 19 عضواً، قبل ثلاث سنوات وبشراكة في نحو 20 حفلاً، بينها مناسبات عامة وحفلات زفاف.

وتقول لولو أبو الرب، وهي والدة صبي مصاب بمتلازمة داون ومدرسة في فرقة الدبكة، إن الفرقة ساهمت في تعزيز ثقة هؤلاء الأبناء بأنفسهم ومحو حاجز الخوف لديهم من الأراء في الأماكن العامة.

والسيدة لولو أم لأربعة أطفال أحدهم عضو في فرقة الدبكة.

وأضافت لتفريزون رويترز «الهدف من إنشاء

جلسات الاستماع البرلمانية البريطانية وعدت تيك توك بالتوقف عن نشر مقاطع فيديو تتعلق بالأزمة الإنسانية في شينجيانج.

وقالت كاتنر إن هناك بعض الحالات لم يكن مسموحا بها في التطبيق، خاصة فيما يتعلق بوضع الإغور».

وتقول شو إن الحكومة الصينية تمارس هذا الشكل المنفصل من التحكم والمؤثر في الوقت نفسه، خاصة في قطاع التكنولوجيا.

وتحركت مؤخرا للاستحوذ بالإرغام على «أسهم ذهبية» في شركات خاصة مثل علي بابا وتينسنت، مما يوفر للمسؤولين قدام راسخة أكبر في عالم تجارة هذا القطاع بينما يعزز سلطة الحكومة وامكانياتها فيما يتعلق بالرقابة. ويتعين أن توضح هذه الحقائق كيف تتصور الحكومة الأمريكية تيك توك كتهديد للأمن القومي.

وفي عام 2019، وعدت تيك توك بوقف الوصول إلى لوحة محتوى محافظة المستخدمين. وبعد عدة أشهر، كشف تطبيق بشافية الخصوصية لشركة ابل أن ما يفعله تيك توك لم يتوقف. وقد تم تغيير شركة تيك توك لقيامها بجمع معلومات من أشخاص قصر وتمت مقاضاتها لجمعها بيانات شخصية، كل ذلك بدون موافقة من أحد. وتضيف شو في ختام تقريرها أنه كقاعدة عامة، يتعين ألا تحتاج الشركات الخاصة إلى كسب نفوذ لكي يسمح لها بالعمل في الولايات المتحدة، ولكن في ظل ذلك، بالإضافة إلى ميل الصين للتدخل في شؤون شركاتها والمشاركة في التجسس - وكان بالون التجسس الصيني دليلاً على ذلك - يُعتبر عدم استعداد تيك توك لاحترام الخصوصية مشكلة.



مكاسب اجتماعية قيمة. ومع ذلك فإن كل ذلك لا ينبغي أن يجل محل وابط الشركة التي لا تنقسم بالحكومة الصينية. وقالت النائبة الجمهورية الأمريكية كاتي ماكوريس ودوجرز أثناء جلسة استماع خاصة بتيك توك مؤخرا، إن شركة بايت دانس مدينة بالفشل لـ (الحزب الشيوعي الصيني). وتيك توك وبايت دانس هما الشيء نفسه».

لقد كان تصريحها مطابقاً للحقيقة: فالقادة السابعة من قانون الاستخبارات الوطني الصيني، الذي تم سنه عام 2017 ينص على أن «أي منظمة أو مواطن ينبغي أن يساعد، ويدعم، ويتعاون مع عمل أجهزة استخبارات الدولة، وفقاً للقانون». وهذه المسؤولية يمكن أن تظهر بأشكال مختلفة. فمن الممكن أن تطلب الدولة من تيك توك منحها إمكانية الإطلاع على بيانات المستخدمين، أو نشر معلومات مضللة، أو تعديل خوارزميات التوصية التي تقوم بتصنيفه المحتوى.

كما أنه وفقاً لذلك القانون يتعين على المنظمات والمواطنين حماية «أي أسرار عمل استخباراتي رسمي لديهم علم بها»، ويقول الرئيس التنفيذي لتيك توك إن الحكومة لن تطلب مطلقاً أي مساعدة تتعلق بالتجسس، وإن الشركة لن تلبى مثل هذه الطلبات لو طلبت منها. ومع ذلك فإنه في ضوء هذه الالتزامات القانونية، تعد مثل هذه الوعود مجرد محاولة ليشعر من ينتابهم القلق بالارتياح.

ورغم تصريحات الرئيس التنفيذي، تشير الأدلة على أن شركة تيك توك تلتزم بأوامر الدولة. ففي عام 2020، اعترفت إليزابيث كاتنر، وهي مسؤولة تنفيذية في الشركة بأنه أثناء

اللغة الأمازيغية تعود إلى العلقن في ليبيا بعد عقود من المنع في عهد القذافي

وناقش أسيرم الشواشي، التي تطوعت لتقديم برنامج إنداعي في «كاساس أف أم»، مع مدير البرامج إسماعيل أبو ديب، الحلقات التالية من برنامجها المخصص للأدب الأمازيغي.

ويرى إسماعيل أبو ديب بدوره أن سكان زوارة من الأمازيغ، ومن حقهم التحديث بلغتهم الأم.

ويوضح التخصص في الهندسة المدنية، مرتدياً نظارته الوطنية، «المحتوى الناطق بالأمازيغية يلبس تطلعات مواطنينا، كونها اللغة الأقرب لهم، ومن حقهم التحديث بها عبر وسائل الإعلام».

ويتابع «واجبنا أن نحترم لغتنا ونعزز بهويتنا (...) العالم كله يعيش في بيئات متنوعة ومختلفة ومنسجمة، ونحن كليبين، من حقنا العيش في هذا الانسجام».



في زوارة، نُظمت الدورات الأولى للتعليم الأمازيغية في عام 2012، مع «بدايات صعبة»، بسبب نقص المعلمين المدربين وعدم اليقين حول البرنامج الدراسي، وفق ما تقول مديرة المدرسة سندس ساكي.

وتقول ساكي «كانت لدينا تساؤلات: ماذا سنفعل؟ (...). نتكلم اللغة في المنزل، صحيح، لكن دراسة الحروف والكتابة، هذا جديد علينا».

وكان ملحا إقناع أولياء التلامذة، الذين عبروا عن قلقهم من العيب الزائد الذي يمكن أن يرتبه تعلم الأمازيغية على أطفالهم، لا سيما أن اللغتين العربية والإنكليزية من أولويات الدراسة.

وتقول ساكي، التي زينت مكتبها بالمعلمين الليبيين والأمازيغيين، «كانوا يعتبرون أن ثلاث لغات كثيرة جدا على التلاميذ، لكن هؤلاء جاؤوا بادعفة مفتوحة على «التعلم».

بعد انتهاء الدروس، تتوجه الشواشي إلى الاستوديو الصغير في إذاعة «كاساس أف أم»، أول محطة إذاعية محلية باللغة الأمازيغية تأسست منذ العام 2012 من زوارة، وتم أخيرا إطلاق محطة وطنية ناطقة باللغة الأمازيغية من العاصمة طرابلس.

بعيدا عن آذان الشرطة أو المؤسسات الحكومية أو الإعلام، بالنسبة للقذافي، كانت ليبيا عربية حصراً. ومع ذلك، فإن ما يقرب من 10 في المئة من الليبيين هم من الأمازيغ الذين يعتبرون من السكان الأصليين، كما هي الحال في عدد من دول شمال إفريقيا. وكان الأمازيغ موجودين في المنطقة حتى قبل وقت طويل من الحملات اليونانية والرومانية، ثم العربية في القرن السابع.

في بلد مقسم إلى معسكرين متناظرين على السلطة، تحرض الحكومة العرقيين بها من الأمم المتحدة على إرضاء المجتمع الأمازيغي، بتوفير كتب مدرسية بلغتهم الأصلية، دون جعلها لغة رسمية بعد.

وترى أسيرم الشواشي التي نالت السنة الماضية أول إجازة جامعية من قسم اللغة الأمازيغية في كلية الآداب في زوارة المستحدث قبل نحو ثمانية أعوام، بأن تعلم الأمازيغية «حق طبيعي».

وتضيف المدرسة، التي استقدمت كتابا للغة الأمازيغية من المغرب، «المولودون في زمن الثورة، لا يعرفون كلهم أن اللغة كانت ممنوعة (...). بالنسبة لهم، الأمازيغية حق طبيعي، مستحيل أن ياتي شخص، ويقول لهم أنها ممنوعة».

وتعتبر عن سرورها «بالتقدم الهائل الذي أحرز بالفعل في غضون عشر سنوات فقط»، وتتابع «نحن أنفسنا مندثون».

زؤارة - أ ف ب: في فصل دراسي في مدينة زوارة الليبية الساحلية، يتردد تلميذ قبل أن يكتب، بتشجيع من معلمته، بضعة أحرف بالأمازيغية على السبورة، في مشهد لم يكن من الممكن تصوره قبل اثني عشر عاماً.

خلال عهد الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، كان الأمازيغيون مضطهدين، ولغتهم محظورة.

وتقول المعلمة أسيرم الشواشي، التي ارتدت ثوبا طويلا أسود مع حجاب رمادي فاتح اللون، في زوارة الواقعة على مسافة 120 كلم غرب العاصمة الليبية، «حبت الأطفال هذه المادة لأنهم يجدون هويتهم وثقافتهم مكتوبة في الكتب».

وتضيف الشواشي، التي تدرّس اللغة الأمازيغية، بالتيسامة، بينما يمر تلاميذ آخرون من الصف الخامس الابتدائي والكلمات السبورة «لا يتعلق الأمر بالحروف الأبجدية والكلمات فقط، بل المدرس عبارة عن مجموعة ثقافية (...)، أحاول ترميز الروح الأمازيغية الشاملة للتلاميذ».

في زوارة القريبة من الحدود التونسية، يبرف العلم الأمازيغي في أماكن عدة، ويجاهر أفراد هذه الأقلية بلغتهم، كما حصل في مناطق أخرى عديدة في ليبيا منذ مقتل القذافي بعد الانتفاضة الشعبية العامة ضد.

خلال أربعة عقود من حكمه، كان الأمازيغ يتكلمون لغتهم في المنزل أو في الشارع، لكن بشكل سرّي، وراثياً

حل عدد السابق

4	7	3	2	5	6	1	8	9
9	6	5	7	1	8	2	4	3
8	2	1	4	3	9	5	6	7
7	1	4	3	2	5	8	9	6
3	9	2	6	8	1	4	7	5
6	5	8	9	4	7	3	2	1
5	4	9	8	7	3	6	1	2
2	3	7	1	6	4	9	5	8
1	8	6	5	9	2	7	3	4

الجدي
تُتاح لك الفرص لكسب عمل جديد، وتبرع في مجال طبي وتربوي وتجاري، لا أحد يضايك في الطموح هذا العام والذي يعزز أهدافك لتقدم على نجاح أو منصب أو إنشاء عمل خاص بك

الدلو
تقدم نحو أهدافك دون تردد أو خوف، إن الحظ الآن داعم لك ويقطع أمامك أبواباً كانت مغلقة حتى اليوم، وربما يراودك التفكير في القيام بأسفار مرمرة ومنتجة

الحوت
يدخل الحظ منزلك هذا الأسبوع، وهو مؤشر إلى نجاح يحققه الشرك أو الزوج في عمله، وإلى فرص كثيرة وسعيدة تتاح له، وأرباح يحققها من خلال بعض المشاريع المنجزة

الميزان
تتضاعف عائمتك ما يوفر لك الكثير من المال، وتحقق أحلامك وإنجازاتك التي قد تتخبط في إنجازته حتى اليوم، وتكون علاقتك بالناس والزملاء في العمل من أفضل ما يكون

العقرب
أنت مؤهل لكسب محبة الجميع، لا سيما إن كنت تتعاطى مع الشأن العام، بالإضافة إلى ذلك تكسب الاحترام والإعجاب، وتتاح لك ظروف مناسبة لكي تحقق بعض الأحلام المهنية

القوس
سيكون هذا الشهر بناءً تنعم خلاله بحظ مضاعف، ابتداءً من أوله، تحقّق بعض أحلامك وتتخطى إنجازاتك ما توصّلت إليه سابقاً

السرطان
يعدك الحظ بعام مثير يحمل إليك فرصاً مهنية وأرباحاً معنوية ومادية لم تكن تتوقعها، وتكون هذا العام أمام فرصة كبيرة لتتاح أمامك لتسمن مركز نافذ، ويلعب نجمك في مجالك المهني

الاسد
تكون في موقع تقدير وتحصل على مكافأة تستحقها، يكون حظك مضاعفاً مع انتقال كوكبك لوقع يناسبك، ويجعلك أكثر إرتياحاً إلى سير الأمور

العذراء
يجب توظيف كل طاقاتك في مجالات مفرحة، مثل السفر، وإنجاز معظم مشاريعك كي تبصر النور في وقتها المحدد، وتسير نحو النجاح الذي تستحقه

أبراج

الحمل
أنت مرحح تحب الدعاية وتنتج بنفسك ويقدراتك وطموحاتك، ولديك القدرة على تحقيق أهدافك، مهما كانت الظروف

الثور
تتميز بكونك عملياً وتحب الوصول إلى مراتب عالية في العمل، ومن أكثر الناس انضباطاً وقدرة على التحكم بالنفس، لذا تمتك حساً عالياً من المسؤولية

الجوزاء
تؤدي عملك بحرفية عالية لتبلغ أعلى مرحلة ممكنة من الإقتان. لكناك لا لتقبل الأراء المختلفة عن رأيك أحياناً، وعند بدرجة كبيرة،

السجور
سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7		1			9
3	5		8		
		9		5	
			4	2	
			7		
		4	1		
	3		2		
		3			
		8			

رمضان في السودان: آمال بالتكافل الاجتماعي وتجاوز الأزمات الاقتصادية



لحظة من اسواق في السودان

■ الخرطوم - الأناضول: بأمال تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وتطلعات لتجاوز الأزمات المختلفة في البلاد، وتمسكا ببعادتهم في تحقيق التكافل الاجتماعي، استقبل السودانيون شهر رمضان المبارك. ومنذ الأسبوع الماضي، احتفت الشوارع الرئيسية في العاصمة الخرطوم، بحركة المرور، وسط إقبال خفيف على المحلات التجارية لشراء احتياجات الشهر الكريم، بينما سارعت الحكومة إلى تخفيض ساعات العمل الرسمية في المؤسسات الحكومية. وأعلنت الأمانة لمجلس الوزراء السوداني، تخفيض ساعات العمل الرسمية خلال شهر رمضان المعظم بمقدار ساعة في اليوم للعاملين في الخدمة المدنية، لتكون للموظفين من السابعة والنصف صباحا إلى الثانية والنصف ظهرا.

ورصدنا مجموعات من السودانيين في السوق العربي (أكبر أسواق العاصمة الخرطوم) لشراء السلع الغذائية والسلع الأخرى اللازمة خلال شهر رمضان. ويقول الحامي السوداني حسن عبد القادر: «الوضع الاقتصادي سيئ، لأول مرة نعاني في رمضان، رغم أنه شهر الخير والبركة». وأضاف عبد القادر: «عملنا في مهنة الحاماة لكن نشهد ركودا اقتصاديا، لكن الحمد لله أن الشعب السوداني تكافى بتوزيع السلع السلالة الرمضانية»، من جهتها، تقول الموظفة أسماء أسامة: «بالنسبة إلى شهر رمضان، نحن نعلم في السودان أن الأوضاع متدهورة على الصعيد المالي والاقتصادي، لكن شهر رمضان يأتي بخيراته». بدورها تقول المواطنة أماني أنور: «شهر رمضان

عظيم وكريم، ورغم الضغوطات الاقتصادية الموجودة، لكن المائدة السودانية مناسبة جدا لأفراد الأسرة». بالنسبة إلى تاجر البلح، مالك عوض موسى، قال: «رمضان شهر كامل وتراحم، وأعرف عددا من الناس يشترون البلح للأسرة ولبيقة الأسر الفقيرة والمتعففة». ويقول المواطن، إمام محمد الأمين: «بالنسبة إلينا الوضع الاقتصادي سيئ جدا.. تمنى

مضاميات وأرضيات

في لبنان: زوج وأخ يتبادلان المباركات بعد ذبح الضحية أمام الأطفال... ولكل طائفة توقيتها الصيفي!

مريم مشتاوي*

مع كل التقدم والتطور اللذين مرت بهما البشرية في العقود الأخيرة، ما زالت جرائم الشرف تتصدد عناوين الصحف والمواقع الإخبارية. جرائم بشعة تلحق المرأة وحدها، دون أن تطال الرجل. وكان الشرف صفة لا تمنح وسامها إلا للنساء. إنها صفة دموية وحشية تلصق بفعل «لا أخلاقي» أو «جنسي» قامت به إحدى نساء العائلة، ليقوم الرجال بذبحها غسلا «للعار»، واسترجاعا لما يسمى به «شرف العائلة» المغتصب. وقد تعدى الأمر العائلة، ليصل إلى شرف الحي وشرف القبيلة وشرف العشيرة كلها. هكذا تقتل المرأة بضمير غائب ودم بارد، على مرأى من الأهل والأصدقاء. إنها خروف العيد. نعم هو العيد بالنسبة لهؤلاء المجرمين.

وهو، حسب التقاليد البالية الموروثة، بمثابة استرجاع لكرامة الأهل. وقد تقتل بكنم وكانها لم تكن. فيأتي ما يسمى بالموت الثاني، وهو الموت الروحي بعد طعن الجسد، أو ما يسمى بالصياد الذكريات.

فالعائلة تسمح كل ما يتعلق بالضحية. وكأنها تقوم بطمع الذكرى بعد طعن الجسد. أما القاتل فيعتمد مصطلح «الشرف» ليبرر جريمته، التي لا توجد قوانين صارمة لردعها. والفضيحة الكبرى تكمن في تسميته بطلا لثاره «للرجولة» العقيمة أو المرضية. هكذا يصبح مدعاة للغخر أمام العائلة. ويبقى السؤال: هل القاتل «بلا خطية كي يرحمها بالحجر»؟ إن الديانات السماوية كلها تدين فعل الزنى، ولكن الله رحوم وغفور.

هو وحده ولا أحد سواه يعلم بخبايا القلوب وخفاياها. هو وحده من يدين ومن يصفح. أما الإنسان فلا حق لديه بأن يعاقب الآخرين ويصدر أحكامه الإجرامية. لقد انتشرت مؤخرا على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي جريمة شرف قام بها زوج بحق زوجته المغدورة، حين شك بأخلاقيها بالتواطؤ مع أهلها. وقد تقاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة مع تلك القصة. لما تحمله من بشاعة وللتكاثر المخيف لتلك الجرائم في السنوات الأخيرة، وفي عدد من البلدان العربية.

فكيف بدأت الحكاية؟ طلقة قصتها هي السيدة زينب زعتر. امرأة لبنانية في عز شبابها وأم لثلاثة أطفال. قتلها زوجها ببندقية أمام أولاده، كما أقتل عصفورة على مقربة من عش صغارها الدافع بين أغصان شجرة نائمة. قتلها في منطلقها ويعلم أهلها وقرب أطفالها. عشر رصاصات. فهو لم تكف خصاصة واحدة ولا اثنتان، بل ربما أراد قتل نسوة الكون فيها. وتركها مرمية على الأرض غارقة في دماها. منظر إرهابي يصعب وصفه، وكيف يكون تأثيره على الأطفال الثلاثة، وما هو الدرس الذي أراد الوالد أن يلقنه لهم؟ إنه وبكل «فخر» أفضل مدرسة لتخريج وحوش مستقبلية أو ضحايا جدد للعنف ومشقاته! لقد اتضح بعد حصول الجريمة فيديو صادم لأهل الضحية وهم يصفاحون القاتل ويحويونه في فعله، الذي أعاد لهم كرامتهم!

قال لفلد أخو زينب في مقطع مصوره إنه كان على وشك قتل أخته، لو لم يسبغها الزوج. إنها مبرارة في الإجراء ومبارزة في القتل. فيديو يظهر مباركات جماعية بعد قتلها وإنتهاج وتباه وتوافق تام بأن زينب تستحق الموت بعد «فعلتها المشيئة». قال أحدهم للقاتل: ما فعلته يرفع رأسنا عاليا. جريمة الشرف هذه، لن تكون الأخيرة، التي ترتكب بذرائع أخلاقية. ففتى يستيقظ المجتمع؟ ومتى يحمي القانون أبناءه بشكل جدي؟ لقد أصدرت القوى الأمنية مذكرة بحث وتحر للوصول للقاتل. كما تحدثت مصادر عدة عن إغلاق البيت بالشمع الأحمر.

ولكننا نترك تماما أنها مجرد إجراءات عابرة، «فالدعوم» في الوطن لأحد يصل إليه. والمواطن اللبناني الصغير قبل الكبير، يدرك أن هناك أماكن في لبنان حتى قوى الأمن لا تصل إليها. إنه القدر الآخر، الذي يتهيج بنفسه ويتباهى ويتراقص فوق الدماء في وطن، يسير على ملوك الطوائف وأحزابهم.

في وطن لم يعتقل فيه حتى الساعة قاتلو ضحايا مرفأ بيروت، في وطن الموت فيه مشاع بالجملة. إما جوعا بسبب عدم توفر رغيف الخبز، وإما مرضا بسبب عدم توفر الدواء، وإما غرقا في البحار أو افتراء.

اليوم زينب وغدا غيرها وبغيرها. وطننا موبوء، وفي حالة طوارئ قصوى. لن يقف مسلسل الإجرام طالما هناك دولة داخل أخرى وسلطة أكبر من سلطة الحق تقف في وجه تنفيذ قوانين الوطن.

توقيت إسلامي وتوقيت مسيحي!

ومن بيروت إلى إسكتلندا، حيث فاز منذ يومين حمزة يوسف في انتخابات الحزب القومي الأسكتلندي، خلفا لنيكولا استورجن. وبهذا يكون يوسف أول رئيس وزراء أسكتلندي مسلم من أصول باكستانية. قبل ذلك فاز صادق خان، من أصل باكستاني أيضا، بمنصب عمدة لندن.

ومؤخرا وصل ريشي سوناك، من أصل هندي، لرئاسة حكومة البلاد، التي كانت تستعمر بلاده. وهذا يدل على نجاح النظام العلماني الديمقراطي في المملكة المتحدة. أما في لبنان، فلا نزال نتحدث عن توقيت للمسلمين وآخر للمسيحيين. وما يزال ملوك الطوائف يعيون بمصائرنا. بعد أن وصلوا البلد إلى الحضيض، وسرقوا أموالنا على عينك يا تاجر. ليصل لبناننا إلى المركز الأول عالميا في قائمة البلدان الأكثر تضررا على الصعيد الاقتصادي والمالي، بعد أن أغرقوه في الديون وأعدوا عملته وجوعوا سكانه. فيبيروت تلك المدينة التي تضج بالحياة وضحكات سكانها وسهراتهم وحفلاتهم نامت نومها الأخير.

.....
* كاتبة لبنانية

على المواطن، لاسيما بعد قيام الحكومة الانتقالية «السابعة» برئاسة عبد الله حمدوك بتطبيق إجراءات اقتصادية، من بينها رفع الدعم عن الوقود والكهرباء وتحريك سعر الصرف. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2020، طبق السودان سياسة رفع الدعم عن المحروقات التي ساهمت في ارتفاع أسعار السلع بصورة كبيرة. أعقب ذلك، قرار بتوحيد سعر صرف العملة المحلية (الجنيه) أمام الدولار والنقد الأجنبي في فبراير/ شباط 2021، في محاولة للقضاء على الاختلالات الاقتصادية والتقلية. وعلى الرغم من امتلاك البلاد موارد اقتصادية، إلا أن الفشل في استغلالها عبر الحكومات المتعاقبة جعل نسب الفقر تنفخ وسط السكان، الذين يعانون من أزمات اقتصادية مستمرة. وتتضارب الإحصائيات الحكومية والدولية حول نسبة الفقر في السودان، فبينما تقول تقارير الأمم المتحدة إن 46.5% من سكان السودان يعيشون دون خط الفقر، و52.4% من المته منغم في فقر متعدد، تقول دراسة حكومية أجريت عام 2017 أن الفقر تراجع إلى 36.1% من المته، ولا تزال نسب التضخم في البلاد عند مستويات ضمن الأعلى على مستوى العالم فوق 50 في المئة، بسبب مشاكل مركبة، مرتبطة بتراجع سعر الجنيه السوداني إلى متوسط 570 جنيها من 375 جنيها عند تعويم العملة في مارس/ آذار 2021.

كما تشهد البلاد تذبذب وفرقة النقد الأجنبي، ما يرفع كلفة الاستيراد وتحميل المستهلك النهائي فروقات أسعار الصرف، عدا عن ارتفاع الأسعار عالميا خاصة الوقود والغذاء.

الصين: علماء يكتشفون باندا عملاقة آكلة للحوم من عصور ما قبل التاريخ

■ بكين - د ب أ: اكتشف فريق من علماء الحفريات الصينيين مع نظرائهم الأمريكيين، حفرة لفصيلة مفترسة منقرضة من الباندا العملاقة التي تتميز بأطراف طويلة وقدرات ممتازة على العدو، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، أمس الأربعاء.

وعلى الرغم من أن الباندا العملاقة الأكلة للنباتات تعتبر الوحيدة من جنسها ونوعها الموجودة حاليا، إلا أنها تنتمي إلى فصيلة كانت مزدهرة قبل ملايين السنين.

وحدد الباحثون من معهد علم الحفريات القارية وعلم الإنسان القديم التابع للأكاديمية الصينية للعلوم والتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي، جنسا جديدا لأحد الأقارب المنقرضة للباندا العملاقة، وتم وصفه مثل الجنس الجديد، المسمى «هوراكان»، بناء على كمية كبيرة من المواد الأحفورية التي عثر عليها في كل من أمريكا الشمالية وشرق آسيا. ويُعتقد أن جنس «هوراكان» ظهر خلال فترة أواخر العصر الميوسيني، التي يرجع تاريخها إلى ما يتراوح بين 11.6 و3 ملايين سنة، واكتُشف أقدم حفريات لأنسواع هذا الجنس في حوض لينشيا بمقاطعة قانسو الصينية، وفقا لدراسة نُشرت مؤخرا في مجلة (أطراف الأمريكي الميوسينين).

وكانت الأنواع الأكلة للحوم في عصور ما قبل التاريخ منتشرة في أوروبا وأمريكا الشمالية. واقترضت تلك الموجودة في أوروبا بسرعة أكبر نسبيا، بينما تطورت إلى نوعين جديدين في أمريكا الشمالية، وفقا للدراسة.

وتشير عظام أطراف جنس «هوراكان» إلى أنه يتمتع بقدرات جيدة على العدو، لكن أطرافه الأمامية لم تكن قوية أو مرنة مثل تلك الخاصة بانواع الدببة الأخرى، وذلك يدل على أنه كان على الأرجح يقترس من حيوانات مثل الأغنام والجمال، على عكس الحيوانات ذات العظام الأكثر قوة مثل حيد القرن أو الفيلة. ويتمتع الجنس الجديد بسنما مشتركة مع كل من «أجروثيوميوم» و«اندراتوكوس»، وهما ديان علاقان قديمان كانت علاقتهما التطورية غير واضحة في السابق.

دور كبير لتسعة أنواع حيوانية في الحد من الاحترار المناخي

■ باريس - أ ف ب: تُعد الغابات والمحيطات والمناطق الرطبة بالوعات مدهلة للكربون وتحصد تاليا من آثار التغير المناخي. إلا أن دراسة حديثة بينت أن تسعة أنواع من الحيوانات تلعب دورا مهما في تحقيق الهدف المتمثل بحصر الاحترار بـ1.5 درجة مئوية. وتساهم بعض الأنواع البرية في تسهيل عملية التقاط الكربون، من خلال الدوس على الأرض أو أكل نباتات وحيوانات أو عبر برازها. ويتيح حفظ تسعة أنواع منها، وهي الأسماك البحرية والحياتن وأسماك القرش والذئاب الرمادية والقضبان والعلاب والجر وثور السمك وفيلة الغابات الأفريقية وثور البيسون الأمريكي، التقاط 6.41 غيغاطن من ثاني أكسيد الكربون سنويا، على ما أشارت الدراسة المنشورة في مجلة «نيتشر كلايمت تشينج» والتي شارك في إعدادها 15 عالما من ثمانية بلدان.

وتشكل كمية ثاني أكسيد الكربون المتقطعة بفضل هذه الحيوانات، التي جانب كل التدابير الأخرى الرامية إلى خفض الانبعاثات، 95 في المئة من الكمية الضرورية سنويا لتحقيق الهدف العالمي المتمثل في إزالة 500 غيغاطن من الكربون في الأجواء بحلول عام 2100، مما سيؤدي إلى إبقاء الاحترار العالمي دون عتبة 1.5 درجة مئوية مقارنة بعصر ما قبل الصناعة.

وقال معد الدراسة الرئيسي أوسولد شميتز إن «الحيوانات البرية تتسبب بـ0 في المئة فقط من انبعاثات الكربون ضمن الكتلة الحيوية العالمية، ولا يؤخذ هذا الرقم في الاعتبار عند حساب كميات الكربون المنبعثة في الأجواء. إلا أن أنواعا عدة من الحيوانات من شأنها المساهمة في السيطرة بشكل جيد على دورة الكربون، عن طريق إحداث تغييرات بنسب تراوح بين 15 إلى 250 في المئة في كميات ثاني أكسيد الكربون التي تمتصها النباتات والتربة وتخزنها».

ومن بين هذه الحيوانات الأشجار في غابة حوض الكونغو، التي لا يمتثل دورها في أكل بذور الأشجار وفي التقاط تسبب، وهو ما يُعد فعّالا في عملية تخزين الكربون، بل تساهم أيضا في عملية إنبات الأشجار من خلال برازها. كذلك، ومن خلال دوسها على أنواع من النباتات تنمو تحت أخري، توفر مساحة أكبر للأشجار العالمية التي تلقت كمية كبيرة من الكربون. ويشير الاتحاد الدولي للحفاظ الطبيعية إلى أنّ أعداد هذه الأفيال النخض بنسبة 86 في المئة خلال السنوات الـ13 الماضية. وقد تؤدي استعادة هذا النوع إلى تخزين 13 مليون طن إضافي من الكربون سنويا، بحسب العلماء. أما اقتراضا فيستيبب بخسارته 7 في المئة من كميات الكربون في الخزانة، ما يعادل ثلاثة أطنان في المجموع، وفق دراسة صدرت عام 2019.

وتشكل الأسماك أبرز الحيوانات المساهمة في عملية تخزين الكربون، إذ مسؤولة وحدها عن النقط 5.5 غيغا طن من هذا الغاز سنويا.

طموح لتصنيع درونات عسكرية

يسعى الشباب عبد السلام، إلى تحقيق طموحاته في صناعة الطائرات المسيرة، إلى جانب المساهمة في حصول بلاده على طائرات بدون طيار عسكرية كغيرها من دول العالم في المستقبل. وتحدث الشاب الصومالي عن شغفه بعالم التكنولوجيا، وتحقيق تطلعاته رغم كل التحديات، رغم إدراكه أن صناعة الطيران تحتاج إلى خبرات أكبر مما يتمتع به، وطالب حكومة بلاده بدعم قدراته في صناعة الطيران، من خلال توفير منح دراسية في الخارج، لاكتساب خبرات إضافية تمكنه من تطوير مهاراته التكنولوجية.

أنواع مختلفة من الطائرات

تمكن عبد السلام، منذ بداية صنائه للطائرات المسيرة قبل 5 أعوام، من إنتاج نحو 6 طائرات بدون طيار، منها 4 طائرات مسيرة، و مروحيات مسيرتان. ويقول إن «الطائرات المسيرة التي صنعها تم برمجتها في نوعين، نوع يحتاج إلى مدرج للإقلاع، وهي طائرات درون ذات أجنحة ثابتة (Fixed Wing)، ونوع آخر من طائرات المرواح الأربعة، التي تعلق وتهبط عموديا دون مدرج، كما تختلف

ملهم فيلم «فندق رواندا» يغادر الدوحة إلى هيوستون بعد الإفراج عنه



بوستر الفيلم

■ الدوحة - رويترز: قال مصدر مطلع أمس الأربعاء إن بول روسيساباجينا، وهو البطل الحقيقي لفيلم (هوتيل رواندا) «فندق رواندا»، ركب طائرة متجهة من الدوحة إلى مدينة هيوستون في ولاية تكساس الأمريكية بعد الإفراج عنه من السجن في رواندا الأسبوع الماضي.

وحُكم على روسيساباجينا في سبتمبر/ أيلول 2021 بالنسبة 25 عاما بسبب ارتباطه بجماعة معارضة للرئيس الرواندي بول كاجامي، ولها جناح مسلح. ولديه إقامة دائمة في الولايات المتحدة وعاش في سان أنطونيو في ولاية تكساس لأكثر من عشر سنوات.

ويقول روسيساباجينا (68 عاما)، وهو من أشد منتقدي كاجامي، إنه استُرجع إلى رواندا في 2019 حينما ركب طائرة خاصة في دبي معتقدا أنها متجهة إلى بوجومبورا في بوروندي. لكن الطائرة

جمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة وتدمع المترددين هناك، وتقول رواندا إن إطلاق سراح روسيساباجينا جاء نتيجة رغبة مشتركة لفتح صفحة جديدة في العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة.

وقال مصدر مطلع إنه ركب طائرة صباح أمس الأربعاء من المقر أن تهبط خلال فترة ما بعد الظهر في هيوستون، حيث من المتوقع أن يلتقي بأسرته. وخلال محاكمته، أقر بـلعب دور قيادي في جماعة معارضة لكنه أنكر مسؤوليته عن الهجمات التي نفذها الجناح المسلح للجماعة في رواندا. وقال القضاة إنه لا يمكن الفصل بين جناحي الجماعة.

بإمكانات محلية: شاب صومالي يصنع طائرات «درون»



عبد السلام وطائراته

نحو عام، قضى فيها عبد السلام، كثيرا من الوقت في ورشة بمنزله بحي «كاران»، شرقي مقديشو. التجربة الأولى مفتاح لكل شيء، وقد تكون حجر عثرة أمام أعلامك فتتوقف عن كل شيء». بهذه العبارات عبر عبد السلام، عن سعادته بتحويل شغف طفولته إلى حقيقة ملموسة. ومضى قائلا إن خبرته في إصلاح الطائرات المسيرة، وتفتنه (في صناعة) مكوناتها وأحجامها ووحدة تحكمها ومحركاتها، مكّنه من صناعة طائرة مسيرة تضاهي نظيرتها في العالم من حيث الأداء والفعالية. عبد السلام، كشف أن مكونات الأجزاء الخارجية للطائرات متوفرة في البلاد، حيث يستخدم الأجهزة الإلكترونية التالفة والبلاستيكية، لكن فيما يخص الأجزاء الداخلية في الطائرة؛ من المحرك، والمراوح، ومتحكم الطيران، والبطارية، ووحدة تحديد المواقع كلها مستوردة من الخارج. وأشار إلى أنه يصرّف مئات الدولارات لجلب الأجزاء الداخلية للطائرات التي يريد صنعها، ما

■ مقديشو - الأناضول: شغف التصميم وصناعة الطائرات الريفية منذ الطفولة حتى الثانوية دفع الشاب الصومالي عبد السلام حسن، وبإمكانات محلية إلى إبداع وصناعة طائرات بدون طيار «درون»، تؤدي بسادوا مختلفة. اتخذ الشاب عبد السلام، الذي تخرج في كلية تكنولوجيا المعلومات بإحدى الجامعات المحلية، زوايا في منزله ورشة عمل لصناعة الطائرات، ليحقق فيها حلما كان يراوده منذ الطفولة.

بإمكانات محلية يعكف الشاب على قطع مقاسات مختلفة من البلاستيك محاكيا الطائرات المسيرة العالمية، وبعد فشل تجارب كثيرة، نجح أخيرا في إنتاج أول طائرة مسيرة مزودة ببطارية. تحلق 25 دقيقة. تحديات جمة واجهت صناعة الشباب الصومالي لطائرة مسيرة، إلى جانب عدم توفر بعض القطع الأساسية لصنعها في البلاد.

إصلاح الدرونات

بعد تلقيه دورات في إصلاح الطائرات المسيرة عن بعد، من خلال مواقع مجانية وأخرى مدفوعة، بدأ عبد السلام، في حوض تجربة إصلاح الطائرات المسيرة التي يزداد استخدامها في مجال التصوير في العاصمة الصومالية مقديشو. يقول عبد السلام، لاناضول: إن «تعلق بصناعة الطائرات دفعني يوما إلى البحث عن مواقع إلكترونية متخصصة لاكتساب معلومات قد تفيدني أكثر في عالم صناعة الطائرات». وأضاف «الحمد لله، وجددت دورات متووعة عبر اليوتيوب ومواقع أخرى لتعليم صيانة وإصلاح الطائرات المسيرة، وتعلمت منها الكثير في هذا المجال». وأردف «بدأت في العمل على إصلاح وتشغيل الطائرات المسيرة المعلقة مقابل مبلغ مالي». ومع اكتسابه خبرة في المجال، صار عبد السلام، شخصا موثوقا لإصلاح طائرات «درون»، حيث يستقبل الكثير من الطلاب يوما، حتى يفهم في صناعة أجزاء من الطائرات تحاكي الطائرات المسيرة. من إصلاح طائرات الدرون، إلى تجربة صناعة طائرات مسيرة متعددة الأغراض بعد محاولات دامت

تضخم عالٍ وتكدس بضائع في الموانئ بسبب نقص الدولار تزايد الضغوط على البنك المركزي المصري لمواصلة خفض قيمة الجنيه



حارس أمني أمام محل صرافة في القاهرة

القاهرة - رويترز: تراجع الجنيه المصري في السوق السوداء مجدداً خلال الأيام الماضية، في إشارة إلى أن خفض قيمته الروسية إلى النصف خلال العام الماضي لا يزال غير كافٍ، وأنه قد يتعين على البنك المركزي السماح له بمزيد من الهبوط.

وعلى الرغم من تعهده في أكتوبر/تشرين الأول بأن يكون العرض والطلب هو الآلية المحددة لسعر الصرف، يدير البنك المركزي العملة في نطاق ضيق ظل دون تغيير فعلياً عند نحو 30.8 و30.9 دولاراً منذ ثلاثة أسابيع بينما انخفض الجنيه إلى ما بين 35 و36 في السوق السوداء.

وأشار الضغط المتجدد على الجنيه كتهنات بشأن البنك المركزي سيحتاج إلى التحرك مرة أخرى، ربما بحلول يوم الخميس عندما تجتمع لجنة السياسة النقدية لتحديد أسعار الفائدة لليلة واحدة.

وأظهر استطلاع أجرته رويترز يوم الإثنين الماضي أن من المتوقع أن يرفع البنك المركزي المصري أسعار الفائدة لليلة واحدة 200 نقطة أساس (نقطتين مئويتين) يوم الخميس في الوقت الذي يكافح فيه للسيطرة على التضخم المتصاعد. وبحسب متوسط التوقعات في الاستطلاع الذي شمل 15 محلاً، سيرفع البنك سعر الفائدة على الإيداع إلى 18.25 في المئة وعلى الإقراض إلى 19.25 في المئة خلال الاجتماع الدوري للجنة السياسة النقدية بالبنك، وتوقع سبعة من المحللين زيادة قدرها 8 نقاط مئوية.

وخلال اجتماعه الماضي في الثاني من فبراير/شباط، أبقى البنك المركزي أسعار الفائدة دون تغيير على الرغم من توقعات المحللين بزيادة قدرها 150 نقطة أساس، قائلاً أن الزيادات الحادة في أسعار الفائدة التي فرضها على مدى العام السابق من شأنها أن تساعد في ترويض التضخم الذي بلغ في ديسمبر/كانون الأول 21.3 في المئة، في أعلى مستوى منذ خمس سنوات.

ورفع البنك المركزي أسعار الفائدة بما بلغ إجماليه 8 نقاط مئوية منذ أن غزت روسيا أوكرانيا في أوائل 2022.

وخفضت مصر قيمة عملتها بنسب كل ثلاث مرات منذ أن كشفت الغزو الروسي لأوكرانيا عن نقاط الضعف في ماليتها العامة.

ولكن مع كل تخفيض لقيمة العملة، كان البنك المركزي يسعى بعد ذلك إلى الحفاظ على استقرار الجنيه، غير أنه القابلة للتسليم السعر الجديد. وقال جيرجي يوروموشي، من بنك "سوسيتيه جنرال" الفرنسي، أنه مع تجاؤز سعر الجنيه في العقود الأجلة غير القابلة للتسليم لمدة 12 شهراً 44 دولار، فإن خفض قيمة

الجنيه على نطاق واسع مسألة وقت، وأضاف "لا يوجد وقت مثل الحالي لواءة أسعار الصرف مع الأساسيات"، مضيفاً أن إعلان السياسة في 30 مارس/أذار هو "أحد أكثر الأحداث المتوقعة في منطقة أفريقيا". كما أن ضعف العملة وارتفاع التضخم زاد من الضغط على البنك المركزي لرفع أسعار الفائدة حتى لو زاد ذلك تكاليف خدمة الديون الحكومية المتصاعدة. ومن بين ديون مصر الخارجية الكبيرة، هناك 3.5 مليار دولار من الدفعات لبرامج صندوق النقد الدولي "السابقة" التي تستحق بحلول نهاية هذا العام. وتظهر السوق السوداء استمرار نقص العملة الصعبة الذي تعاني منه مصر منذ ما يزيد على عام.

وقال فاروق سوسة من بنك "غولدمان ساكس" الاستثماري الأمريكي "الطلب على النقد الأجنبي مستمر في تجاوز المعروض مما يوفّر الظروف لنمو السوق الوازية". وأضاف "قلصت خيارات مصر إلى خيار بسيط: إما تحسين وضع المعروض من النقد الأجنبي من خلال مبيعات الأصول والإصلاحات، أو خفض الطلب على العملة الصعبة عبر مزيد من الإجراءات المؤلمة". وأضاف أن مثل هذه الإجراءات ستسبب على الأرجح مزيداً من خفض قيمة الجنيه ورفع أسعار الفائدة مما سيؤدي إلى زيادة التضخم وخفض مستوى معيشة المواطن المصري العادي، وقبل عام سعت مصر إلى تجنب تلك الإجراءات عندما أعلنت عن برنامج طموح لبيع الأصول الحكومية. ومع ذلك، توفّر البرنامج مع عدم وجود مبيعات كبيرة منذ أن

انفقت مصر على حزمة دعم مالي بقيمة ثلاثة مليارات دولار مع "صندوق النقد الدولي" في أكتوبر/تشرين الأول. وفي إطار هذا الاتفاق، تعهدت القاهرة أيضاً "بتحول دائم إلى سعر صرف من" لم يتحقق بعد. ويقول محللون إن ضعف العملة وتعويمها سيقلل من استنزاف الدولار عن طريق عدم الإقبال على الواردات مع زيادة التحويلات الدوائية من المصريين العاملين في الخارج وتنشيط السياحة. ويقول مصرفيون إن المصريين في الخارج يخشون في الوقت الحالي من اتجاه الجنيه إلى مزيد من الضعف، لذلك فهم إما يحتفظون بما يجزئونه أو يستخدمون تجار السوق السوداء لإرسال الأموال إلى مصر. في غضون ذلك، ابتعد المستثمرون عن سندات الخزنة

تدفق النفط الروسي على الفجيرة يرفع رسوم التخزين لمستويات قياسية

الجفيرة - رويترز: ويرفع الطلب القوي على التخزين من إيرادات الشركات المشغلة مثل "فوكا" و"فيتول" وشركة بتروال الإمارات الوطنية "إينوت" وشركة بتروال أبوظبي الوطنية "أونوك". وقال رسلان خصاصوة كبير محللي زيت الوود في "فورتنسكس" أن "مركز الفجيرة صار مهماً لجهود روسيا لتحويل صادراتها من المنتجات النفطية بعيداً عن أسواق الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي التقليديين إلى أسواق الشرق الأوسط وآسيا". ودعت القيود المفروضة على الوصول لخدمات التامين "ميكروكوب" للطاقعة. ويمكن للمحطة الواقعة في منطقة صناعة النفط في الفجيرة الجاورة للميناء استيعاب حوالي 465 ألف متر مكعب من المنتجات المكررة بما في ذلك الناظف والبززين وزيت الوود. وقال تايلر بارون الرئيس التنفيذي لشركة "مينرفا" لتأمين السفن التي تشغّل المحطة إن الشركة تدرس إشعارات الإهتمام التي تلقتها من مشترين محتملين في

سنگافورة - رويترز: قالت مصادر في قطاع النفط إن التدفقات الكبيرة للنفط الخام والمنتجات المكررة من روسيا عززت الطلب على صهاريج التخزين في الفجيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، مما رفع رسوم التخزين هناك إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق في الربع الأول. وحظر الاتحاد الأوروبي استيراد الخام والمنتجات النفطية من روسيا في ديسمبر/كانون الأول وفبراير/شباط على الترتيب، مما غير مسار الشحنات إلى وجهات أخرى. ودعت القيود المفروضة على الوصول لخدمات التامين والسفن الغربية بعض التجار إلى مزج الخام الروسي مع إمدادات أخرى في مراكز التخزين مثل الفجيرة ثم إعادة تصديره. وذكرت عدة مصادر مطلعة أن رسوم صهاريج تخزين النفط في الفجيرة قفزت إلى مستوى قياسي بلغ 12 دولاراً للتر المكعب في الربع الأول، لأن الرسوم تختلف بناء على نوع الشحنة، وقالت المصادر إن الرسوم في سنگافورة تبلغ سبعة دولارات للتر المكعب. وحسب هذه المصادر فإن أسعار التخزين في محطات

ارتفاع أسعار النفط مع انحسار مخاوف الأسواق من شح الإمدادات

أراءهم بزيادة قدرها 100 ألف. وأضافت الإدارة أن مخزونات النفط في مركز التسليم في كاشينغ في ولاية أوكلahoma تراجعت 1.6 مليون برميل في الأسبوع الماضي. وذكرت أن استهلاك مصافي التكرير الأمريكية للخام زاد 437 ألف برميل يوميا الأسبوع الماضي. وتراجعت معدلات تشغيل المصافي 1.7 نقطة مئوية على مدار الأسبوع، وفي المقابل، هبط مخزون البنزين 2.9 مليون برميل إلى 226.7 مليون، مقارنة مع توقعات المحللين في استطلاع رويترز بانخفاض 1.6 مليون. وبلغ صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام تراجع الأسبوع الماضي 499 ألف برميل يوميا. وتأتي بيانات المخزون في وقت تسود فيه حالة من القلق في الأسواق بعدما اضطر العراق يوم السبت لوقف تصدير نحو 450 ألف برميل يوميا من منطقة كردستان العراق الشمالية عبر تركيا بعد حكم في قضية تحكيم.

هيوسون/ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط ارتفاعاً طفيفاً أمس الأربعاء، إذ ساعد خفض روسيا لإنتاجها بصورة أقل مما كان متوقّعا على تهدئة المخاوف من شح المعروض بعد سحب غير متوقع من مخزونات النفط الأمريكية وتوقف بعض الصادرات من كردستان العراق. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 27 سنتاً، بما يعادل 0.3 بائنة، إلى 78.91 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:30 بتوقيت غرينتش. وارتفعت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 48 سنتاً، بما يعادل 0.7 بائنة، إلى 73.67 دولار للبرميل. وقالت "إدارة معلومات الطاقة" الأمريكية أمس أن مخزونات الخام والبنزين في الولايات المتحدة انخفضت الأسبوع الماضي، بينما زادت مخزونات نواتج التكرير. وأظهرت بيانات الإدارة الحكومية أن مخزونات الخام تراجعت 7.5 مليون برميل على مدار الأسبوع الماضي إلى 473.7 مليون، مقارنة مع توقعات محللين استطلعت رويترز

قطر للطاقة تشارك «إكسون موبيل» في حصتي استكشاف غاز قبالة سواحل كندا

الاستكشاف الأطلسية الكندية والتي هي جزء من جهود نمو قطر للطاقة الدولي. وتوسعت الشركة على المستوى العالمي في السنوات القليلة الماضية وحصلت على حصص في مشروعات للنفط والغاز حول العالم بتوقيع اتفاقيات مع شركات كبرى للطاقة. وقطر واحدة من أكبر مصدري الغاز الطبيعي المسال في العالم، وتسعى لتعزيز إنتاجها من 77 مليون طن إلى 126 مليون طن سنوياً بحلول 2027 من خلال مشروع توسعة حقل الشمال الذي يقسم لمرحلتين. ووقعت قطر للطاقة العام الماضي خمس اتفاقات لمشروع حقل الشمال مع شركات عالمية كبرى وهي "إكسون موبيل" و"توتال إنرجيز" و"كونوكو فيليبس" و"إيني" و"شل". وفي الشرق الأوسط، انضمت قطر للطاقة إلى "توتال إنرجيز" و"إيني" في تحالف لاستكشاف النفط والغاز في منطقتين بحريتين قبالة سواحل لبنان. وتجرى محادثات للاستحواذ على حصة في مشروعات "توتال إنرجيز" للنفط والغاز في العراق.

الدوحة - رويترز: قالت شركة "قطر للطاقة" أمس الأربعاء أنها وقعت اتفاقاً للحصول على حصتين في حصتين تابعتين لإكسون موبيل للاستكشاف البحري قبالة الساحل الكندي، وذلك في إطار بناء الشركة القطرية المملوكة للدولة لمخفظة الطاقة العالمية. ودخلت الشركة القطرية مجال الاستكشاف البحري في كندا للمرة الأولى في 2021 بحصة 40 في المئة في رخصة الاستكشاف "إي.إل.1166" التابعة لـ"إكسون موبيل" قبالة ساحل إقليم نيوفاوندلاند ولابرادور. ويمنح الاتفاق الأحدث الذي أعلنت عنه الشركة أمس الأربعاء "قطر للطاقة" حصة تبلغ 28 في المئة في الرخصة (إي.إل.1167) بينما تمتلك "إكسون موبيل كندا" حصة 50 في المئة وسيؤانسف للطاقعة 22 في المئة، وكذلك ستحصل على حصة تبلغ 40 في المئة في الرخصة "إي.إل.1162" مع الحفاظ "إكسون موبيل كندا" بحصة 60 في المئة المتبقية. وقال سعد الكعبي الرئيس التنفيذي لـ"قطر للطاقة" في بيان أن "التوقيع على هذه الاتفاقية مع الشركة الإستراتيجية إكسون موبيل يعزز من التواجد في مناطق

صفقة أرامكو السعودية في الصين تشمل مساحة لتخزين الخام وإمدادات بتروكيماوية

18.6 مليون برميل) في ميناء تشوشان شرق الصين. ولطالما بحثت "أرامكو"، أكبر مُصدر للنفط الخام في العالم، عن مساحات تخزين في الصين لتخزين الخام بالقرب من المعملاء الآسيويين والقدرة على تلبية الطلب في المنطقة بسرعة أكبر. ومن المرجح أيضاً أن تستورد الصين، وهي أكبر مستورد للخام من "أرامكو"، كميات قياسية من النفط هذا العام مع تعافي اقتصادها بعد جائحة كورونا. ووفقاً للإفصاح، لتتزم "أرامكو" بحد أدنى لمستوى التخزين المستهدف عند 1.5 مليون طن (حوالي 11 مليون برميل) في تشوشان، وفي حالة انخفاض حجم المخزون عن 750 ألف طن، فسستضطر "أرامكو" للحد من إمداداتها لشركة "تشجيانغ". وموقع تخزين النفط الخام الوحيد التابع لـ"أرامكو" في آسيا حالياً يوجد في أوكتاوا في اليابان، حيث

سنگافورة - رويترز: تتضمن صفقة "أرامكو" السعودية الجديدة في قطاع المصافي لشراء حصة عشرة في المئة في مجموعة الكيماويات الصينية رونغ شنج للبتروكيماويات اتفاقات لتخزين النفط الخام في شرق الصين وتوريد اللدائن والبتروكيماويات إلى عملاق الطاقة بالشرق الأوسط. وأعلنت "أرامكو" يوم الإثنين الماضي شراء الحصة في رونغ شنج، التي تملك حصة مسيطرة في "تشجيانغ" المشغلة لأكثر مصفاة في الصين بطاقة 800 ألف برميل يوميا، وإبرام اتفاقاً لتوريد المادة لمدة 20 عاماً. وذكرت "رونغ شنج" في إفصاح لبورصة شننتشن أن أول اتفاق سعودي لتخزين النفط في الصين يتضمن أن توفر شركة "تشجيانغ" مساحة لتخزين ثلاثة ملايين متر مكعب من النفط السعودي (حوالي

الربع الرابع من العام الماضي، وأضاف "ستستخدم الأصل جزئياً لدعم أعمال "مينرفا" ولتأجير السعة لأطراف أخرى أيضاً، ليس من إستراتيجيتنا أو الضروريات بالنسبة لنا أن تمتلك المحطة لدعم أعمال تموين السفن محلياً في الفجيرة". وقالت مصادر في القطاع إنه تم بيع محطة "جي.بي.غوليل" في الفجيرة في الأونة الماضية بحوالي 124 مليون دولار. وعلى مر السنين، توسعت الفجيرة لتصبح نقطة عبور ذات شعبية لأنشطة التخزين والمزج والنقل من سفينة إلى أخرى، وذلك بفضل موقعها الملائم لذلك بالقرب من مدخل مضيق هرمز. وبلغت المخزونات البرية من المنتجات المكررة في الفجيرة 21.34 مليون برميل (3.36 مليار طن) في الأسبوع المنتهي في 20 مارس/أذار، بحسب بيانات منطقة صناعة النفط بالفجيرة. ويعد الميناء أيضاً ثالث أكبر مركز لتزويد السفن بالوقود في العالم، حيث بلغ حجم تموين السفن في عام 2022 حوالي ثمانية ملايين طن.

صفقة أرامكو السعودية في الصين تشمل مساحة لتخزين الخام وإمدادات بتروكيماوية

جذدت الشركة التي تديرها الدولة في ديسمبر/ كانون الأول الماضي اتفاقاً لتخزين حوالي ثمانية ملايين برميل. وإلى جانب الاتفاق الذي أعلن يوم الإثنين لتوريد 480 ألف برميل يوميا في الخام، وأقمت "أرامكو" أيضاً على إمداد "رونغ شنج" -وهي واحدة من أكبر منتجي البوليستر في الصين- بمواد اللقيم البتروكيماوية مثل الناظف والباراكسيلين. والباراكسيلين هو مادة خام لصناعة الألياف الصناعية والقوارير البلاستيكية. وجاء في الإفصاح أن "رونغ شنج" ستوفر لـ"أرامكو" في المقابل 800 ألف طن سنوياً من البولي إيثيلين والبولي بروبيلين، المستخدمین في صناعة البلاستيك، و300 ألف طن سنوياً من المنتجات الكيماوية الأخرى على مدى 20 عاماً.

«فيتش» تعدل النظرة المستقبلية لقطر من «مستقرة» إلى «إيجابية»

الخارجية لـ"جهاز قطر للاستثمار" السيادي، وحوالي 8 في المئة بدونه. وأضاف أن عائدات النفط والغاز في قطر ستخفّض بنسبة 14 في المئة في ظل افتراض بأن متوسط سعر نفط برنت سيبقي 85 دولاراً للبرميل بالعام 2023، قياساً على 98.6 دولار للبرميل في 2022. وكشف التقرير أن نفقات نهايةيات كأس العالم لكرة القدم 2022، وانخفاض الإنفاق على المشاريع الكبيرة واتجاهات الإنفاق التصديرية الإضافية لقطر للحفاظ على فوائض الميزانية حتى عام 2025، رغم انخفاض أسعار الطاقة. وتوقع أن تدعم المرحلة الأولى من توسعة حقل الشمال لإيرادات العامة بالكامل، اعتباراً من عام 2026 والمرحلة الثانية في عام 2027. واستفادت قطر - أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال - من التداعيات الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية والتي أدت لارتفاع أسعار الغاز الطبيعي لمستويات مرتفعة في عام 2022، وسقط قيود على تصدير الغاز الروسي إلى أوروبا. كما حققت ميزانية قطر فائضاً فعلياً قدره 89 مليار ريال (24.4 مليار دولار) في 2022 العام الذي شهدت خلاله البلاد فعاليات كأس العالم.

الدوحة - الأناضول: أكدت وكالة "فيتش" أمس الأربعاء التصنيف الإئتماني السيادي لدولة قطر عند مستوى "إيه.إيه.ناقص" مع رفع النظرة المستقبلية من "مستقرة" إلى "إيجابية"، وقالت أن تعديل النظرة المستقبلية يعكس حقيقة أن نسبة الديون إلى الناتج المحلي الإجمالي ستظل متماشية مع أو أقل من متوسط النظراء عند "إي.إيه.". وحسب تقرير أصدرته الوكالة ستتعزز الميزانية العمومية الخارجية لدولة قطر من مستوى قوي بالفعل. وأضاف أن القدرة التصديرية الإضافية للغاز الطبيعي المسال التي سيتم تشغيلها نتيجة لتوسيع حقل الشمال ستؤدي إلى خفض سعر النفط والغاز في قطر. وأورد التقرير أن تصنيف قطر عند "إيه.إيه.ناقص" مدعوم بصافي أصولها الأجنبية السيادية الكبيرة، وهي واحدة من أعلى النسب في العالم لتصنيف الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وهيكل مالي عام مرن. وتوقع أن تحقق ميزانية قطر في 2023 فائضاً بنسبة 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، قياساً على 13 في المئة في عام 2022. وأشار التقرير إلى أن الفائض المتوقع في العام الحالي سيشمل دخل الاستثمار المقرر في الأصول

العراق وتركيا يبادلان المزاعم حول أي منهما تم تغريمه بتعويض الآخر بسبب تصدير نفط كردستان

ولفت إلى وجود اتفاقية أصلاً بين تركيا والعراق حول تصدير النفط، مبيّناً أن تلك الاتفاقية متطابقة مع القانون الدولي ومع التقرير الموسع الذي أصدرته لجنة التحكيم لدى الغرفة التجارية الدولية. وأردف "تعترم تبني دوراً بناءً في هذا الخصوص، والموضوع يحتاج إلى مرور بعض الزمن كي يتضح". وكانت وزارة الطاقة التركية قد أعلنت أمس الأول أن غرفة التجارة الدولية أمرت العراق بدفع تعويض لأقرة في قضية تحكيم طويلة الأمد مرتبطة بصادرات النفط من شمال العراق عبر تركيا. وصدر بيان وزارة الطاقة التركية بعد أن قالت وزارة النفط العراقية يوم السبت الماضي إن هيئة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية حكمت لصالحها في القضية. وذكر البيان التركي أن الغرفة اعترفت بأغلبية مطالب تركيا، دون الكشف عن مبلغ التعويض. وتتعلق القضية بما قال العراق أنه انتهك تركيا لاتفاق مشترك بالسماح لحكومة إقليم كردستان بتصدير النفط عبر خط أنابيب إلى ميناء جيهان التركي في 2014. وتعتبر بغداد صادرات حكومة إقليم كردستان عبر ميناء جيهان التركي غير قانونية. وقال مصدر مطلع لرويترز أن غرفة التجارة الدولية حكمت لصالح العراق في قضية التحكيم

انتقرة - وكالات: تبادل بغداد وأنقرة في أمسين الماضيين المزاعم حول أي منهما تم تغريمه بتعويض الآخر بسبب تصدير نفط عبر خط أنابيب عابر للأراضي التركية يمتد من شمال العراق إلى ميناء جيهان التركي. فقد نفى وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، فاتح دونماز، صحة الأنباء المتداولة حول تغريم لجنة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية في باريس بسلامة في إطار دفع تعويضات لقطر فيما بخرق اتفاقية بهذا الخصوص بين البلدين. وأضاف في تصريحات صحفية أمس الأربعاء أنه لا صحة لتغريم اللجنة الدولية تركيا بـ4.1 مليار دولار. وأوضح أن لجنة التحكيم أعدت تقريراً موسعاً حول الأمر، يتضمن فرض عقوبات على تركيا، بدون فرض الغرامة المالية. وأعاد بيان اللجنة رفضت 4 من أصل 5 ادعاءات تقدم بها العراق في إطار الدعوى، وتم قبول ادعاء واحد. وأشار إلى وجود بعض المطالب والإدعاءات التركية أيضاً في إطار الدعوى القضائية، وأضاف أنه بناءً على ذلك يقوم المختصون القانونيون حالياً لدى وزارته، بدراسة الموضوع.

محادثات «كريم» مع «إي آند» الإماراتية تقترب من صفقة تعاون في خدمات تتجاوز نقل الركاب



سيارات ودرجات «كريم» في موقع انتظار وسط دبي

دبي – رويترز: قالت خمسة مصادر مطلعة لروترز أن شركة «كريم» لخدمات نقل الركاب في الشرق الأوسط التابعة لـ"أوبر تكنولوجيز" تجري محادثات متقدمة مع مجموعة الإمارات للاتصالات "إي آند" للاستثمار في توسعها خارج خدمات نقل الركاب.

بدأت «كريم» في البحث عن مستثمرين خارجيين العام الماضي للمساعدة في تمويل تطبيقها "سوبر آب" والذي يقدم خدمات خارج نطاق عملها الأساسي في مجال نقل الركاب مثل توصيل الطعام واستئجار الدرجات والدفعات الرقمية وخدمات البريد السريع.

وقالت المصادر، التي رفضت الكشف عن هويتها بسبب عدم الكشف عن المحادثات علناً حتى الآن، أن مناقشات الاتحاد الأوروبي خياراً يسمح للحكومات بإيقاف مُصدري الغاز من روسيا وروسيا البيضاء مؤقتاً من تقديم عطاءات مسبقة بشأن المرافق اللازمة لإيصال الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا.

ولم تُرد «كريم» أو «إي آند» بعد على طلبات للتعليق عندما اتصلت بهما رويترز أمس الأول.

ولم يتضح بعد المبلغ الذي سيجتمعه «كريم» من «إي آند» أو احتمال مشاركة مستثمرين آخرين. لكن أحد المصادر قال إن شركة خدمات النقل أنشأت كياناً منفصلاً لإدارة الصفقة.

البنك المركزي العراقي يدرس إمكانية طبع عملة من فئة 20 ألف دينار

■ بغداد – د ب أ: توقع البنك المركزي العراقي أمس الأربعاء انخفاض الفارق بين سعري الصرف الرسمي والوازي في الفترة المقبلة من خلال الحزم الأولى والثانية والثالثة للبنك المركزي فضلاً عن دعم الحكومة المتواصل.

وأشار إلى أن "البنك المركزي في تحديث متواصل للإجراءات كافة، وكل خطوة يتم إطلاقها يتم الإطلاع وقياس مدى استجابتها وأثرها في السوق وماهي إيجابياتها وسلبياتها إن وجدت".

ولفت مدير إلى أن "البنك المركزي يقوم بتعديل وتحديد

■ دبي – رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الخليجية على أداء متباين أمس الأربعاء في إشارة إلى أن ثقة المستثمرين لا تزال هشة، إذ أثروا الحفاظ على مكاسبهم وسط ظروف السوق الثقيلة على الرغم من ارتفاع أسعار النفط وانحسار المخاوف إزاء استقرار القطاع المصرفي.

وارتفعت أسعار النفط -وهي محفز رئيسي لأسواق المال الخليجية- للحلقة الثالثة أمس الأربعاء.

وصعد المؤشر السعودي 0.3 في المئة بعد أن ظل مستقرًا لجلستين، وارتفع سهم "مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية" 3.6 في المئة وسهم "البنك السعودي البريطاني" 1.9 في المئة، وأغلق سهم "شركة بن داود القابضة" لتاجر البيع بالتجزئة مرتفعاً 2.4 في المئة بعد إعلان ارتفاع صافي أرباح الربع الرابع إلى 64.9 مليون ريال (17.28 مليون دولار) من 13.2 مليون ريال (3.52

بورصات الخليج تغلق على تباين مع استمرار حذر المستثمرين

الإمارات للاتصالات للاستثمار في توسعها خارج خدمات نقل الركاب، وهبط المؤشر القطري 0.9 في المئة، متأثراً بخسائر في قطاعي المال والصناعة، وتراجعت سهم "بنك قطر الوطني"، أكبر مقرض في الخليج، و"مصرف قطر الإسلامي" 1.3 في المئة و3.5 في المئة على الترتيب، كما انخفض سهم "صناعات قطر" 1.3 في المئة.

وخارج منطقة الخليج، ارتفع المؤشر المصري للأسهم القيادية 2.5 في المئة، بعد جلسنتين متتاليتين في البورصة، إذ صعد 28 من أصل 31 سهماً على المؤشر إلى المنطقة الإيجابية.

وارتفع سهم "البنك التجاري الدولي" أكبر بنك خاص في مصر 1.8 في المئة، وقفز سهم "الشركة الشرقية للدخان" شركة إنتاج السجائر الوحيدة في البلاد 6.1 في المئة.

مليون دولار) قبل عام.

وزاد المؤشر الرئيسي في دبي 0.5 في المئة مواصلاً مكاسبه اليوم الثاني بدعم من مكاسب قوية في القطاعين المالي والصناعي، وصعد سهم "بنك الإمارات دبي الوطني"، أكبر بنوك دبي، وسهم مؤسسة الإمارات لأنظمة التبريد المركزي "تبريد" 2.3 في المئة و2.4 في المئة على الترتيب.

وفي أبوظبي، أغلق المؤشر في المنطقة الحمراء متأثراً بانخفاض سهم "بنك أبوظبي الأول". أكبر مقرض في الإمارات، و0.4 في المئة، وتراجع سهم مجموعة الإمارات للاتصالات "إي آند" 2.8 في المئة.

ونقلت رويترز أمس عن مصادر أن شركة "كريم" لخدمات نقل الركاب في الشرق الأوسط التابعة لـ"أوبر تكنولوجيز" تجري محادثات متقدمة مع مجموعة

■ واشنطن – د ب أ: فقد الدولار بعضاً من بريقه خلال الشتاء الحالي مع تلاشي التأثير الإيجابي للدعم المزدوج الذي تمتع به باعتباره ملاذاً مفضلاً خلال فترة جائحة فيروس كورونا واستناده إلى أقوى اقتصاد في العالم.

والآن تهتز دعامة أخرى من دعائم العملة الأمريكية، في ظل الشكوك بشأن مدى الذي يمكن أن يصل إليه مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي في زيادة أسعار الفائدة، حيث يعيد المجلس حساباته في هذا الشأن نتيجة المخاوف من ركود الاقتصاد الأمريكي، ويعني هذا احتمال معاناة العملة الخضراء من دورة تراجع ممتدة.

ومع ذلك فهذا لن يكون له تأثير كبير على مكانة العملة الأمريكية كعملة احتياطي عالمية فالدولار الملك ثابت على عرشه على حد وصف المحلل الاقتصادي ماركوس آشوروت في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار.

ولكن ما ليس جيداً بالنسبة لقيمة الدولار هو أمر جيد لباقي دول العالم، حيث ستقل الحاجة إلى استمرار مواكبة صعود الدولار.

ففي الشهر الماضي اضطرت البنوك المركزية في العديد من دول العالم إلى زيادة أسعار الفائدة، بما يتجاوز المطلوب لكبح جماح التضخم، وذلك حتى تحافظ على قيمة عملاتها أمام العملة الأمريكية التي استقادت من سلسلة رفع أسعار الفائدة الأمريكية منذ العام الماضي.

هذا التحول مفيد في تصحيح اختلال كبير معروف باسم "الابتساماة الدولار" الذي ظل في صالح العملة الأمريكية أغلب فترات العقد الحالي.

فمن التحول المضيء المصاحبة نحو قاعدة منحني شكل

هل سيغني الاقتصاد العالمي أي فوائد من تراجع قيمة الدولار؟

ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر شباط/فبراير من العام الماضي، ولم يتوقف على اليورو بالنسبة للدولار بين العملات العشر الرئيسية في العالم سوى الدولار الإسرائيلي الذي ارتفع أمام الدولار بأكثر من 14% خلال ستة أشهر، في حين ارتفع البين الياباني بنسبة 10% خلال الفترة نفسها.

والقاعدة العامة الرئيسية تقول أن مراكز التصدير الصناعي الكبيرة في منطقة اليورو واليابان استفادت من ارتفاع قيمة الدولار لأنه يجعل منتجاتها أرخص في السوق العالمية، لكن الارتفاع الحاد لأسعار الطاقة جعل هذه الدول في نفس القارب، مثل الاقتصادات الأخرى التي تعتمد على صادرات الطاقة.

في الوقت نفسه فإن الأزمة المصرفية الإقليمية التي شهدت انهيار ثلاثة بنوك أمريكية حتى الآن، تمثل نوعاً من التعثر الذي يمكن أن يؤدي إلى تباطؤ اقتصادي.

علو على ذلك فإن النظر إلى الدولار باعتباره ملاذاً آمناً سيترجع إذا تعرض النظام المصرفي الأمريكي للضغوط، وبخاصة إذا لم يواجه النظام المالي العالمي لأزمة مماثلة، خاصة مع النظر إلى أزمة بنك "كريد سويس" السويسري باعتبارها واقعة غير متكررة، وبالتالي لن تؤدي إلى زيادة سعر الدولار.

وتشير التوقعات إلى أن الولايات المتحدة ستبدأ خفض أسعار الفائدة خلال الربع الثاني من العام الحالي، مما يعني مزيداً من التراجع في سعر الدولار.

في المقابل فإن العملة الأكثر أهمية من الناحية التجارية مقارنة بالدولار هي اليورو، وخلال اجتماع مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي يوم 16 آذار/مارس الحالي، تقرر زيادة الفائدة الأوروبية بمقدار 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية)، في حين اختار البنك المركزي الأمريكي تخفيف وتيرة زيادة الفائدة حيث قرر زيادتها بمقدار 25 نقطة أساس فقط.

في الوقت نفسه فإن أكبر الدول الراجحة من الدولار الضعيف نسبياً موجودون في أوروبا الشرقية وأمريكا الجنوبية، حيث ارتفع سعر البيزو الشيلي بنسبة 22.5%، كما أن المتاسب الأوسع نطاقاً ثاني من الدول المستوردة للطاقة والتي تصدرت من ارتفاع أسعار الغاز.

ويعتقد ماركوس آشوروت كبير خبراء الأسواق في شركة "هايتونغ سيكيوريتيز" للوساطة المالية سابقاً، أن الارتفاع الكبير لسعر الدولار خلال عام 2021 وأغلب فترات 2022 خلقت مخاطر كبيرة في الدول النامية والدول المتقدمة في السواء، حيث اضطرت البنوك المركزية إلى زيادة أسعار الفائدة لمنع انهيار عملاتها المحلية، في الوقت الذي شهد فيه مجلس الاحتياط الاتحادي السياسة النقدية الأريعية.

والآن سيكون العالم منتفاً لغزرة من الهدوء المهم بالنسبة لعملة الاحتياطي النقدي العالمي.

في الوقت نفسه فإن أكبر الدول الراجحة من الدولار الضعيف نسبياً موجودون في أوروبا الشرقية وأمريكا الجنوبية، حيث ارتفع سعر البيزو الشيلي بنسبة 22.5%، كما أن المتاسب الأوسع نطاقاً ثاني من الدول المستوردة للطاقة والتي تصدرت من ارتفاع أسعار الغاز.

ويعتقد ماركوس آشوروت كبير خبراء الأسواق في شركة "هايتونغ سيكيوريتيز" للوساطة المالية سابقاً، أن الارتفاع الكبير لسعر الدولار خلال عام 2021 وأغلب فترات 2022 خلقت مخاطر كبيرة في الدول النامية والدول المتقدمة في السواء، حيث اضطرت البنوك المركزية إلى زيادة أسعار الفائدة لمنع انهيار عملاتها المحلية، في الوقت الذي شهد فيه مجلس الاحتياط الاتحادي السياسة النقدية الأريعية.

والآن سيكون العالم منتفاً لغزرة من الهدوء المهم بالنسبة لعملة الاحتياطي النقدي العالمي.

في الوقت نفسه فإن أكبر الدول الراجحة من الدولار الضعيف نسبياً موجودون في أوروبا الشرقية وأمريكا الجنوبية، حيث ارتفع سعر البيزو الشيلي بنسبة 22.5%، كما أن المتاسب الأوسع نطاقاً ثاني من الدول المستوردة للطاقة والتي تصدرت من ارتفاع أسعار الغاز.

ويعتقد ماركوس آشوروت كبير خبراء الأسواق في شركة "هايتونغ سيكيوريتيز" للوساطة المالية سابقاً، أن الارتفاع الكبير لسعر الدولار خلال عام 2021 وأغلب فترات 2022 خلقت مخاطر كبيرة في الدول النامية والدول المتقدمة في السواء، حيث اضطرت البنوك المركزية إلى زيادة أسعار الفائدة لمنع انهيار عملاتها المحلية، في الوقت الذي شهد فيه مجلس الاحتياط الاتحادي السياسة النقدية الأريعية.

والآن سيكون العالم منتفاً لغزرة من الهدوء المهم بالنسبة لعملة الاحتياطي النقدي العالمي.

الاتحاد الأوروبي يسعى لخيار قانوني لوقف واردات الغاز المسال الروسية

■ بروكسل – رويترز: اتفقت دول الاتحاد الأوروبي على البحث عن خيار قانوني لمنع الشركات الروسية من إرسال الغاز الطبيعي المسال إلى دول الاتحاد، من خلال منع الشركات الروسية من حجز مرافق البنية التحتية اللازمة لإيصاله.

واقترح وزراء الطاقة في دول الاتحاد الأوروبي ضرورة أن تتضمن قواعد سوق الغاز الجديدة في الاتحاد الأوروبي خياراً يسمح للحكومات بإيقاف مُصدري الغاز من روسيا وروسيا البيضاء مؤقتاً من تقديم عطاءات مسبقة بشأن المرافق اللازمة لإيصال الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا.

ويعد الاقتراح جزءاً من الموقف التفاوضي للدول بشأن قواعد سوق الغاز الجديدة في الاتحاد الأوروبي، ويجب أن يجري التفاوض على تلك القواعد مع البرلمان

■ بروكسل – رويترز: اتفقت دول الاتحاد الأوروبي على البحث عن خيار قانوني لمنع الشركات الروسية من إرسال الغاز الطبيعي المسال إلى دول الاتحاد، من خلال منع الشركات الروسية من حجز مرافق البنية التحتية اللازمة لإيصاله.

واقترح وزراء الطاقة في دول الاتحاد الأوروبي ضرورة أن تتضمن قواعد سوق الغاز الجديدة في الاتحاد الأوروبي خياراً يسمح للحكومات بإيقاف مُصدري الغاز من روسيا وروسيا البيضاء مؤقتاً من تقديم عطاءات مسبقة بشأن المرافق اللازمة لإيصال الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا.

ويعد الاقتراح جزءاً من الموقف التفاوضي للدول بشأن قواعد سوق الغاز الجديدة في الاتحاد الأوروبي، ويجب أن يجري التفاوض على تلك القواعد مع البرلمان

فرنسا: غرامات متوقعة تتجاوز 1,1 مليار دولار على بنوك كبرى بسبب التهرب الضريبي وغسل الأموال

■ باريس – د ب أ: تواجه بنوك فرنسية كبرى ومنها "سوسيتيه جنرال" و"بي. إن. بي. باريبا" وغرامات جماعية تصل إلى أكثر من مليار يورو (1.1 مليار دولار) في إطار تحقيقات تجريها السلطات الفرنسية للاشتباه في تورط البنوك في عمليات تهرب ضريبي وغسل أموال مرتبطة بتوزيعات الأرباح.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن بيان مكتب الإدعاء الفرنسي القول إن التحقيقات تشمل "اتيكسيس" و"إكسين" التابع لجماعة "بي. إن. بي. باريبا".

ولم يعلن الإدعاء العام أن الغرامات تشمل عقوبات مالية ورد فوائده غير مستحقة، مضيفاً أن التحقيقات ترتبط بعمليات المداومة التي بدأت في كانون الأول/ديسمبر 2021.

■ باريس – د ب أ: تواجه بنوك فرنسية كبرى ومنها "سوسيتيه جنرال" و"بي. إن. بي. باريبا" وغرامات جماعية تصل إلى أكثر من مليار يورو (1.1 مليار دولار) في إطار تحقيقات تجريها السلطات الفرنسية للاشتباه في تورط البنوك في عمليات تهرب ضريبي وغسل أموال مرتبطة بتوزيعات الأرباح.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن بيان مكتب الإدعاء الفرنسي القول إن التحقيقات تشمل "اتيكسيس" و"إكسين" التابع لجماعة "بي. إن. بي. باريبا".

ولم يعلن الإدعاء العام أن الغرامات تشمل عقوبات مالية ورد فوائده غير مستحقة، مضيفاً أن التحقيقات ترتبط بعمليات المداومة التي بدأت في كانون الأول/ديسمبر 2021.

ألمانيا تفتح ابوابها للأجانب بسبب النقص في اليد العاملة

■ أزيهوتنشطات – أ ف ب: بعد وصوله من جزيرة لاريونيون الفرنسية، التحق ستيفان مايو (23 عاماً) بمصنع "أرسيلورميتال" في مدينة أزيهوتنشطات في ألمانيا لتلقي تدريب مهني في مجموعة فولاذ العملاقة. هذا القطاع هو واحد من أكثر القطاعات تضرراً بسبب نقص اليد العاملة المتخصصة في أكبر اقتصادات أوروبا.

وأمام هذا التحدي، قدمت حكومة أولاف شولتس مشروع قانون أمس الأربعاء يهدف إلى تخفيف قواعد الحصول على تأشيرات وتصاريح عمل ل مواطني الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

على سبيل المثال، لن يكون من الضروري قريباً تقديم عقد عمل للاستقرار في البلاد، حيث يتم استبدال ذلك بنظام النقاط الذي يقيس "قدرات" المرشحين على الاندماج في المجتمع على غرار ما يطبق حالياً في كندا.

والهدف هو جذب مزيد من العالَميين. وبالتالي فإن برلين تسعى عكس الاتجاه العام في أوروبا القاضي بإغلاق الحدود أمام المهاجرين.

وقالت وزيرة الداخلية نانسي فيسبر لدى تقديم مشروع القانون الذي لا يزال يحتاج إلى إقراره من قبل النواب "سنحصر على استخدام العمال المتخصصين إلى البلاد الذين يحتاجهم اقتصادنا بشكل طارئ لسنوات".

«فاو»: السودان في حاجة إلى استيراد 3,5 مليون طن من القمح العام الحالي

■ الخرطوم – رويترز: قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "فاو" أمس الأربعاء أن السودان يحتاج إلى استيراد 3.5 مليون طن من القمح هذا العام بسبب توقعات بانخفاض محصوله المحلي 30 بالمئة بعد تحول المزارعين إلى زراعة محاصيل أخرى غير القمح.

وقال بعض المزارعين لرويتزر أن الحكومة لم تلتزم بالشروط التي قطعتها على نفسها عند شراء القمح منهم العام أو عدم امتلاكهم المال اللازم لزراعته.

وتوقعت "فاو" في بيان تعافي إنتاج السودان من الذرة الرفيعة، وهي غذاء أساسي في البلاد، ومن الذرة البيضاء بفضل الأمطار الغزيرة.

وأضافت أن واردات السودان المتوقعة من القمح ستشكل تقريباً كل متطلبات البلاد من الحبوب المستوردة البالغة 3.6 مليون طن.

وقالت أيضاً "سيكون لهذا تأثير كبير على الأمن الغذائي لآلاف السودانيين مع استمرار ارتفاع أسعار القمح العالمية وضعف العملة المحلية للبلاد".

وتظهر بيانات البنك المركزي أن السودان استورد 2.7 مليون طن من القمح والطحين العام الماضي بتكلفة 1.06 مليار دولار، وتصدرت روسيا وأستراليا ورومانيا قائمة البلدان المصدرة.

وحذرت وكالات الإغاثة من ارتفاع مستويات الجوع في السودان، حيث عانى أكثر من ثلث السكان من انعدام الأمن الغذائي بشكل حاد العام الماضي.

ونقل البيان عن ممثل "فاو" في السودان آدم ياقوله "تواجه المجتمعات مستويات مختلفة من نقاط الضعف مدفوعة بالارتفاع الشديد في أسعار المحاصيل الأساسية والآثار المشتركة لانعكاش اقتصادي وارتفاع التضخم والمخاطر الناجمة عن (تغير) المناخ والصراعات".

تكسب ملايين براميل النفط في الناقلات بسبب إضراب عمال الموانئ الفرنسيين

■ باريس – د ب أ: تكسبت ناقلات النفط التي تحمل ملايين البراميل من النفط الخام أمام السواحل الفرنسية تنتظر فرصة الدخول إلى الموانئ لتفريغ حمولاتها في الوقت الذي تعرقل فيه الإضرابات العمالية المناهضة لتعديلات نظام التقاعد في فرنسا عمل الموانئ.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار أن حوالي 14 مليون برميل نطق خام على الأقل موجودة حالياً على متن ناقلات نطق خام عمل السواحل الفرنسية.

ومع اضطراب عمل الموانئ الفرنسية بسبب الإضرابات التي دخلت أسبوعها الرابع، تعاني مصافي التكرير في فرنسا من نقص إمدادات الخام الأمر الذي أدى إلى توقف بعضها عن العمل تماماً، في الوقت الذي تواجه فيه محطات الوقود نقصاً شديداً في الإمدادات أيضاً.

وبحسب بيانات شركة "كبلر" لتحليل البيانات، انخفضت إمدادات الوقود المستوردة في فرنسا خلال الشهر الحالي إلى أقل من النصف بسبب الإضرابات، في الوقت الذي تعتمد فرنسا بشدة على استيراد المنتجات النفطية.

في الوقت نفسه، قال ممثلون لعمليات إنتاج أكثر مراعاة في شركتي "توتال إنرجيز" الفرنسية و"إكسون موبيل" الأمريكية اللتين تشغلان النسبة الأكبر من مصافي التكرير في فرنسا أنه لا توجد حتى الآن إشارة إلى نهاية الإضرابات.

ألمانيا تفتح ابوابها للأجانب بسبب النقص في اليد العاملة

■ أزيهوتنشطات – أ ف ب: بعد وصوله من جزيرة لاريونيون الفرنسية، التحق ستيفان مايو (23 عاماً) بمصنع "أرسيلورميتال" في مدينة أزيهوتنشطات في ألمانيا لتلقي تدريب مهني في مجموعة فولاذ العملاقة. هذا القطاع هو واحد من أكثر القطاعات تضرراً بسبب نقص اليد العاملة المتخصصة في أكبر اقتصادات أوروبا.

وأمام هذا التحدي، قدمت حكومة أولاف شولتس مشروع قانون أمس الأربعاء يهدف إلى تخفيف قواعد الحصول على تأشيرات وتصاريح عمل ل مواطني الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

على سبيل المثال، لن يكون من الضروري قريباً تقديم عقد عمل للاستقرار في البلاد، حيث يتم استبدال ذلك بنظام النقاط الذي يقيس "قدرات" المرشحين على الاندماج في المجتمع على غرار ما يطبق حالياً في كندا.

والهدف هو جذب مزيد من العالَميين. وبالتالي فإن برلين تسعى عكس الاتجاه العام في أوروبا القاضي بإغلاق الحدود أمام المهاجرين.

وقالت وزيرة الداخلية نانسي فيسبر لدى تقديم مشروع القانون الذي لا يزال يحتاج إلى إقراره من قبل النواب "سنحصر على استخدام العمال المتخصصين إلى البلاد الذين يحتاجهم اقتصادنا بشكل طارئ لسنوات".

■ أزيهوتنشطات – أ ف ب: بعد وصوله من جزيرة لاريونيون الفرنسية، التحق ستيفان مايو (23 عاماً) بمصنع "أرسيلورميتال" في مدينة أزيهوتنشطات في ألمانيا لتلقي تدريب مهني في مجموعة فولاذ العملاقة. هذا القطاع هو واحد من أكثر القطاعات تضرراً بسبب نقص اليد العاملة المتخصصة في أكبر اقتصادات أوروبا.

وأمام هذا التحدي، قدمت حكومة أولاف شولتس مشروع قانون أمس الأربعاء يهدف إلى تخفيف قواعد الحصول على تأشيرات وتصاريح عمل ل مواطني الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

على سبيل المثال، لن يكون من الضروري قريباً تقديم عقد عمل للاستقرار في البلاد، حيث يتم استبدال ذلك بنظام النقاط الذي يقيس "قدرات" المرشحين على الاندماج في المجتمع على غرار ما يطبق حالياً في كندا.

والهدف هو جذب مزيد من العالَميين. وبالتالي فإن برلين تسعى عكس الاتجاه العام في أوروبا القاضي بإغلاق الحدود أمام المهاجرين.

وقالت وزيرة الداخلية نانسي فيسبر لدى تقديم مشروع القانون الذي لا يزال يحتاج إلى إقراره من قبل النواب "سنحصر على استخدام العمال المتخصصين إلى البلاد الذين يحتاجهم اقتصادنا بشكل طارئ لسنوات".

تصفيات أمم افريقيا مصر تضع قدماً في النهائيات والسنغال وتونس تتأهلان



لاعبو المنتخب التونسي يحتفلون عقب ضمان التأهل إلى النهائيات

■ عواصم - أ ف ب: وضع منتخب مصر بقيادة نجمه محمد صلاح قدماً في نهائيات كأس أمم إفريقيا 2023 المقررة في ساحل العاج مطلع العام المقبل، بفوزه الكبير على مضيفته ملاوي 4-0، فيما حسمت السنغال حامله اللقب وتونس بطاقة التأهل.

وإلى ساحل العاج المضيف، ضمنت ستة منتخبات حتى الآن تأهلها وهي المغرب وتونس والجزائر وجنوب إفريقيا وبوركينا فاسو والسنغال. ورفعت مصر، حامله الرقم القياسي في عدد الألقاب (7 آخرها في 2010)، رصيدها إلى تسع نقاط من أربع مباريات في صدارة المجموعة الرابعة، بفارق الأهداف عن غينيا، فيما يتساوى منتخباً ملاوي واثيوبيا بثلاث نقاط.

وبات "الفرعنة" بحاجة إلى نقطة واحدة من إحدى مبارياته أمام مضيفته غينيا في حزيران/يونيو أو ضيفته اثيوبيا في أيلول/سبتمبر، لضمان التأهل رسمياً. وتتأهب على تسجيل أهداف مصر، الغائبة عن كأس العالم الأخيرة في قطر، كل من لاعب الوسط طارق حامد (34 عاماً) بتسديدة قوية من خارج المنطقة مسجلاً أول أهدافه الدولية (4)، وعمر مرموش بعد معرعة داخل المنطقة اثر ركلة ركنية نفذها نجم لفربول محمد صلاح (16)، وصلاح بتسديدة قوية من داخل المنطقة بعد تبادل الكرة مع المهاجم مصطفى محمد (20) وأحمد سيد "زيزو" بعد عرضية من محمد هاني (49). وهذه أول مرة يسجل منتخب مصر أربعة أهداف خارج ملعبه منذ 2015 أمام تشاد (5-1).

وبلغت تونس، حامله لقب 2004، النهائيات للمرة الـ 21 في تاريخها والـ 16 تواليًا (رقم قياسي)، بفوزها على مضيفتها ليبيا 1-0 في بنغازي ضمن المجموعة العاشرة، بهدف هيثم جويني من ضربة راسية اثر ركلة ركنية (16). ورفع "نسور قرطاج" رصيدهم إلى 10 نقاط من أربع مباريات، بفارق نقطة عن غينيا الاستوائية التي قطعت شوطاً كبيراً نحو التأهل، بفوزها الثالث تواليًا على حساب بوتسوانا 3-2، علماً ان بطل ووصيف كل مجموعة يلعبن تأهلهم إلى النهائيات. وتحسّر مدرب تونس جلال القادري على الفرص الضائعة "قدماً مباراة جيدة لكن ما أزعجني هو إضاعة فرص واضحة للتسجيل مثلما حدث في مباراة الذهاب... كنا محظوظين

بأن منتخب ليبيا لم يرجع في النتيجة. ومنتخب تونس الذي حقق فوزه الرابع تواليًا، هو الوحيد لم تهتز شبكاه حتى الآن في التصفيات. وضمن منتخب السنغال مقعده في النهائيات القارية عن المجموعة الثانية عشرة، بعد فوزه على بوليفيا 1-0 في الدقيقة 18 بعد تمريرة من النجم ساديو ماني. وبهذا الفوز، رفع حامل اللقب رصيده إلى 12 نقطة في صدارة المجموعة، ليضمن التأهل رسمياً، فيما بقي منتخب موزامبيق ثانياً مع 4 نقاط، أمام رواندا (نقطتان) وبين (نقطة واحدة). وفي السياق نفسه، تأهل منتخب جنوب إفريقيا أيضاً إلى النهائيات بعد فوزه على مضيفه اللبيري 2-1، ليعود بعد غيابه عن النسخة الماضية. وسجّل "بافانا بافانا" زاكيلي ليباسا

بأن منتخب ليبيا لم يرجع في النتيجة. ومنتخب تونس الذي حقق فوزه الرابع تواليًا، هو الوحيد لم تهتز شبكاه حتى الآن في التصفيات. وضمن منتخب السنغال مقعده في النهائيات القارية عن المجموعة الثانية عشرة، بعد فوزه على بوليفيا 1-0 في الدقيقة 18 بعد تمريرة من النجم ساديو ماني. وبهذا الفوز، رفع حامل اللقب رصيده إلى 12 نقطة في صدارة المجموعة، ليضمن التأهل رسمياً، فيما بقي منتخب موزامبيق ثانياً مع 4 نقاط، أمام رواندا (نقطتان) وبين (نقطة واحدة). وفي السياق نفسه، تأهل منتخب جنوب إفريقيا أيضاً إلى النهائيات بعد فوزه على مضيفه اللبيري 2-1، ليعود بعد غيابه عن النسخة الماضية. وسجّل "بافانا بافانا" زاكيلي ليباسا

بوركينا فاسو رصيدها إلى عشر نقاط مقابل 7 للرأس الأخضر القريب من التأهل. وفي المجموعة الثالثة، مُنيت الكاميرون، حامله اللقب خمس مرات آخرها في 2017، بخسارتها الأولى أمام ناميبيا 1-2 في جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا. وسجّل للفائز بيتو شالوليلي (55) وأيسالوم إيبوندي (79)، وللكاميرون فنسان أوبوكو (72). وانفردت ناميبيا بالصدارة بخمس نقاط من ثلاث مباريات، بفارق نقطة عن الكاميرون، في مجموعة أقصيت عن منافساتها كينيا بسبب إيقافها دولياً. واحتدم الصراع في المجموعة التاسعة بتعادل موريتانيا مع ضيفتها الكونغو الديموقراطية 1-1، إذ تتصدر الغابون (7 نقاط) بفارق نقطة عن السودان، اثنتي عشر عن موريتانيا وثلاث عن الكونغو الديموقراطية.

الفرنسي هيرفي رونار ينهي مشواره مع المنتخب السعودي!

وتولى رونار البالغ 54 عاماً قيادة المنتخب السعودي في 2019 وقاده لكأس العالم 2022 بعد تصدره مجموعته الآسيوية، وكان الاتحاد السعودي كرويين في جاكرا تا خسارته حتى استضافة أولى مبارياته للمغرب وساحل العاج حتى 2027. وأشار مصدر ثان في الاتحاد إلى أنّ هناك مفاوضات جارية منذ فترة بين الاتحاد الفرنسي ورونار كان الاتحاد السعودي على علم بها، وتابع: "كان الجميع يرغب في بقائه".

وأضاف أنه "على ضوء ذلك، تمّ تسوية الإجراءات القانونية الرسمية بين الطرفين لإنهاء العقد، وتمنى رئيس وأعضاء المجلس التوفيق له في مسيرته القادمة". وكان مسؤول في الاتحاد السعودي فضل عدم ذكر اسمه لأنه غير مخول بالحدث للإعلام، أكد أنّ "رونار قدّم استقالته والاتحاد السعودي قبلها"، لافتاً إلى أن مباراة بوليفيا الودية التي خسرها 2-1 الثلاثاء "آخر مباراة له"، وأضاف: "حاولنا ثنيه عن قراره لكنه كان مصمماً على العودة لبلاده وتدريب

الرياض - أ ف ب: قدّم الفرنسي هيرفي رونار مدرب منتخب السعودية استقالته من منصبه، بحسب الاتحاد السعودي الذي أعلن قبول تلك الاستقالة، وسقط تقارير على موافقة "العلبة" على عرض لتولي تدريب منتخب بلاده للسيدات. ونشر المنتخب السعودي لكرة القدم بياناً عبر "تويتر"، قال فيه: "وافق مجلس إدارة الاتحاد السعودي على طلب مدرب المنتخب الوطني هيرفي رونار برغبته عدم إكمال المدة المتبقية من عقد".

وفد إندونيسي لدى الفيفا بعد الاعتراض على مشاركة إسرائيل

تجاه الفلسطينيين، وذلك في رسالة وجهها إلى وزارة الشباب والرياضة الشهر الماضي، ولم يردّ الاتحاد الدولي على طلب التعليق، ومن المقرر أن تتشارك إسرائيل بعد تأهلها للمرة الأولى إلى النهائيات، فيما تعهدت جاكرا تا بحماية مشاركتها. وأمل المنظورين في أن تؤدي استضافة مباريات إسرائيل في جزيرة بالي ذات الأغلبية الهندوسية إلى حلول، بيد أن معارضة كوستر ألقت المزيد من الشكوك، ومضى حوالي مئة متظاهر من المحافظين المسلمين في العاصمة جاكرا تا الشهر الحالي احتجاجاً على مشاركة إسرائيل، وفيما لم يعلق الفيفا على الغاء سحب القرعة، دعا رئيس البلاد إلى عدم تعارض السياسة مع الرياضة "أوّدك ان مشاركة إسرائيل لا علاقة لها باتساق سياستها

الضيفة: "أرسلت رئيس الاتحاد الإندونيسي إريك تومير للقاء الفيفا من أجل التوصل لأفضل حل". ولم يحدّد موعد سفر تومير، الرئيس السابق لنادي الإندر، للقاء مسؤولي الفيفا، وسيقام اللقاء في العاصمة القطرية الدوحة، بحسب ما كشف المسؤول في الاتحاد الإندونيسي إيكو رحمانتو. وكانت قرعة البطولة التي ستقام بين 20 أيار/مايو و11 حزيران/يونيو 2023 في ست مدن بمشاركة 24 منتخبا، مقررة الجمعة في بالي، لكن الاتحاد الدولي (فيفا) ألغى الحدث دون ذكر الأسباب أو تحديد موعد جديد، حسب ما أعلن الاتحاد الإندونيسي الأحد. وقال مسؤولون ان العامل المحتمل للغاء القرعة كان دعوة حاكم بالي وإيان كوستر استبعاد إسرائيل بسبب سياساتها

موندリアル تحت 20 عاماً

■ جاكرا تا - أ ف ب: سيرسل الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو رئيس اتحاد كرة القدم لإجراء محادثات مع مسؤولي الاتحاد الدولي (فيفا) حول استضافة كأس العالم تحت 20 سنة، بعد الغاء القرعة التي كانت مقررة الجمعة بسبب دعوة حاكم مقاطعة بالي استبعاد إسرائيل من البطولة. ولا توجد علاقة دبلوماسية رسمية بين البلدين، وتأتي دعم القضية الفلسطينية في أكبر دولة ذات غالبية مسلمة توترات بشأن استضافتها منتخب إسرائيل، وفي مقطع فيديو نشر على شبكة الانترنت، قال ويدودو انه سيرسل رئيس اتحاد كرة القدم ووزير الدولة إريك تومير لإجراء محادثات مع الفيفا، في ظل شكوك حول الدولة



حفيفظ دراجي*

ناغلسمان يغادر البايرن بسبب صديقته الصحافية!

■ على غير العادة وبشكل مفاجئ قرر نادي بايرن ميونخ الاستغناء عن مدربه يولييان ناغلسمان وتعيينه بالمدرب السابق للباسجي وتشلسي توماس توخيل رغم المسار المميز للمدرب الذي لم يخسر في دوري الأبطال هذا الموسم، ما أثار عديد التساؤلات حول سبب الإقالة وبهذا الشكل السريع والمفاجئ، حتى بالنسبة للخليفة الذي لم يصدق السيناريو لأن ادارة البايرن كانت دوما تتحلى بالحكمة والترث في اتخاذ القرارات الحاسمة مهما كانت الظروف، حتى أنه قال في المؤتمر الصحافي: "سواء كنتم تصدقوني أو لا، فقد كنت منذهشا بعض الشيء في أول ثلاثين ثانية من محادثتنا الأولى، لم يكن لدي أي فكرة عما كنا نناقشه، لكن أصبح من الواضح بسرعة أن الأمر كان عاجلاً، وهو التصريح الذي يلخص الماهية والكيفية التي تمت بها العملية.

مباشرة بعد الخسارة أمام بايرن ليفركوزن الأسبوع الماضي وتضييعه لريادة ترتيب الدوري لصالح دورتموند، تسارعت الأحداث في البيت البافاري الذي أعلن إقالة مدربه يولييان ناغلسمان رغم مساره الذي لم يكن مخيباً، لكنه وجد صعوبات في التحكم في المجموعة حسب بعض التسييريات التي أكدت أصغر من عمر قائد الفريق مانويل نوير، ولا يمكنه قيادة البايرن إلى منصات التتويج التي تتطلب حنكة وخبرة وقدرات لا تتوافر فيه حسب الكثير من المتابعين الذين لاحظوا تراجعاً في المردود وفي النتائج بعد تسجيله ثلاثة تعادلات وخسارتين في الدوري، كانت بمثابة ناقوس خطر ينذر بتراجع أكبر نهاية الموسم يقود إلى ضياع لقب الدوري والخروج من دوري الأبطال خاصة في مواجهة السيتي في ربع النهائي.

صدمة الإقالة وتداعياتها خفت بمجرد الإعلان عن اسم الخليفة توماس توخيل الذي يتمتع بشعبية كبيرة في ألمانيا وأوروبا، ومطلوب في أندية كثيرة منذ إقالته من تدريب تشلسي الذي فاز معه بلقب دوري الأبطال لسنة 2021 بعد أن بلغ النهائي مع البلاسجي سنة 2020، ما جعله مرشحاً لخلافة عديد المدربين في أوروبا، حتى أن اسمه تردد بقوة في فرنسا للعودة إلى باريس سان جيرمان، ما دفع إدارة البايرن إلى التعجيل بالتواصل معه وانتدابه خوفاً من تضييعه، ورغم عدم وجود أي اتصال أولي من قبل بين الطرفين، ورغم أسلوبيه الحاد في التعامل والذي دفعه إلى الرحيل عن دورتموند والباسجي وتشلسي، والتوقع بالرحيل عن البايرن في أول فرصة حسب تقدير الكثير من عشاق النادي، الذين يتوقعون صداماً بينه وبين إدارة النادي البافاري رغم العقد الذي يربطه معها إلى غاية صائفة 2025.

أما ناغلسمان الذي أطلق عليه اسم "مورينيو الصغير" فيبقى مشروع مدرب وأعد رغم صغر سنه، لأن تجربته القصيرة مع البايرن بنهايتها المساوية للمفاجئة والصادمة، تحدهم من دون أدنى شك مثلما خدمت غيره، خاصة وأن رحيله لم يكن مرتبطاً بفشله فنياً في موسم لم ينته، بل كان بحسب مصادر متطابقة، بسبب صديقته مراسلة صحيفة "بيلد" في البايرن التي سربت أخباراً ومعلومات فنية وشخصية عن عديد اللاعبين، وخيارات صديقها المدرب، ما تسبب في زعزعة استقرار غرفة الملابس، وعجلت عملية الرحيل المفاجئ، وعجلت عملية استقدام توماس توخيل عشية موعد مهم وفاضل ضد الرائد بوروسيا دورتموند السبب المقلب في مهمة صعبة تكون لها انعكاسات على بقية المشاور في الدوري والكأس ودوري الأبطال. البايرن كيان لا يتهاون ولا يتبرده في اتخاذ قرارات مفاجئة، تبدو صادمة. وناغلسمان لن يتأخر في إيجاد فريق بديل قد يكون توتنهام الذي تخلى عن مدربه الإيطالي أنتونيو كونتي، لتتحول مصيبة الصحفية صديقة ناغلسمان إلى فوائد عند توخيل والبايرن وناغلسمان وتوتنهام.

* إعلامي جزائري

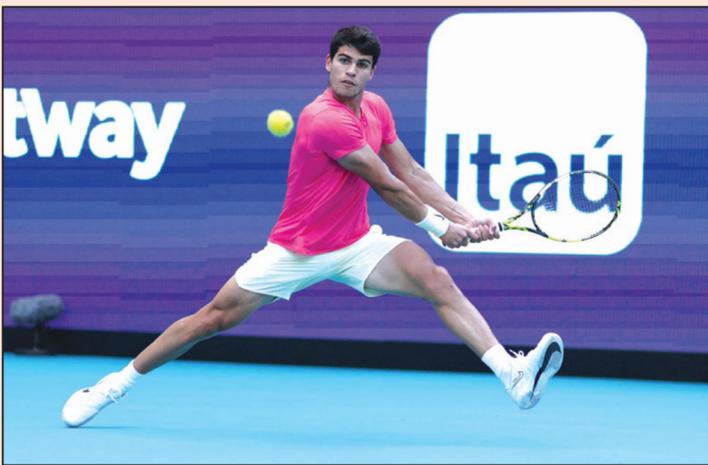
دوري السلة الأمريكي

كاري ينغش آمال ووريزر في التأهل المباشر

■ لوس أنجليس - أ ف ب: انعش النجم ستيفن كاري آمال فرقة غولدن ستيت ووريزر حامل اللقب في التأهل المباشر إلى الأدوار الإقصائية عندما قاده إلى استعادة التوازن وقلب الطاولة على ضيفه نيو أورلينز بيليكانتز بالفوز عليه 120-109 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل كاري 39 نقطة مع ثماني تمريرات حاسمة ومثلها متابعات، وأضاف البديل جوردان بول 21 نقطة وكلاي تومسون 17 نقطة، فساعد فريقهم إلى المركز السادس في المنطقة الغربية على حساب مينيسوتا تمبروولفز الذي هزمه في عقر داره 99-96. وعانى ووريزر كثيراً في الشوط الأول حيث ضرب الضيوف بقوة بحسمهم الربيعين الأول والثاني 36-25 و27-21 تواليًا ووسعوا الفارق في إحدى فترات الشوط إلى 20 نقطة، ولم يخف مدرب ووريزر ستيفن كير غضبه من لاعبيه على مقاعد البدلاء وبدأ أنه فعل الأمر ذاته في غرف الملابس لأن لاعبيه ظهروا بمستوى مختلف في الشوط الثاني بقيادة كاري الذي سجل ثلاث ثلاثيات في مدى 86 ثانية في نهاية الربع الثالث الذي كسبه فرقة 39-26. وحقق ووريزر فوزه الـ 40 في 77 مباراة، فيما مني بيليكانتز الذي كان براندسون إنغرام أفضل مسجل في صفوفه برصيد 26 نقطة، بخسارته الأولى بعد خمس انتصارات متتالية والـ 38 في 76 مباراة حتى الآن هذا الموسم، وبقي في المركز الثامن. وفرط أوكلاهوما سيتي ثاندري في فرصة انتزاع المركز التاسع للمنطقة الغربية من لوس أنجليس ليكرز بخسارته أمام ضيفه تشارلوت هورنيتس الفاقد الأمل في المنافسة على بطاقات البالي أول كونه يحتل المركز الرابع عشر قبل الأخير في المنطقة الشرقية 134-137.

ألكاراز يقصي بول من دون أن يهتز ويبغ ربع النهائي



الكاراز تائق وهزم الأمريكي بول

4-6 و4-6 و4-7، وخاض سينز مباراة قوية تعامل معها بجدة وكفاءة، ولم يسمح لمنافسه بإدنى فرصة لكسر إرساله في المجموعتين الأولى أو الثانية، وبات سينز مقتداً 3-2 في مجموع مواجهاته مع الروسي المصنف سابعاً.

فئة السيدات

عبرت الكازاخستانية إيلينا ريباكينا إلى نصف نهائى دورة ميامي، بفوز سهل على الإيطالية مارتينا تريفيزان من 6-3 و6-0، لترفع سلسلة انتصاراتها إلى 12 مباراة متتالية، وبالتالي، لا تزال ريباكينا في مسار ثابت لتحقيق الثانية "سانتياغين دابل" بعدما غفرت بلقب دورة إنديانا ويلز في وقت سابق من الشهر الحالي على حساب البيلاروسية أرينا سابلينكا.

وستكون سابلينكا أكبر عقبات ريباكينا في الدورة الحالية، ذلك أن البيلاروسية تقدم أداءً مثيراً للإعجاب في المنافسات، وفازت سابلينكا على التشيكية باربرا كرتيشيكوفا بمجموعات متتالية في الدور الرابع، وستواجه الرومانية سوراينا كيرستيا في ربع النهائي، أما ريباكينا، فتستأجر في نصف النهائي الفائزة من المواجهة بين الأمريكية جيسيكيا بيغولا والروسية أناستاسيا بوتانوفا.

4، وسيواجه الإيطالي البالغ من العمر 21 عاماً والذي وصل إلى نهائي الدورة نفسها في العام 2021، الفنلندي إميل روسوفوري (54) الفائز بصعوبة على الهولندي بوتيخ فان دن زاندنبل (32)

وكسر حسماً من إرسالات الدنماركي الستة. وتأهل الإيطالي يانك سينز المصنف 11 عالمياً إلى ربع النهائي أيضاً، بفوزه على الروسي أندري روليف 6-2 و6-0

ربع النهائي في ميامي للمرة الأولى. وكان الأمريكي البالغ 25 عاماً الذي لا يزال يحمل لقباً واحداً في فلوريدا بدورة دبلاي بيتش في شياطين، فبراير، واقعياً للغاية في اللحظات الحاسمة من المباراة،

دورة ميامي للتنس

■ ميامي - أ ف ب: أقصى الإسباني كارلوس ألكاراز حامل اللقب والمصنف أول عالمياً من دون أن يهتز الأمريكي تومي بول التاسع عشر 6-4 و6-4، وبلغ ربع نهائي دورة ميامي لاستنز التنس.

وبعد أسبوع من فوزه بدورة إنديانا ويلز لاللاف، تابع الإسباني البالغ 19 عاماً بنجاح حملة دفاعه عن اللقب في سعيه لتحقيق ثنائية نادرة "تحت الشمس" وهي ثنائية نجح فقط 7 لاعبين قبله في تحقيقها، وانضم بول إلى لائحة ضحايا ألكاراز، علماً أن الأمريكي تغلب عليه في المواجهة الأولى بينهما في دورة مونترال ماسترز لالاف العام الماضي، وكما درجت العادة ترك الإسباني العنان لقوته ودقته (24 ضربة ناجحة مقابل 9)، ونجح ألكاراز في كسر إرسال منافسه باكراً وتقدم 4-2، قبل أن يتصدى لكسر على إرساله والنتيجة لصالحه 5-4. ليعود ويعتمد على إرساله الأول الصاروخي حاسماً المجموعة الأولى. وتابع ألكاراز ضغوطه ليدفع الأمريكي البالغ 25 عاماً لارتكاب الأخطاء على إرساله الثاني، ففسر إرساله مجدداً وفاز بالمجموعة الثانية فائلياً.

وضرب ألكاراز موعداً مع أمريكي آخر هو تايلر فريتز العاشر الفائز على الدنماركي هولغر رونه 6-3 و6-4. وكان فريتز صلياً أيضاً أمام رونه، ليبلغ

يقيل «قناة الاتصال مع واشنطن» ويشكل «باسيخ إسرائيليًا» ويطلق يد مجموعات متطرفة لضرب بؤر الاحتجاج هدنة لاعتبارات تكتيكية... هل يقود ننتياهو إسرائيل نحو حرب أهلية؟

عاموس هرتيل



في اليوم التالي لبيان رئيس الحكومة ننتياهو عن تجميد سنن قوانين الانقلاب النظامي، أصبح واضحاً أن هذه العملية لا تعكس استسلاماً حقيقياً، بل هدنة مؤقتة لاعتبارات تكتيكية. إذا اختار الائتلاف في البداية أسلوب «الصدمة والخوف» والصف الذي استهدف تحطيم مقاومة المعارضة بالقوانين، اضطر الآن إلى الانسحاب إزاء اللقاء مع جبهة مصممة أقامتها حركة الاحتجاج. وصلت المقاومة إلى الذروة عقب قرار ننتياهو الخاطي إقالة وزير الدفاع يوآف غالنت من منصبه الأحد الماضي.

الاحتجاج حقق إنجازاً مؤثراً – لو لم يحدث لو قفنا الآن أمام تشريع واسع حقيقية واقعة، ولكن اليمين فقط وقف لإعادة التنظيم من جديد. مثلما يدل على ذلك مشروع قانون الحاكمه السدي وضعه أمس على طاولة الكنيست تمهيداً للقراءتين الثانية والثالثة، ما زال ننتياهو على مسافة قصيرة من تحقيق هدفه الرئيسي، حتى لو اضطر للتوقف بسبب الظروف. بقيت دوافعه على حاله. على المدى البعيد، هو بحاجة إلى تمرير القوانين من أجل استقرار الائتلاف وتخريب الإجراء القضائي الجنائي ضده.

استحباب ننتياهو في هذه الأثناء لطلبات المعارضة والاحتجاج فقط لعدم وجود خيار آخر، أمس، تم افتتاح مفاوضات جديدة بين الطرفين برعاية رئيس الدولة إسحق هرتسوغ. من المرجح أن الاحتجاج سيستمر في الفترة الانتقالية، لكنه بحجم أصغر. في الأسبوع القادم ستخرج الكنيست إلى العطله وستبدأ فترة الأعياد. هذه الأمور تتوافق أيضاً مع تعب في أوساط المشركين في الاحتجاج الذين خرجوا إلى الشوارع كل أسبوع مدة ثلاثة أشهر متواصلة، ولا يمكن تجاهل وجود تاييد كبير في أوساط الجمهور للتوصل إلى خطة مصالحة، وحتى الآن، رداً على خطوات الحكومة، فقد نهض معسكر بيرالي ويدقراقي كبير في الوجهة المقابلة، ووضعت بنيتة تحتية أساسية فعالة لوجهة الاتصال. ليت سياسيي المعسكر يكونون مستعدين ويقظين مثل ناخبيهم.

وضع قانون المحاكمة يلد على نوابيا ننتياهو في مواصلة الفصائل. وقضية غالنت بقيت موضوعاً غريباً جداً. مساء الأحد، أعلن رئيس الحكومة عن إقالة وزير الدفاع، وإدخال دستور إلى دوامة، لكن لم يكلف نفسه حتى الآن عناء إرسال رسالة الإقالة لعالنت، التي قد تدخل إلى حيز التنفيذ خلال 48 ساعة من لحظة تسلمها، شارك

الائثنان في نقاش أمني في مكتب رئيس الحكومة. في هذه الأثناء، تم التسيير بين ننتياهو يتوقع من غالنت الاستقالة من الكنيست على أساس القانون الترويجي، كشرط لبقائه في منصب وزير الدفاع. إذا كان هذا حقاً هو الطلب فسيب ذلك سيسيطر، وهو أن ننتياهو يريد التأكد من وجود أغلبية داخل الكنيست مؤكدة للتصويت على القانون. في اللحظة التي سيقرر فيها بان المعارضة والاحتجاج قد ضعفا وأن الظروف نضجت للسير إلى الأمان، فسيتم تقديم القانون مرة أخرى للتصويت عليه. ولكن غالنت يري بأن ننتياهو لم يعد يستطيع الاعتماد عليه في المجال السياسي. وهذا بشكل

عام لا يرتبط بحقيبة الدفاع التي تشغله بدرجة أقل، لم يعد غالنت جندياً في التنظيم، ولم يعد ملزماً بالخصوص الأعمى للقائد، مثل الذي يعلن عنه صبح مساء كثير من الوزراء وأعضاء كنيست من الليكود. تناولت الإقالة الولاة واستهدفت رذع الآخرين. حتى لو جلس داخل المكتب وزير – دمية م وغير مؤهل، يعتقد ننتياهو أن بإمكانه التعايش مع ذلك. من المهم معرفة كيف تبدو الأمور من البنتاغون، فقد عولت واشنطن على غالنت كرجل الاتصال الرئيسي في الحكومة المتطرفة والخطيرة التي تشكلت في إسرائيل.

عدم اليقين حول مكانة غالنت (من غير الواضح إذا

كان هذا نتيجة تخبط ننتياهو أو محاولة لايتزأ تنازلات من وزير الدفاع) ينزلق أيضاً إلى الدول والتنظيمات الجاورة. هل يقدر «حزب الله» وحماس بأنه وزيراً يعمل بوظيفة جزئية يقف على رأس جهاز الأمن، والذي يعمل إلى جانب رئيس حكومة ذي رأي مشوش بسبب مشكلاته القانونية والأزمة السياسية الاستثنائية؟ هذا وضع غير صحي تماماً كلما مر الوقت، وهو يحدث في ذروة فترة أمنية متوترة.

غالنت، باستثناء ظهوره في لجنة الخارجية والأمن ووزير الجند الحاصلين، قلل من ظهوره في النشاطات العامة منذ قرار إقالته. تحته، يحاول رئيس الأركان

هرتسي هليفي البدء بحزب بمحاولة إصلاح أضرار الفترة الأخيرة التي هو واثق كلياً بانها انتهت، أمس، زار قاعدة سلاح الجو «رمات دافيد»، وكأنه يريد القول «عدنا إلى الوضع الطبيعي». في هذه الأثناء، من المرجح أن بعض الطيارين في الاحتياط الذين علقوا خدمتهم، سيعودون إلى التدريبات إلى حين أن يتضح إذا عاد الائتلاف إلى جهود التشريع.

يتعلق أحد التطورات الملقة في هذا الأسبوع بالوعد الذي أعلاه ننتياهو لبين غير بشأن تشكيل الحرس الوطني. يدور الحديث عن سلسلة من التعهدات السابقة التي لم تنفذ (هذا مفاجأة، مفاجأة). لم يتم بعد تحديد ميزانية أو إجراءات منظمة، والشرطة أيضاً تجد صعوبة في تجنيد رجال شرطة جدد. ميدنيا، لدينا مدخل لإقامة كتائب عاصفة، من نوع «باسيخ إسرائيلي» بروحية الأصل الإيراني، التي خدمت مباشرة النظام.

أول أمس، وبعد نداءات واضحة من قبيل ننتياهو، خرج بن غير وسموتريتش وآخرون إلى الشوارع مئات الأعضاء في تنظيمات عنيفة مثل «لافامبليا» و«لاهفا»، في القدس هاجم مؤيدو «بيثار»، مراسل حداثشوت 13 يوسي إيلي والمصور أفي كشمأن وأصابوهما. هاجم مشاغبون آخرون سائق سيارة فلسطينياً، تم إنقاذه من عملية فك بعد تدخل المواطنين. في بيسان، وضع نشطاء ليكود حاجزاً طياراً وقاموا بـ«عملية إنقاذ» لمنع مجيء أعضاء كيبوتسات إلى المظاهرة. وفي المساء عندما بدأ الجمهور يتفرق بعد انتهاء المظاهرة في تل أبيب، انطلقت عصابات صيد من أوساط مؤيدي فريق «بني يهودا» خلف المتظاهرين الذين كانوا في شوارع جنائية ومظلمة في محاولة للمس بهم.

هذه مجموعات منفلتة العقال، تعمل طبقاً لإشارات من الأعلى. إذا لم يبدأ «الشباباك» والشرطة بعلاجها بصورة منهجية وعميقة أكثر، فقد ينتهي أحد هذه الأحداث بالقتل. قام «الشباباك» في السنوات الأخيرة بفحص إخراج «لاهفا»، من القانون مرتين، لكنه توصل إلى الاستنتاج بأنه لا يمكن ما يكفي من الأدلة لإعلان عنها كتتنظيم إرهابي، أمس، أعلن «الشباباك» والشرطة أنهم اعتكوا ثلاثة نشطاء من اليمين قرب المظاهرة في القدس وهم يحملون سدساً مرمخاً، نشر الثلاثة في الشبكات الاجتماعية فيلم فيديو هددوا فيه بالمس بالمتظاهرين ضد الانقلاب. هذه بداية جيدة، لكن يمكن الافتراض أن هناك تخييرين يتجولون في الخارج ولديهم نوايا خبيثة مشابهة.

هارتس 2023/3/29

مراهناً على صافرة النهاية... ننتياهو بين «ممثلي المسيح» وانقلاب الخريطة السياسية

أطراف الطيف السياسي، من كل الطوائف والقطاعات التي وقفت على مدى الـ13 أسبوعاً الماضية، حتى في الأيام الباردة والمطرة، بإشغال المناصب وتعلمنا من هذا الانفجار أيضاً بأن الطيارين والمقاتلين الجسورين فوضويون وراشخون وضد أولئك الذين لا يتجدون ويتملصون من العمل من ثوراتهم إيمانهم، هم الوطنيون الصهائنة الحقيقيون.

وختاماً، يمكن القول إن هذا الانفجار السياسي سيغير الخريطة السياسية في إسرائيل التي انقسمت على مدى السنوات الأخيرة إلى كتلتين شبه متساويتين – الليكود تحت ننتياهو بدعم الحريديم، ويقابلهم فسيفساء من أحزاب الوسط – اليسار.

هذا الانفجار حول «فقط لا يبني» من شعار إلى حقيقة كون بيبي ومؤيديه المخلصين سيخرجون خاسرون من هذا الانفجار، الذي سيضع مستقبل الليكود، وذلك لأن أغلبية الشعب في إسرائيل سترغب في رؤية الحكومة التالية التي ستقيم قيادة موحدة، مستقيمة وديمقراطية حقيقية، تحرص على مصلحة الشعب وليس على المصالح الشخصية لزعمائها. الواضح أنه إذا لم تتوفر صيغة لحل وسط حقيقي في ما يتعلق بالإصلاح القضائي تكون مقبولة على أغلبية الشعب، ستقف في حملة انتخابات جديدة.

معاريث 2023/3/29

باهلج جداً، إن لم نقل بتهديد وجودي. حكومة اليمين الأولى وعلى ما يبدو الأخيرة، حددت فشلها من لحظة قيامها بتركيبتها، بإشغال المناصب والوزارات وأساساً في معالجة الأهداف التي وضعتها أمام الجمهور. حكومة على مدى فترة الولايات القصيرة لحكومة الوسط – اليسار التي سبقتها وعلى طول كل حملات الانتخابات الأخيرة تحدثت عن معالجة غلاء المعيشة، والنووي الإيراني المهدد لوجودنا، والحكومة والأمن الشخصي، والسكن، والتعليم والصحة، هجمت منذ يومها الأولى على الثورة القضائية بهوس عديم الفقه، وذلك برافقة تشريع قوانين شخصية سخيفة هدفها واضح ومكشوف – خدمة رئيس الوزراء ننتياهو، ورئيس «شساس» آريه درعي، ونزوات الحريديم فقط، وهشت الجمهور.

الانفجار الذي نشأ من الإدارة الفاشلة لحكومة اليمين أضر باقتصاد إسرائيل، بصورتها وبعلاقاتها بالعالم، بالجمع الإسرائيلي وبأمن الدولة. هذا ضرر سيتطلب زمناً وجهداً محمداً للعودة إلى الوضع الذي كنا فيه حتى إقامة هذه الحكومة، لكن خرج من هذا الانفجار أيضاً شيء ما حلو، تعلمنا منه أن نرى ونفهم بأنه بخلاف ما كان دارجاً للتفكير به، بدأ الشعب في إسرائيل مبالياً حين يتعلق الأمر بروحه وبمستقبله وحرية، ويعرف كيف يعبر عن هذا بقوة هائلة. عشرات آلاف المتظاهرين من

أفرايم غانور

الانفجار السياسي الأكبر في تاريخ الدولة أخذ مهلة زمنية حتى أيام الصيف الحارة. رئيس الوزراء ننتياهو، الذي خرج مرضوفاً ومضروباً من الأشهر الثلاثة الأولى لحكومته، اختار اللعب على الزمن. وفي الترجمة إلى لغة كرة القدم: هذا هو طريق الخاسرين والضعفاء والجنائء للوصول إلى صافرة نهاية المباراة مع إنجاز ما.

تعلمنا من هذا الانفجار السياسي حقيقة واحدة واضحة: من يومها الأول، سارت هذه الحكومة بالدولة من أزمة إلى أزمة، بسلوك هواة سكارى النصر والكوفة اللذين خلقا هنا أجواء أيام المسيح، يتشعور وكأنهم ممثلو المسيح.

أطرح سؤالاً: ماذا كان سيحصل لو اضطرت هذه الحكومة الفاشلة لقيادة الدولة إلى حرب شاملة مع إيران و«حزب الله» وسوريا ومنظمات الإرهاب الفلسطينية؟ حين نسمع اليوم من كثيرين من أعضاء هذه الحكومة: «لا شك أننا ارتكبنا العديد من الأخطاء في ما يتعلق بسلوكنا، خصوصاً في ما يتعلق بالإصلاح القضائي» الجواب واضح. ليس هناك من يمكن الاعتماد عليه، المشكلة أن الأخطاء في الحرب تنتهي بئس دومي

شرطة خاصة ومسلحة، عملياً، هذه خطوة تدل على أن ننتياهو يستعد لحرب أهلية. اشتري ننتياهو زمناً حتى الصيف كي يقع الاحتجاج ويتوجه إلى «الجوار»، لكن يبدو أنه يعتزم استخدام هذه المهلة أساساً كي يستعد بشكل أفضل لوجة الاحتجاج التالية. وسيقف أمام هذه الموجة هو وشريكه الكهاني بينما تحت تصرفهما شرطة خاصة تابعة مباشرة لوزير الأمن القومي وليس لمتش عام الشرطة كوبي شبتاي. لن يكون علمنا علم إسرائيل بل علم حركة «كاخ». إذا كان ينبغي أن نحكم الأمور وفقاً لأفعاله، فإن وجهة ننتياهو ليست للسلم بل للحرب.

من السهل أن نخمن من سيجند لصفوف الميليشيا. أول أمس، ضرب تم ضرب الصحافي يوسي إيلي. مراسل القناة 13، من قبل مظاهر يميني متطرف في المظاهرة التي عطاها في القدس، وهو يعاني من كسر في أحد أضلاعه، كان هناك بضع عشرات من نشطاء «لافامبليا» و«ملحقها»، وري إيلي، «بدانا نث في الجانب، وبدوا يعدون، ييصفون، يرشقون البيض والأمتعة، مصوري، أي حتى عشمس، تلقى ضربة بعصا على الرأس، أما أنا فصرخوني على أضلاعي. حاول أفراد الشرطة المساعدة لكنهم كانوا قلبين جداً» السرايا الهجومية الخاصة بننتياهو وبن غير في مظاهرة التأييد للانقلاب النظامي لم تكن إلا مقلدات لما ينتظر المتظاهرين بعد الإجازة، بعد أن تقام الشرطة الخاصة وتستكمل كل الاستعدادات.

هارتس 2023/3/29

منح شريكه ميليشيا خاصة واتهم المعارضة بافتعال حرب أهلية... ننتياهو يشتري الزمن

أسرة التحريز

في خطابه بأنه «ليس مستعداً لتزويق الشعب إرياً»، غير أنه كالعاد وكما هو دارج لدى رئيس الوزراء، لا علاقة بين الأقوال والأفعال. قبل وقت قصير من وقوفه أمام الأمة وأعلانه الموافقة على تجديد التشريع حتى الدورة الصيفية للكنيست، «أهدأ الحوار». وقع ننتياهو على تعهد بإقامة حرس وطني يكون تابعاً لوزير الأمن القومي، بن غير. أو بالعبرية البسيطة: شرطة بن غير الخاصة.

بن غير، تلميذ مثير كها، مجرم مدان، متطرف ومحاسي، إقامة ميليشيا تابعة له وليس لشرطة إسرائيل هي فعل عديم المسؤولية، وخطوة بالضرورة ستعرض مواطنين لا نذب لهم للخطر. الزعيم السياسي غير المعني بحرب أهلية لا يقيم ويسول للمتطرفين من أعضاء حكومته

باقتراحها شراء نصف أسهم الشركة الأكبر في «لافيتان» بمبلغ 14 مليار شيكل هل تطمح أبو ظبي إلى تشكيل «حركة كماشة» على الاقتصاد الإسرائيلي؟

«عملت الحكومة الكثير جداً من أجل تفكيك المركزية في فرع الغاز، ومن المؤسف إذا عاد الوضع إلى الوراء»، قال أمس مصدر رفيع سابق في مجال المنافسة، دخلت «مبادلة» للاستثمار في حقل «تمار» قبل نحو سنتين عندما اشترت حقوقاً في الحقل من مجموعة شركات تابعة لـ«تشوفا». وهذه الأزم ببيعها لأنها كانت تمتلك «وهي ما تزال تمتلك» حقوقاً في حقل «الافيتان» وحقل «كاريش» (الذي بيع لشركة «اينرجيان»). وهذا الطلب استهدف منع وضع تمتلك فيه شركة واحدة جميع حقول الغاز الطبيعي المهمة في إسرائيل ومنع المنافسة بينها.

الآن يتعين على سلطة المنافسة أن تحفض عن الحقوق في حقل «الافيتان» قبل أن تخرج هذه الصفقة إلى حيز التنفيذ، في معادلة أجراها المدير العام للشركة، يوسي أبو، مع مستثمرين، أشار إلى أنه لا يرى مشكلة تنظيمية في الصفقة، وقال إن «على حكومة إسرائيل أن تباركها»، الحامي دروز شتروم، المسؤول السابق عن المنافسة، قال: «هذه مركزية مقلقة جداً، لأن الأمر لا يتعلق بامتلاك سلبى. هذا يضع أسئلة جدية أمام اللجنة في مكتب رئيس الحكومة، المسؤولة عن الاستثمارات الأجنبية. الخوف هو بالأساس في المستوى الوطني، ومن المس بالمصالح القومية لدولة إسرائيل. لن تكون سلطة المنافسة بالضرورة مشاركة في ذلك على الرغم من وجود جوانب تتعلق بالمنافسة. في نهاية المطاف، من ناحية سلطة المنافسة في الوضع الذي يوجد فيه احتكار الآن، حشلاً «تمار» و«الافيتان» تسيطر عليهما جهة واحدة، «نوبل إينرجي» (التي تمتلك تمار) و«شبرون» (التي تمتلك لافيتان)، وهما نفس الجهة بالنسبة لي، حيث إن «شبرون» هي صاحبة «نوبل إينرجي».

الحامسي أريئيل بارزيلي، رئيس قسم الاقتصاد في حركة جودة الحكم، قال: «أحد يدي أبو ظبي تمسك بحقل «تمار»، والأخرى موضوعة الآن على حقل لفيقان، وبذلك يعيدونا ثانية إلى مشكلة الملكية المقاطعة في الحقل، التي تضمن مرة أخرى غياب المنافسة وزيادة المركزية. نطلب من المنظمين التدخل بسرعة، لأن الحساب سيديم في النهاية لجمهور المستثمرين». حسب أقوال بارزيلي، فإن «حركة الكماشة التي تنفذها أبو ظبي على اقتصاد

هارتس/ ذي ماركز 2023/3/29

عيدان بنيامين وميخائيل روخفيرغر

قبل صفقة ضخمة: نحو نصف الملكية لشركة «نيو ميد اينرجي» (في السابق «ديلك للتفكيك»)، التي يسيطر عليها إسحق تشوفا، التي هي الشريك الأكبر في حقل «الافيتان»، قد تشتريها شركات أجنبية بتحو 14 مليار شيكل. نشرت شركة «نيو ميد» أمس بأنها حصلت على عرض شراء غير ملزم من شركات الطاقة الدولية الضخمة، «بريتيش بتروليوم» وشركة النفط الوطنية في أبو ظبي (أدنوك). حسب العرض، هي ستشترى كل أسهم «نيو ميد اينرجي» التي هي لجمهور (45 في المئة) وأيضاً 5 في المئة التي هي لمجموعة «ديلك». الزمن المقترح هو 12.05 شيكلاً لكل وحدة شراكة في «نيو ميد»، وهذا يعكس ثمن أكثر 72 في المئة من الثمن في بورصة تل أبيب عسوية تقديم العرض. العرض يشمل الدفع نقداً، 7 مليارات شيكل.

مجلس إدارة «نيو ميد» سبعين لجنة تضم ثلاثة من المديرين الخارجيين فقط: أفرايم تفسدا، وعاموس بارون، ويعقوب جصاك، لفحص الصفقة. وبعد أن تقدم اللجنة التوصية لمجلس الإدارة ستحتاج الصفقة إلى مصادقة المحكمة التي ستحتاج إلى مصادقة الجمعية العمومية لـنيو ميد، بأغلبية مالكي الأسهم في أوساط الجمهور. الصفقة تحتاج أيضاً إلى مصادقة وزارة الطاقة.

أسهم «نيو ميد» التي يسيطر عليها مجموعة ديكل (55 في المئة) قفزت أمس في المئة وصلت إلى سعر 11.7 مليار شيكل. وقفزت أسهم ديكل في 15 في المئة، ووصل إلى 7 مليارات شيكل.

تدخل «ادنوك» بملكية حكومة أبو ظبي للاستثمار في «نيو ميد». يزيد الخوف من المس بالمنافسة بين حقول الغاز في إسرائيل وربما حتى من ارتفاع سعر الغاز في السوق الإسرائيلية. هذا الخوف ينبع من أن «نيو ميد» هي شركة في حقل «الافيتان»، الذي تمتلك حكومة أبو ظبي 22 في المئة من الحقوق في حقل الغاز الثاني من حيث حجمه في إسرائيل، حقل «تمار»، بواسطة شركة أخرى تمتلكها، شركة «مبادلة بتروليوم».

رغم الإقالة... ما الأمر الذي جعل «المتناقضين» ننتياهو وغالنت يجتمعان معاً؟

استغلال الأزمة العميقة التي فيها إسرائيل كي يمساوا بها أمنياً. انتقل جهاز الأمن من الأحاديث عن «مواجهة محدودة» في ساحة واحدة إلى الحاجة إلى التخطيط لـ«وحدة الساحات».

بشكل غير مفاجئ، توجه إسرائيل أصبح اتهام تجاه إيران التي تحاول أن تؤذي إلى «وحدة الساحات» إياها، لكنهم يذكرون أيضاً التوتر المتزايد مع «حزب الله» في لبنان وتكاثر أحداث الاحتكاك على طول الحدود. تتشخص إسرائيل ثقة نصر الله بنفسه على نحو متزايد تجاه إسرائيل في الفترة الأخيرة، وتقدر بأنه يحاول تثبيت معادلة مختلفة في إطار محاولة استغلال الوضع الداخلي الحساس عندنا.

إسرائيل لا تكشف للعلومات عن المخرب الذي تسلل من لبنان ونجح في الوصول حتى مجدو حاملًا عبوة ناسفة، لكنها ألحت بأن «حزب الله» مشارك. صحيح أن القيادة السياسية الأمنية هدت بالرد على العملية، لكن الرد لم يأت بعد حتى هذا الوقت.

إن غياب الرد الإسرائيلي يشهد على التخوف في إسرائيل من نصر الله، الذي هد في الأيام الأخيرة بالرد على كل عمل إسرائيلي. من جهة أخرى، يدرك جهاز الأمن بأن غياب الرد الإسرائيلي يفسر كمش بالردع. يدور الحديث عن وضع إشكالي في ضوء الفترة التي تكون فيها الأزمة الداخلية والدولة التي تعيشها إسرائيل تضعفها أيضاً في نظر أعدائها.

إسرائيل اليوم 2023/3/29

الشعب السوري وسياسة التطبيع مع النظام الأسد

رياض معسوس *

لدعم نظام ما زال مستمرا في قتله. والكل يعلم أن معظم السوريين مستمرون في معارضتهم لنظام الأسد، فلا يمكن الوصول إلى الهدف المنشود في بناء دولة ديمقراطية، مؤسساتية مع نظام أجرم بحقهم. فمأذا لو اندلعت الثورة من جديد، هل ستتقلب مواقف المطبعين، أم سيقفون إلى جانب النظام في قتله للسوريين؟ ويعلم القاضي والداني، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يسعى بكل ما ملك من وسائل لتعويض النظام السوري، وإعادة تأهيل بشار الأسد، وزيارات وزير الخارجية سيرغي لافروف للعديد من الدول العربية كانت تهدف لذلك، وكذلك الضغط على اردوغان للقاء الأسد. ولبوتين في ذلك مآرب عدة.

آل الأسد والتحالف مع روسيا

منذ الساعات الأولى لغزو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أوكرانيا أبدى رئيس النظام السوري بشار الأسد تأييده للغزو الروسي، ووصفها بـ "العدو الواحد" وقال "ما يحصل اليوم هو تصحيح للتاريخ وإعادة للتوازن إلى العالم الذي فقدته بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، واعتبر أن "روسيا اليوم لا تدافع عن نفسها فقط، وإنما عن العالم وعن مبادئ العدل والإنسانية والعدو الذي يجابهه الجيشان السوري والروسي واحد، ففي سوريا هو طرف، وفي أوكرانيا هو نازية تدعمها الغرب" وكان الأسد (في وقت سابق اعترف باستقلال جمهوريتي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، اللتين انفصلتا عن جورجيا عقب غزو

الحزب الله في لبنان لضرب الشعب السوري المنتفض، ثم جلبت كل الميليشيات الطائفية من أفغانستان، وباكستان، والعراق، والحرس الثوري لتقوم بنفس المهمة، قتل السوريين. وجلب التدخل الإيراني الذي يتربس في سوريا، تدخل إسرائيل التي أصبح شغلها الشاغل بضرب أماكن تواجد قواعد هذه الميليشيات، والمطارات والموانئ التي تستقبل المعدات والذخائر الإيرانية. ولم يفلح النظام وكل الميليشيات المرتزقة، ووصم الثورة بالإرهاب باختلاق داعش وأختائها التي جلبت بدورها القوات الأمريكية لإقامة تحالف مع قوات سوريا الديمقراطية الكردية (التي تسيطر على الجزء الشمالي الشرقي من سوريا) للقضاء على داعش التي احتلت أجزاء واسعة من العراق وسوريا، ورغم كل الجازر المروعة التي ارتكبتها النظام وميليشياته لم يتمكن النظام وحلفاؤه بإخماد الثورة والانتصار على الفصائل المسلحة، وبات النظام السوري في العام 2013 قيد السقوط. وكل الدول المطيعة كانت تنتظر هذه اللحظة إما بقلق، أو بتريق مواقفها على ضوء الوضع المستجد. ولم يتبق لبشار الأسد سوى التوجه لموسكو، الحليف القديم، لإنقاذ النظام.

قاعدة عسكرية في حميميم

وهنا أيضا استغل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الفرصة ليثبت أقدامه في سوريا بفرض شروطه: إقامة قاعدة عسكرية في حميميم مع مطار لاستقبال الطائرات الحربية الروسية لتكون نقطة ارتكاز في

حالة نشوب أي نزاع من الغرب، وخاصة الآن بعد غزو أوكرانيا. توسيع قاعدة طرطوس البحرية (في العام 2017 وافق وريث الحكم بشار الأسد على توسيع القاعدة وتأجيرها لمدة 49 سنة)، إطلاق يد الدبلوماسية الروسية للاتفاق على قرارات جنيف ولاسيما القرار 2254 القاضي بالتفاوض بين النظام والمعارضة لوضع دستور جديد للبلاد، وإجراء انتخابات نزيهة وحرّة. واستبدالها بمحادثات أستانة وسوتشي بين روسيا وإيران وتركيا، ولا مكان للمعارضة، أو للنظام فيها. وشروط آخر وهو عدم تعرض أي جهة سورية رسمية للقوات الروسية. بصم بشار الأسد بالعشمة على الشروط، وبدأت آلة الحرب الروسية بانتهاج سياسة الأرض المحروقة في سوريا فدمرت مئات البنى التحتية من مشافي، ومدارس، ومحطات كهرباء، وأسواق ومخابز... وقتل 21106 أشخاص من مدنيين بينهم مئات الأطفال والعسكريين ما بين 2015 و2022 وذلك حسب أكثر من منظمة حقوقية وإنسانية. هذا هو الوضع اليوم، فهل التطبيع العربي سينجح في إبعاد إيران كما يخطط البعض؟ أو الضغط على الأسد لإخراج القوات الروسية أو الأمريكية؟ وهل سيضمن حلا سياسيا مرضيا للشعب السوري؟ مع أن طلبه واضح: لا يمكن التعامل مع هذا النظام الذي أجرم بحق، ويتطلع لبناء دولة ديمقراطية مؤسساتية تضمن الحريات والمساواة بين جميع مكونات الشعب السوري، وهذا ربما هو المرفوض من النظام ومن داعمه.

* كاتب سوري

تعقيبات

مقال صبحي حديدي: قصيدة زكريا تامر

النور في اليوم العاشر

قرأت المجموعة القصصية لزكريا تامر "النور في اليوم العاشر" في بداية الثمانينات من القرن الماضي وأبهرتني بجملتها نصوها وكفاوية شخصيتها، وأعجبت كثيرا بمقدمة الكتاب التي كانت منشورة في الصفحة الأخيرة من غلافه، وكانت من توقيع الكاتب الكبير محمد الماغوط. قصة "الفتى" الموجودة في المجموعة كانت بمثابة نبوءة لما سيقع لاحقا في سوريا من قتل وتدمير وتهجير وسفك بالاطنان للدم السوري. أذكر عنوانا مقال قصير كان زكريا قد نشره في بداية التسعينيات في عموده في الصفحة الأخيرة في جريدة "القدس العربي" وكان عنوانه: "الشمس الكونية" عقب التحالف الغربي لإخراج القوات العراقية من الكويت.

عابر

الإعلام الموجه

وصار الهم الأكبر لأنصاف كتاب القصة (بعد أن فشلوا في كتابة الشعر) إنما هو الهات وراء جائزة نجيب محفوظ (أو بالأحرى وراء الـ 1000 دولار قيمتها) من أجل "السفر" إلى أوروبا، قبل أن يتأثروا من أحداث الثورة وقبل أن ينتهزوا اللجوء إلى أوروبا!!! "الشهرة" التي حازها أولئك الأنصاف لم تأتهم إلا من طريق الإعلام الموجه من قبل النظام الفاشي لأنهم كانوا أصلا يخدمون هذا النظام عن دراية أو عن غير دراية؟

باقر العسفة العتفة



تعقيا على مقال د. فيصل القاسم: صدق أو لا تصدق... هكذا ينظر الروس إلى القضايا العربية

شبيحة النظام

أتابع المحللين الاستراتيجيين الروس عبر الفضائيات، لا يخلطون عن شبيحة النظام السوري في شيء عن انتصارات روسيا، ونظرتها للعالم كما تحدث ضيفك، والحديث قياس على جميع المحللين من صنفة لدى دول عربية أخرى.

بينما محللون أمريكيون أو بريطانيون تجد حديثهم منطقيا، قرأت مدونة أمريكي أكاديمي حسدت أمريكا عليه وهو ينتقد سياسة بايدن وكراثها.

أميمة

المسيرات البدائية

آخر من يمكن تصديقهم هو الروس لاسيما الرسميون أو شبه الرسميين. الدليل أن روسيا تعاني منذ عام وأكثر لغرض أهدافها على الأرض في أوكرانيا.

هذا دليل أنهم لا يستطيعون الحصول على انتصار على الأرض ولجوء لشركات مرتزقة مثل فاغنر وأسلحة المسيرات البدائية الإيرانية، بالإضافة أن روسيا كانت تنفي نيتها الهجوم على أوكرانيا رغم ما حشدته، والغرب أكد أن نوايا بوتين هي الهجوم العسكري، وفي الآخر صدقت رواية الغرب. أما كون أمريكا تمرا من ورق لدى الروس لو كان ذلك صحيحا لمانا لا يواجه الروس مباشرة الناتو بدل أوكرانيا؟

هذا دليل قاطع أن روسيا، كما جاء في أحد مقالات خبيرة

فرنسية، تعيش اليوم آخر معارك الحرب الباردة بين الغرب الأمريكي وبقايا الاتحاد السوفييتي البائد، وما يساعد الغرب على الانتصار هو العقلية الديكتاتورية للقيادة الروسية تنهك الاقتصاد الروسي ومقدارها لأهداف توسعية لا قيمة لها.

فهي لن تجني من كل الأراضي المحتلة الأوكرانية ما تدفعه من أثمان وأرواح روسية كل يوم منذ عام.

العقوبات أتت على الأخضر واليابس في روسيا ودول من العالم. النظام السوري سينهار لا محالة، التطبيع العربي معه جاء في سياق الزلزال واستقالة إيران على ضرورة أن تنتهز بالاققتصاد والقضايا الاجتماعية. لتفادي حدوث أزمة داخلية في لبنان وإيران وغيرهما خصوصا مع مشاكل العالم من التضخم، فما بالك في الدول التي تعاني من العقوبات. انهيار روسيا سيؤدي لانهاية النظام السوري لا محالة.

سامي المهندس - نيويورك

الظروف الصعبة

طبيعي جدا في هذه الظروف الصعبة أن يحاول هذا الخبير الروسي أن يحط من قيمة أمريكا وتصوير الأنظمة العربية التي دخلت في علاقات شبه استراتيجية مع روسيا على أنها استغافت من سبائتها وانتفضت على أمريكا بل تمردت. نعم أمريكا وربيبتها إسرائيل على جرف سينهاز بهما قريبا وأن روسيا لعبت دورا هاما في هذا، لكن للأسف الأنظمة العربية لا تزال ترضخ تحت الإللاء الأمريكية والغربية بصفة عامة وأن

حمايتها للكيان الإراهي الإسرائيلي أولوية لهذه الأنظمة لأنها بكل بساطة هي وأمريكا صماما الأمان ضد ثورة الشعوب على هذه العصابات التي تحكمتنا.

ناجي المقلع

القضايا العربية

طبعاً سياسياتي البعض بعد كل هذا السرد المفصل للموقف الروسي من القضايا العربية والدولية، وكيف كان ديك على الخبير الروسي بعد أن سمعت منه كل ذلك؛ والجواب طبعاً، وبكل احترام، لا أتفق معه في كل ما قاله، وأراه بعيداً جداً عن الواقع. هذا ليس الموقف الروسي من القضايا العربية والدولية على الإطلاق، هذا مجرد موقف فرد روسي أوحد تسميه في الوسط الإعلامي خبيراً ومستشاراً - فهو لا يمثل الرأي العام في روسيا بأي شكل من الأشكال.

الناصح

زمن القيصريّة

تسحب دول الاستعمار مواطنيها فور تركها مستعمراتها ومعهم متعاملون معها وتمنحهم جنسيتها ولا تسعى للعودة بل تعتذر عن ممارساتها، في المقابل لم تسحب روسيا ألقيا روسية من مستعمرات احتلتها زمن القيصريّة والسوفييت، وتسمى الآن لاستعادة مستعمراتها بالقوة، ولو تبنت كل دول الاستعمار نهج روسيا لاقدمت بريطانيا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال وألمانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



الشخصية النرجسية وما تفعله في السياسة

د. علي محمد فخرو*



الإشارة إلى مشاكل النرجسية في السياسة، وإلى تأثيرات جوانبها النفسية والذهنية والسلوكية على تصرفات بعض العاملين في السياسة من النرجسين، هي ظاهرة جديدة لافتة للنظر لكثرة تكرارها في الكتابات وشبني أنواع الخطابات السياسية، فقلما كان يشار إلى تعابير وصفية لهذه الشخصية السياسية أو تلك، مثل التحكم السلطوي أو الفساد أو خيانة الذمة وغيرها من تعابير جارحة، أصبحت الإشارة إلى تعبير النرجسية شائعة متكررة، في كل جوانبها المرصية النفسية وسلوكياتها الشاذة وقيمتها الأخلاقية.

ولأن الكثير من الحركات الشعبية الجماهيرية، سواء العنيفة منها أو السلمية، في العديد من الأقطار العربية، تخضعت عن صعود قيادات رسمية أحياناً وذهنية أحياناً أخرى، مما يمكن تصنيفها بالشخصيات النرجسية، فقد أصبح لزاماً أن تشمل عملية التقفيف السياسي للأجبال الشبابة وعيا بوجود تلك الظاهرة المتنامية، وفهماً معقفاً لتجلياتها في أمور السياسة والأمن والاقتصاد بصورة خاصة.

فجأة ظهرت على المسرح شخصيات تدعي ويشار إليها بالمنقذ، والتميز في قدرات القيادة والحموية إلى حد الهيب من قبل الملايين، في البدء كانت تتكلم بهدوء وابتحاراً شديد للأخريين، ويكتسب من تواضع الالتزام النصالي والثقة في النفس حتى إذا ما امتدت القاعة بالتهافتات والتصفيق وارسال إشارات التحفيظ بفتحت شيئاً فشيئاً ما يقابلها من صفات وسلوكيات نرجسية، فاحترام الأخريين حل محله الإستهزاء بالأخريين والتقليل من قيمتهم، وصولاً إلى الغمز واللمز والأصدقاء والمقربون أصبحوا يواجهون التهمز والتسخيف، ومن الممكن أن يمتد ذلك السلوك إلى الزوجات والأقارب والخدم. ولأن النرجسي لا يؤمن بالمساواة فإن غياب الشعور بها يقود إلى ممارسة الكذب وتزويد الهلوسات، دون تردد، ودون إحساس بغيب الشرف والأمانة المصرية التي يقود إليها الكذب المتكرر، وياكتسب سلطة ما كانت سابقاً في يد النرجسي يخلط بين السلطة والشعور بالعظمة التي يعتقد أنها تزعه فوق الجميع، ويسعى إلى سيطرة الرئاسة بكل أنواعها قاضية على نظام من علاقات الأخذ والعطاء والاحترام المتبادل والخطوط الحمراء التي يجب أن لا يتخطاها الجانبان، وأنها سلطة منحت بشرط احترام الرئاسة لخصوص المستور والقانون وتطلبات كرامة الإنسان وللشريعة الشعبية الحقيقية غير المتلاعب بها وللممارسة السليطة التعاونية غير الفريدة مع الأخريين المعينين. وهكذا انتهى المشهد العربي خلال السنوات العشر القليلة الماضية إلى الأخص، وعلى ضوء العديد من المناسبات والانتكاسات في المشهد النضالية الشعبية السياسية، إلى صعود وفق نظاهرة الإعجاب، بل الاقتان بالناقص عند من أفرزتهم قوى الخارج والجيوش والجامعات والمساجد والشوارع والقبائل، لكان بلاد العرب لا تستطيع فقط أن تنتقل إلى الحاضر وتخرج من مسارح تعاليم التاريخ السلطاني السلطوي، لتلاحظ أن النرجسين الذين سروزوا لا يتقصمون النكاء العقلي ولا الإرادة والشخصية القوية، ولكن ما يتقصم بصورة مقلقة هو غياب النكاء الشعوري مع الأخريين، وعمى بصيرتهم منعهم من رؤية أخطائهم ونقاط ضعفهم وخطايا التمرکز المرض حول ذاتهم، ومع مرور الوقت ينتهي الأمر بهم إلى طلب المزيد والمزيد من الإعجاب بهم والمدح الكاذب والإشادة بعقوريتهم وحكمتهم وتجاهتهم الكاذبة، فلما أصبحت النرجسية تنتشر في ساحات السياسة بين العالم، أصبحت تجد لها أيضاً مكاناً في ساحات السياسة العربية، وما عادت تعبر عن نفسها في صورة واحدة وإنما في صور متعددة متداخلة معقدة، فهناك نرجسية المناصبية والغرية والمرحة، القادرة على بناء أفضل العلاقات العامة، وهذه تراها منتشرة عند بعض المشهورين من العلماء والفنانين والأدبيين.

بلاد العرب مليئة بكل الأنواع، ولكن يا شباب وشابات العرب احذروا من قريبهم في عوالم السياسة، لكثرة ما عرف العالم من كوارث بسبب بعضهم.

*كاتب بحريني

مثلما أصبحت النرجسية تنتشر في ساحات السياسة عبر العالم، أصبحت تجد لها أيضاً مكاناً في ساحات السياسة العربية

المعارضة. وردّ ننتياهو في العلن بأن إسرائيل «ستبقى دولة ديمقراطية»، ولكنه قال في مقابلات صحافية إن الإدارة الأمريكية تسعى لإسقاط حكومته، وتقوم بتمويل الاحتجاجات ضدها، وأصدر السفير الأمريكي في إسرائيل، بياناً خاصاً لتفنيد هذه الادعاءات، التي نشرها بيتر ننتياهو الابن، ووفق ما تنشره «نيويورك تايمز»، فإن الإدارة الأمريكية غاضبة جدا على الإشاعات التي يبثها ننتياهو ومن حوله، الوليات المتحدة ما زالت تضغط على ننتياهو لعدم إقالة جالانت، خاصة أنه لم يسلمه رسالة إقالة رسمية، بل أبلغه شفويا بأنه ينوي إزاحته عن منصبه، وما يحدث هذه الأيام عملاً هو أزمة دبلوماسية مع الإدارة الأمريكية، فبعد حديث السفير الأمريكي في إسرائيل عن إمكانية دعوة ننتياهو للبيت الأبيض، أعلن الرئيس بايدن نفسه بأنه لن يدعو ننتياهو لزيارة واشنطن وأنه «قلق جداً» من سلوك الحكومة الإسرائيلية، ودعا علناً إلى وقف التشريعات الجديدة. ويأتي التدخل الأمريكي أيضاً استجابة لاستجداء من قيادات عسكرية إسرائيلية للضغط على ننتياهو لإبقاء جالانت في منصبه، فهي تخشى أن يتهرب ننتياهو بمن لن تستطيع التغامم معه، وكذلك يتهم المتحدثون باسم حزب الليكود، رئيس المعارضة بيتر لبيد بأنه يستورد الضغط الأمريكي.

ورطة ننتياهو

لقد دخل ننتياهو إلى ورطة صعبة، فهو من جهة لا يستطيع التوصل إلى تقامم مع المعارضة، لأن مثل هذا التقامم سيؤدي لتقلباتها إلى إسقاط حكومته من قبل بن غفير وسموتريتش، ومن الصعب جدا عليه إقناع غانئس ولييد بالانضمام إلى الحكومة بدلا عنهما، من جهة أخرى فإن عدم التوصل إلى تقاممات يعنى العودة لتشريع القوانين التي تثير غضب الشارع الإسرائيلي، وبالتالي العودة إلى تاييج المظاهرات والاحتجاجات والإضرابات، وتتبع ذلك أيضا أزمات اقتصادية وأمنية صعبة وجديدة، وتوتر شديد في العلاقة مع الإدارة الديمقراطية في واشنطن، إلى جانب ذلك فإن ننتياهو بحاجة إلى إدخال تغييرات في الجهاز القضائي لمنع إدانته وسجنه تبعاً لمغات الفساد التي يحاكم عليها. ننتياهو لا يستطيع الذهاب إلى الانتخابات أيضاً، فشعبية في الحضيض وكذلك شعبية حكومته، فهو أقدر استطلاعات الرأي تقاسر أحزاب الائتلاف الحاكم مشيرة قاعده وتقد أغلبيتها البرلمانية، وقد يلجأ ننتياهو إلى سياسة جديدة للخروج من ورطته، ولكن ليس مؤكداً أنها ستنجح، صمخ هو تحلب سياسي قديم، لكنه، كما قيل، تحلب وقع في فخ.

*كاتب وباحث فلسطيني

ننتياهو في ورطة

وإعادة الحساب والاستعداد بشكل أفضل للمرّة المقبلة، ما يحدث هو تراجع مؤقت؛ خطوة إلى الوراء استعداداً لخطوات إلى الأمام.

ميليشيا بن غفير

على الرغم وربما بسبب، معارضته الشديدة للوقف المؤقت لتشريعات الانقلاب على الجهاز القضائي، فإن بن غفير هو الراجح الأكبر من هذا الوقف، فقد حاول ننتياهو، طوال يوم الاثنين الماضي، إقناع قيادة حزبه وقيادات الأحزاب الائتلافية بدعم قراره بتأجيل التصويت على سن قانون «تعين القضاة»، الذي يمنح الحكومة سيطرة كاملة على تحديد هوية القضاة الحدود في المحكمة العليا. وكان من المفروض الانتهاء من التصويت عليه هذا الأسبوع، واستطاع ننتياهو إقناعهم جميعاً بتجميد التشريعات مؤقتاً بسوى بن غفير، الذي هدد بالاستقالة، هنا لجأ ننتياهو إلى إغرائه بالاستجابة إلى أحد مطالبه السابقة وهو تشكيل «حرس وطني» مستقل عن الشرطة يخضع مباشرة لوزارة الأمن القومي، التي يشغلها بن غفير، ويجري الحديث عملياً عن تشكيل ميليشيا تابعة له ويستطيع تخييد أنصاره من الميمن المتطرف للانضمام إلى صفوفها.

بن غفير لم يفصح عن وظيفة «الحرس الوطني» الجديد، ولكنه تحدث مطولاً في الماضي عن مشروعه هذا، مشيراً إلى أنه لو كان هناك حرس وطني لقام بقمع هبة مايو 2021 في القدس وفي مدن الساحل الفلسطيني (يافا واللد والرملة وحيفا وعكا) على «اكمل وجه»، ومضياً بأن الحكومة غير جاهزة لهام من هذا النوع، ومن الواضح أيضاً أنه يريد قوة ضاربة إلى جانبه تستطيع التمسك السياسية حتى ضد احتجاجات المعارضة الإسرائيلية، وليس فقط ضد العرب، حتى يمنع خلخلة الائتلاف، وقع ننتياهو على التزام خطي بتشكيل حرس وطني مؤلف من حوالي ألفي نفر ويرصد مئات الملايين من الدولارات لتكوينه. لن يبقى هذا الاتفاق حبراً على ورق، ومن المفروض أن تقرّ الحكومة الإسرائيلية في جلستها الأسبوعية القادمة، بل للولة الأردنية باكتمالها، وهو يحيي غفير بهذا الشكل، هو مؤشر إلى أن اتجاه ننتياهو هو الحفاظ على تحالفه مع الميمن المتطرف، وليس التوصل إلى حلول وسط مع معارضة مركز-وسط.

تعرض ننتياهو إلى ضغوط أمريكية شديدة للعدول عن إقالة رؤوف جالانت، التي يعتبرها الأمريكيون شخصاً «سولوا» و«رصنيها في حكومة يمين متطرف موهوس، وتعرض إلى ضغوط أمريكية مماثلة لوقف البرهولة في تشريع قوانين الانقلاب القضائي، ولدفعه للدخول في مسار تفاوضي مع

ودعاه إلى العدول عن مخططاته والتوصل إلى حلول وسط مع بقية الفاعلين على الساحة السياسية الإسرائيلية.

تراجع مؤقت

ليست المظاهرات الغاضبة بحد ذاتها هي السبب المباشر لتراجع ننتياهو، فهي لم يبقيت كما هي لما أدت إلى تغيير في موقفه، الذي حدث هو أنه بعد نشر خبر إقالة وزير الأمن رؤوف جالانت، دعت قيادة نقابة العمال العامة في إسرائيل (الهستدروت) إلى لقاء واسع وغير مسوق بمشاركة مديري البنوك والمستشفيات ورؤساء الجامعات وقادة لجان العمال وأصحاب المصالح الاقتصادية الكبرى، وقرروا معا إعلان الإضراب العام المفوح، حتى تعلن الحكومة وقف إجراءات سن قوانين الانقلاب القضائي، وتبدأ مفاوضات مع المعارضة للتوصل إلى تفاهات. وكان من مؤشرات عمق الغضب في الشارع الإسرائيلي، انضمام قيادات شعبية من حزب الليكود إلى الإضراب، وكذلك لأن القاضين على الإضراب هم العمود الفقري لإدارة الحياة اليومية في مرافق المجتمع كافة، وليسوا معارضة سياسية عادية، ما حرك هؤلاء وغيرهم من المحتجين لم يكن فقط القضية المبدئية المتعلقة بالفصل بين السلطات ومدى استقلالية القضاء الإسرائيلي، بل أساسا الخوف من فقدان الامتيازات والمكانة في المجتمع، فالغالبية الساحقة من المحتجين هي من الطبقة الوسطى الأشكنازية، التي ما زالت تهيمن على الدولة العميقة، وتخشي خسارة موقعها وتتوَجس من فقدان أسلوب حياتها العملاني، على ظل هيمنة قوى دينية محافظة ومعادية للقيم الليبرالية على الحياة العامة. الميمن الإسرائيلي الصاعد من جهته مصر على الإسماك بجميع مفاصل الحكم، وينوي فعلاً استبعاد كل من يعارضه عن موقعه، واستبداله بأخريين، هو ينوي السيطرة على الدولة العميقة بالكامل، لكنه لم يتوقع هذا الزخم الشعبي في الاحتجاج، فقررت قيادته الانحناء قليلاً، ريثما يهدأ الشارع، لتواصل لاحقاً العمل صيفاً لتعريف التشريعات اللازمة للسيطرة على الجهاز القضائي كخطوة أولى، الصراع الناشئ في إسرائيل هو شرخ حقيقي وعميق، لكنه يدور في إطار المعسكر الصهيوني ولا يخرج عنه، وهذا لا يمنع حدوث عسر داخل المعسكر، فالول مرة تشهد غالبية ساحقة من ضباط فرق النخبة العسكرية في الاحتياط تعلن خيانتها أنها لن تخدع في الجيش إذا جرى تعميم ما تسميه حكومة ننتياهو «إصلاحات قضائية»، ولأول مرة ذلك تجتمع الحكمة الاقتصادية والأكاديمية والثقافية والإيرادية على موقف موحد في رفض الانقلاب القضائي، محدثة من انهيارات وشيخبة بعيدة المدى. ننتياهو شعر بثقل المسؤولية وقرر التوقف

د. جمال زحلاقة*



بعد ساعة واحدة فقط من قيام رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مطلع الأسبوع الحالي، بإقالة وزير الأمن الإسرائيلي، جنرال الاحتياط رؤوف جالانت، بدأت جموع المتظاهرين تؤم الشوارع والساحات في المدن اليهودية كافة في إسرائيل، وخرج مئات الألوف للتظاهر وأغلقوا الطرق الرئيسية وهنقوا بسقوط «ديكتاتورية ننتياهو»، معبرين عن غضبهم على ما يقوم به من «انقلاب» على الجهاز القضائي، ومن انقراض على الدولة العميقة، وعلى كل ما ومن يمثلها. تبع ذلك إعلان للفتيات والمثقفين ورؤساء الجامعات ومديري البنوك وأصحاب المصانع والجمعيات التجارية والمصالح التجارية مع الإضراب مفتوح، مطالبين بوقف سن قوانين الانقلاب على النظام، التي يعتبرونها خطراً محدقاً على الدولة الصهيونية بالأخص في مجالات الأمن والاقتصاد وبنيته النظام، ولم يستطع ننتياهو الصمود أمام موجة الغضب العاتية، وبعد مشاورات مع قيادة الائتلاف الحكومي أعلن عن تأجيل التشريع في قوانين الانقلاب القضائي داعياً إلى إجراء مفاوضات مع المعارضة للتوصل إلى تفاهات بشأن هذه القوانين، وقد بدأت المفاوضات فعلاً وحضرها ممثلون عن الائتلاف والمعارضة، وشككت قيادة حركة الاحتجاج بنوايا ننتياهو واعتبرتها محاولة «توهم» ليهود بعدها إلى سن القوانين نفسها في أول فرصة مواتية، ويبدو أن الإدارة الأمريكية غير واثقة بننتياهو، وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن أن ننتياهو ليس مدعواً لزيارة واشنطن في هذه المرحلة

ننتياهو شعر بثقل المسؤولية وقرر التوقف وإعادة الحساب والاستعداد بشكل أفضل للمرّة المقبلة. ما يحدث تراجع مؤقت؛ خطوة إلى الوراء استعداداً لخطوتين إلى الأمام

هل تكفي ردة الفعل على تصريحات سموتريتش؟

مروان المعشر*



قوبلت تصريحات وزير المالية الإسرائيلي سموتريتش الأخيرة، وهو يتحدث أمام منظمة يهودية متطرفة وراء منصة وضع عليها خريطة الأردن وفلسطين معاً، وكأنا متعلم إسرائيلي، كما تراها هذه المنظمة ويراها هو، برودة فعل عنيفة وغاضبة من الأوساط الرسمية والشعبية، وقد بدأ واضحا أن سموتريتش لا يقيم وزناً ليس للمعاهدة الأردنية الإسرائيلية فقط، بل للولة الأردنية باكتمالها، وهو يحيي المطالب الإسرائيلية المتطرفة السابقة في إقامة وعد بلغفور على كامل الأراضي الأردنية كما الفلسطينية.

قبل ذلك، خرج علينا وزير آخر في الحكومة الإسرائيلية وهو إيتبار بن غفير ليقول، إن ما يحدث في الأردن يبقى في الأردن، وذلك رداً على ما اتفق عليه من مقررات في قمة العقبة الأمنية، بما في ذلك احترام إسرائيل للدور الأردني في حماية المقدسات الإسلامية في القدس. وقبل ذلك كان بن غفير قد اقترح مراراً حرم المسجد الأقصى تحت حماية الجنود الإسرائيلية، بينما عرضت الشرطة الإسرائيلية طريق السفير الأردني حين حاول دخول المسجد الأقصى. وفي ضوء تهديدات سموتريتش وبن غفير، يبقى السؤال حول كيفية تعامل الأردن مع إسرائيل بعد كل هذه الانتهاكات من أعضاء بارزين في الحكومة الإسرائيلية. ولعله أصبح واضحاً أن النفي المتكرر للحكومة الإسرائيلية لكون هذه الممارسات تمثل الموقف الرسمي لإسرائيل، فإن مواصلة هذه الانتهاكات بعد كل نفي رسمي يجعل التحصينات الإسرائيلية غير ذات قيمة. كما يجعل من ردة الفعل الأردنية الرسمية والشعبية غير كافية لمواجهة هذه المغرسة الإسرائيلية المتكررة، ولإجابة على ما ينبغي فعله تجاه هذه الممارسات الإسرائيلية، لا بد من الإجابة على بعض الأسئلة التي تتردد على أفواه الناس ولا تجد لها جواباً بعد من الحكومة الأردنية.

ولعل السؤال الأهم هو كيف تقمّم الحكومة الأردنية هذه التصريحات؟ هل تعتقد أنها تمثل شخصيات رغاء داخل الحكومة الإسرائيلية وبالتالي لا تقيم له وزناً؟ هل تدخل الحكومة الأردنية في حساباتها إيجابية أن تمثل هذه التصريحات سياسة إسرائيلية متدرجة تهدف إلى حل الصراع على حساب الأردن بالتدرج، وأن كان الحال كذلك، أفليس من المفترض أن لا تكفي الحكومة الأردنية بالنفي الإسرائيلي المتكرر لفاقد أي قيمة؟

*كاتب سوري

صعوبة المقارنة بين صدام والعراق الحالي

ما هو محسوم، في هذا النقاش، أن مشاكل العراق، هي ذاتها، في زمن صدام وما تلاه، لكن ما اختلف طبيعة التكوين والوظائف، المليشيا من قبل كانت ملحقه بالنظام، كما غطاء أيديولوجيا، المليشيا حالياً، سلطة بحد ذاتها لها اقتصاد وحزب ينطق باسمها، الفساد في السباق كان توزيع عداوات مقابل الولاء، حالياً هو آلية تنشيط كبورة اقتصادية موزاة، تدوّن المجتمع كان في السابق، للتعبية والنحن السابق للاعتناق، حين النظام، اليوم بات هوية مجتمعية وثقافة وسلوكاً وقيماً، النظام كان البنية خلال سنوات البحث، والسيئات مندرجة في أليات اشتغاله، اليوم السيئات باتت البنية، وتشغل من أجل إدامة نفسها، في الحالتين، ثمة سبيقات أنتجت هذا الفصل التي آل إليه العراق، الانقلابات العسكرية وصعود الأيديولوجيين في حالة صدام، والتدخل الخارجي المفاجئ ونقل وصفات الديمقراطية الجاهزة في حالة العراق الحالي، خلف الحالة الأولى، تفكير إمبراطوري يحاكي مخيال الخلافة، بوعي قومي عروبي لدى السنة، التقطه ريفي يجعل العالم يدعى صدام حسين، وطوعه بين يديه ليصنع حكماً عائلياً، امتد حتى 2003، وخلف الثانية، تفكير معارض استقر على وعي طائفي انتقائي ثنائي، النظرة النخبة الشعبية التي أتت من الخارج، لتصنع «دولة المافيا» حسب تعبير الكاتب كنعان مكية، وبالنتيجة، فإن مقارنة أوضاع العراق حالياً، مع تلك التي كانت في زمن البحث، لا تخضع لمعايير نوعية، تميز بين الاثنين، القائل بأفضلية العراق السابق عن الحالي يستند إلى النتائج، فيحدث عن «الاستقرار» أو «التنمية»، أو «الخدمات»، علماً أن هذه ليست «مزاياء» بل ملحقات لاستراتيجية النظام السابق، فالترهيب وضيء المجتمع ينتج استقراراً خادعاً، والاستفاد من عوائد النفط شراء الولاء ينتج تنمية مؤقتة (اقتصر على سنوات البحث الأولى)، والدولة المركزية القائمة للأقلقيات، تنتج خدمات، كذلك الحال، بالنسبة، للقتال بأفضلية العراق الحالي، معتمداً على «الانتخابات»، وتعددية الأحزاب، و«حرية الإعلام»، إذاً إن هذه «المزايا»، مفرغة من مضمونها، بسبب طبيعة الدولة الليبشياوية، التي ترسخت عقب سقوط النظام السابق، فـ«الانتخابات»، التي يسهل على وقع السلاح والشحن الطائفي وترهيب الناخبين، يتسهم الانقلاب على نتائجها تبعاً لوزاين القوى العسكرية بين الجماعات المسلحة، والأحزاب، تحوّل إلى واجهات سياسية للمليشيات، التي طوعت كذلك الإعلام، وصيرته ناطقاً باسمها، هكذا، وكما ابتلع الحكم المركزي الصدامي الاستبدادي، وظاف الدولة وجيرها لصالحه، كذلك ابتلعت اللاولة بعد 2003، مزاياء الديمقراطية وجيرتها لصالحها، وانطلاقاً من النتائج المبثورة في كلا الحالتين، يصعب عقد أي مقارنة بين النموذجين، أو بصورة أدق، بين «اللانموذجين».

*كاتب سوري

إيلي عبود*



ينهض النقد الذي يوجه لعراق ما بعد 2003، على عدد لا يحصى من الحجج، تسلط المليشيات، وانتشار السلاح، واستشراف الفساد، واعتقال الناشطين، والطائفية، والشعبوية والربانئية، وتدين المجتمع، فضلاً عن توزيع الولاءات للخارج، وغالباً ما تجرّي مقارنة الأوضاع هذه، بتلك التي كانت في زمن نظام صدام حسين، علماً أن السهل على أي دارس زمن الديكتاتور أن يجد فيه، كل المظاهر التي تؤخذ على فترة ما بعد سقوط البحث، طائفية، تمثلت بتمركز السلطة بيد ستة تكريت، وقمع شيعة الجنوب، ومليشيات تمثلت بهـ«فاشي صدام» وسواها... وربانئية وفساد، تديداً بتوزيع المغانم على الحاسبي لنظام السولاء، واعتقال واعتقال المعارضين، للارباب وفرض الطاعة، وتدين المجتمع، لاسيما مرحلة ما بعد غزو الكويت، لتجديد شرعية النظام.

لكن الدارس أيضاً، للمرحلتين، سيلاحظ الفارق في أليات اشتغال المثالب السابقة باعتبارها كانت تنفذ من قبل نظام استبدادي مركزي لضمان ديمومته، فيما الآن تحصل ضمن اللاولة، ولهذا الفارق تداعيات على العراقيين، الذين، كما يقول بعضهم، صاروا يتعاملون مع عرشات الصدامات، السيئات سابقاً كانت ضبوطة بيد الديكتاتور يتحكم فيها ويجيرها لصالحه، الآن باتت منفلتة وقانوناً عاماً يتحكم بجياة الناس، ويقلن نوعيتها للحدود الدنيا، تبعاً لفرسية الناقلين على أوضاع العراق في الوقت الحالي.

ابتلع الحكم المركزي الصدامي الاستبدادي، وظائف الدولة وجيرها لصالحه، كذلك ابتلعت اللاولة بعد 2003، مزاياء الديمقراطية وجيرتها لصالحها

توران قشلاقجي*



تخفي معظم كتب التاريخ المؤلفة في منطقتنا خلال القرن الماضي الكثير من الحقائق، ولا فرق في هذا الصدد بين

تخفي معظم كتب التاريخ المؤلفة في منطقتنا خلال القرن الماضي الكثير من الحقائق، ولا فرق في هذا الصدد بين المؤرخين الأتراك أو نظرائهم العرب

أطلق عدد أسماء على الفترة ما بين عامي 1919 و1923 ومن بينها «النضال الوطني»، و«الجهاد الوطني»، و«الجدال الوطني» و«حرب الاستقلال»، لكن استقرت التسمية لاحقاً عند «حرب الاستقلال»، في 17 مارس من عام 1920، أصدر مصطفى كمال باشا خطاباً موجهاً للعالم الإسلامي نيابة عن «لجنة الدفاع عن القانون» على خلفية احتلال إسطنبول. أكد الخطاب أن احتلال عاصمة الخلافة إسطنبول يهدد إلى القضاء على ما يستند إليه العالم الإسلامي من أجل الحرية والاستقلال أكثر من كونه محاولة لهدم السلطنة العثمانية، وأشار إلى مواجهة حملة صليبية أخيرة.

أثار هذا «الجهاد الكبير» الملحن ضد البريطانيين والفرنسيين صدى كبيراً في منطقة واسعة ممتدة من الهند وحتى الجزائر، وأطلق اسم «القوات الوطنية» على أول منظمة دفاع مسلحة تأسست حينها في إطار النضال الوطني، وكانت «القوات

دور العرب في تأسيس الجمهورية التركية

وتشير المصادر إلى أن الشيخ أحمد الشريف، زار جميع أنحاء منطقة الأناضول مع مصطفى كمال باشا، ودعا الأتراك والعرب والأكراد إلى دعم النضال الوطني. ومن الداعمين أيضاً القائد العسكري المصري محمود لبيب، الذي شارك بنفسه في الكفاح المسلح، والقائد العراقي عجمي باشا السعدون، الذي انخرط في النضال الوطني مع قبيلته، فضلاً عن القائد الكردي العراقي محمود البرزنجي، والعالم الشيعي محمد تقي الشيرازي، ومهدي الخالصي، والعديد من الشخصيات الجزائرية والسورية والتونسية والفلسطينية البارزة.

أطلقت مقاومة مسلحة ضد البريطانيين والفرنسيين من أراضيها. وكان سكان البلدان الإسلامية يجمعون المساعدات المادية ويدعون في المساجد بالنصر من أجل النضال الوطني. ووصلت في تلك الفترة مساعدات مالية كبيرة من الهند وجنوب أفريقيا والندول العربية لتسامم بشكل كبير في مساندة النضال الوطني. واستخدمت المساعدات المالية المرسله حتى الحالي رجب طيب أردوغان، دعا المؤرخين إلى مراجعة تلك الحقبة وكتابتها من جديد. وكان الوقت الآن لكي يجد المؤرخون العرب وينشروا تذكيات الشخصيات المشهورة التي شاركت في النضال الوطني في ذلك الوقت، حتى تظهر الحقائق التي تم إخفاؤها لسنوات طويلة من جديد.

*كاتب تركي

ماذا يعني انتخاب حمزة يوسف رئيساً لوزراء اسكتلندا؟

رئيس الوزراء) بعد التصويت البرلماني (على انتخابه). إنها لحظة مهمة أن أؤم بعائلتي بالصلاة وهو تقليد تقوم به بعد الإفطار.

أحد التفاصيل المفيدة في حياة يوسف أيضا أنه متزوج من نادية النخلة، وهي ناشطة سياسية من أب فلسطيني، وأن لديها أقارب في غزة، وكانت على اتصال دائم مع شقيقها محمد وزوجته دعاء وأطفالهما الثلاثة خلال الهجوم الإسرائيلي على القطاع عام 2021، وأنها انتخبت ضمن مجلس بلدي محلي في بلدة ندي العام الماضي، وكانت أول مرشح عن الأقباليات العرقية في الحزب الوطني يتم انتخابه في تلك المدينة.

أحد الأحداث التي مرت بها عائلة حمزة ونادية يشير إلى الرغبة العارمة في العدالة التي تحركهما، حيث قاما برفع دعوى ضد حضانة أطفال قبل عامين لأنها شعروا أن الحضانة ميزت بشكل غير عادل ضد ابنتهما البالغة من العمر عامين، حيث لاحظا قبول طلبات مقدمة بأسماء

تبدو قريبة الأسماء الاسكتلنديين البيض، في حين ترفض طلبهما، وتشير هذه الحادثة الصغيرة إلى العلاقات المعقدة بين قضايا الثقافة والهوية والاجتماع والسياسة، حيث يحضر السعي للعدالة على مستوى اسكتلندا وبريطانيا، مع النضال للعدالة ضمن منظورات أكبر، تحضر في إطارها قضايا مثل المسألة الفلسطينية، وقضايا الفقر والاستبعاد والعدالة في العالم الثالث.

التقت رغبة يوسف (والنخلة) في العدالة الشخصية، والصعود الاجتماعي - السياسي، والنضال لعالم أفضل، مع اتجاه قوي في الحزب الوطني الاسكتلندي للاستقلال عن بريطانيا، وهذا ما سيجعله، عمليا، في مواجهة مع «الاستابليشمنت» المحافظة البريطانية، ومع رئيس الوزراء سونداك شخصيا، وهذه مفارقة تاريخية قد لا تتكرر، لما يحمله الشخصان، في سيرتهما الشخصية، من آثار التاريخ الدامي بين الهند وباكستان، مضروبا، هذه المرة، بالتاريخ الدامي، بين أوكرا وأسكتلندا!

يكتسب انتخاب يوسف أهمية كبيرة ضمن السياق الاسكتلندي والبريطاني، بتأكيد على الحركة الاجتماعية، وتجاوبه مع نضال الأقليات الإثنية والدينية والاجتماعية للمتمكين السياسي، وللتعبير عن هويتها الثقافية، والتكامل، إقامة لنفسه، مع الطموحات السياسية العامة للبلاد التي هاجر أبائهم إليها، وصاروا جزءا من إرثها السياسي والاجتماعي والثقافي.

لفت أحد المعلقين على انتخاب يوسف النظر إلى أن مكان إقامة رئيس الوزراء الاسكتلندي كان، بالأساس، مستكنا لجون كروفورد، الذي كانت لديه مزرعة قصب سكر في جامايكا يعمل فيها 200 عبيد، وأنه ذات اليوم مقر إقامة لزعيم اسكتلندا المسلم الذي صلى في اليوم الأول لقامته مع عائلته بعد إفطار رمضان.

نشر حمزة صورة لنفسه وعائلته مغلقة على هذا الحدث في موقع التواصل الاجتماعي تويتر بالقول: «ها أنا وعائلتي نفضي أول ليلة في «بيوت هوس» (مسكن

بعد منافسة قوية مع وزيرة المالية الاسكتلندية السابقة على رئاسة الحزب الوطني الاسكتلندي، انتخب حمزة يوسف رئيسا للحزب، ثم أدى، أمس الأربعاء، اليمين ليكون بذلك، ليس فقط رئيس الوزراء الأول المسلم لاسكتلندا، بل الأول في هذا المنصب الكبير في أوروبا الغربية.

تحية هذه التقلبة المهمة بعد انتخاب سونداك رئيسي، رئيسا للوزراء بريطانيا في تشرين الأول/أكتوبر 2022، وهو من أبوين هنديين (هندوسيين) هاجرا إلى البلاد من أفريقيا في ستينيات القرن الماضي، فيما أن يوسف هو ابن المهاجرين باكستاني وكينية مسلمين.

يؤكد هذان الانتخابان، بداية، على أن ارتفاع أهمية مبادئ العدالة Meritocracy، والأهلية، والاحتراف، في آليات السياسة الداخلية، هي من عوامل النجاح الكبير للنظم الديمقراطية العالمية، وتجزدوا تاريخيا في بريطانيا، منذ وثيقة «ماغنا كارتا» عام 1215، التي جعلت سلطات الملك غير مطلقة، وأكدت أن القانون هو فوق الجميع.

نظام الأسد يرسخ تموضعه الاستراتيجي

بكر صدقي*



■ أثناء زيارته إلى موسكو قبل أسبوعين، برز بين اللغو الكثير الذي أدلى به بشار الأسد، كلامه عن المستوى الجديد لعلاقة نظامه مع نظام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فقد أكد على احتيازه التام لوقف موسكو من الحرب في أوكرانيا، وقال إن هذا الانحياز لا ينبع فقط من شعور نظامه بالامتثال تجاه روسيا بسبب دورها الحاسم في «القضاء على الإرهاب» في سوريا، بل بسبب الانقسام الدولي الحاد الذي تشكل في أعقاب اندلاع الحرب في أوكرانيا. وقال ما معناه أن ساحات الحرب المباشرة ليست كافية بالنسبة للدول العظمى، بل هي في حاجة لنشر نفوذها العسكري (والقصد هنا روسيا) خارج حدودها لمواجهة النفوذ الغربي، وكان ذلك في إطار رده على سؤال إعلامي روسي بشأن احتمال زيادة عدد القواعد العسكرية الروسية في سوريا.

نعم، كلام صريح من بشار بأنه اتفق مع زميله الروسي بوتين على وضع سوريا (بالأحرى مناطق سيطرة نظامه من الجغرافيا السورية) في خدمة الانتشار العسكري الروسي خارج الحدود في مواجهة الغرب الأطلسي، في إطار الصراع الدولي القائم اليوم بين الطرفين انطلاقا من أوكرانيا.

هذا جديد حقا، يختلف عن العلاقة السابقة التي قامت على أساس تدخل عسكري روسي في سوريا لإنقاذ نظام الأسد من احتمال السقوط في الحرب الداخلية بين النظام ومعارضيه، فمن جهة أولى يشكل هذا التطور نوعا من الاعتراف باكتفاء النظام بما حققه في جريه الداخلية إلى الآن، وما يتضمن ذلك من الإقرار بخريطة توزع النفوذ القائمة بين مختلف الدويلات السورية؛ ومن جهة أخرى إلحاق القسم الذي يسيطر عليه من البلد بمناطق الانتشار العسكري الروسي خارج الحدود بصورة نهائية؛ ومن جهة ثالثة القطع التام مع الغرب الأطلسي، بدلا من محاولة كسب شيء من القبول في المجتمع الدولي ولو بمجرد الكلام، وعلى سبيل المثال التظاهر بأنه غير معترض على الحل السياسي في سوريا مع العمل بالحديث لإفشاله، لقد تخلى الأسد عن هذه الازدواجية بين القول والفعل باصطفاه الصريح مع موسكو فيما يسمى تلافيا للحرب الباردة الجديدة»، وهو موقف لم تتخذه الصين نفسها - إلى الآن - برغم إدراكها أنها مستهدفة من الغرب بدرجة أكثر من روسيا.

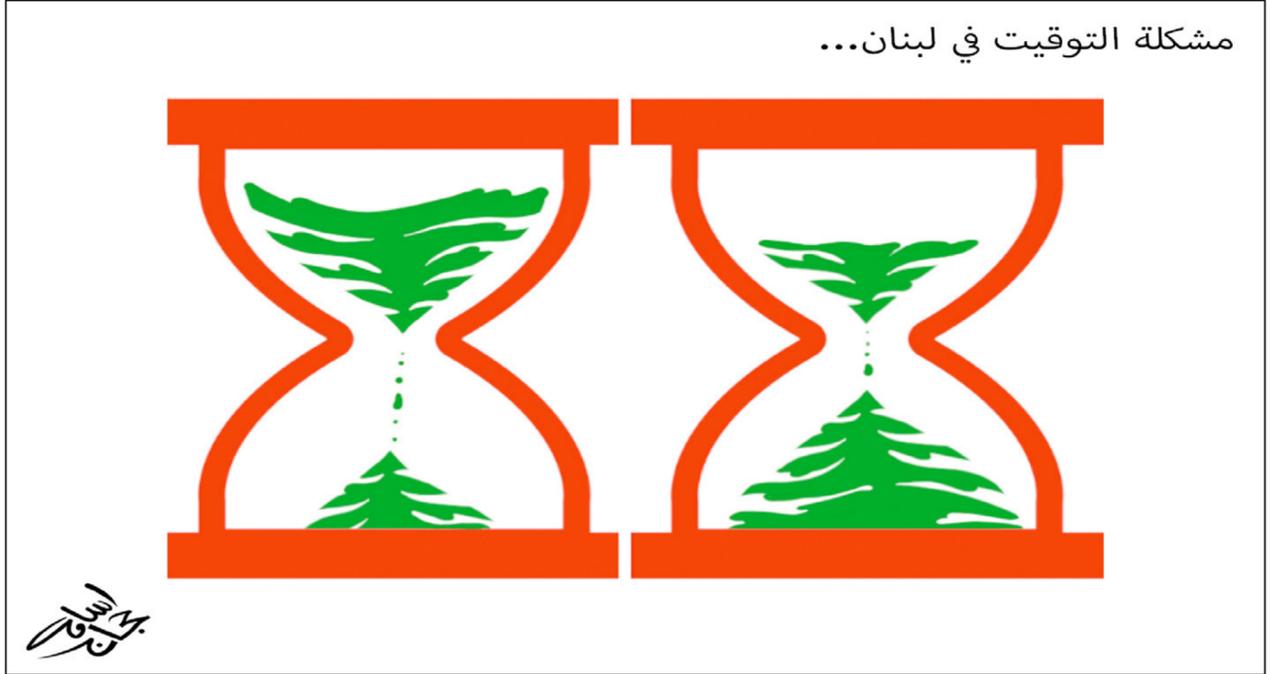
بهذا الاصطفا ف ربما تكون «سوريا الأسد» هي الدويلة الوحيدة التي تعلن نفسها حليفا عسكريا استراتيجيا لروسيا بعد بيلاروسيا التي أعلن بوتين قبل أيام عن خطته لنشر أسلحة نووية تكتيكية على أراضيها، بعدما فتحت أراضيها المتاخمة لأوكرانيا أمام القوات الروسية منذ ما قبل بداية الحرب في شباط 2022.

الدولة الثالثة المشاركة في الحرب الروسية على أوكرانيا هي إيران التي ساهمت من خلال طائراتها المسيرة في ضرب أهداف أوكرانية، وبذلك ينتهي الجدل القديم حول تعارض المصالح الروسية والإيرانية في سوريا، في الوقت الحالي على الأقل، لترتسم معالم تحالف عسكري روسي - إيراني في الحرب الساخنة ضد الغرب الأطلسي، مع مناطق نفوذ الدولتين في كل من سوريا وبيلاروس التابعتين. وقد شهدنا، قبل أيام، قبل صدام عسكري بين طهران والولايات المتحدة في شرق سوريا، يختلف عن حوادث مشابهة في السنوات القليلة الماضية في أنها تندرج في إطار الصراع الدولي القائم بين روسيا والغرب، وحدث الصدام الجديد هذا بصورة متزامنة مع تصعيد القوات الروسية في منطقة باخومت شرق أوكرانيا.

في عودة إلى موقع النظام السوري من هذا التحالف، فهو لا يبدو كونه مجرد ساحة جانبية للصراع الدولي القائم، أي مجرد أرض للمواجهة بين روسيا وإيران من جهة، والولايات المتحدة وحلفائها من جهة ثانية، في حين أن رأس النظام يحاول التطور بظهور «الحليف»؛ وساعده بوتين في هذا التظاهر من خلال الاستقبال الرسمي الذي نظمه له في مطار موسكو، أو من خلال الاهتمام الإعلامي به.

أمام هذه اللوحة لا يسع المراقب إلا أن يستغرب الهافت العربي على نظام بشار، سواء من خلال زيارته إلى كل من سلطة عمان ودولة الإمارات المتحدة، أو ما تسرب أخيرا عن نية الملكة السعودية في استعادة القنصل الدبلوماسي مع النظام بعد 12 عاما من القطيعة. لا يأتي الاستغراب من إدارة هذه الدول ظهرا بالكامل لإلا وطععات الشعب السوري التي لم تكن أصلا مهتمة بها، بل بسبب العلاقات الاستراتيجية التاريخية لها مع الولايات المتحدة تحديدا، صحيح أن هذه الدول طورت علاقاتها الإيجابية في السنوات الأخيرة مع روسيا، بهدف تنويع مروحة خياراتها الدولية، وبخاصة بعد الفتور الذي اعترضى علاقاتها مع الولايات المتحدة، لكنها لم تصل بعد إلى نقطة تباعد فيها عن واشنطن إلى حد الاصطفا ف ضدها، وإذا كان تطبيع بعض الدول العربية علاقاتها مع نظام الأسد، في السنوات السابقة يتم تبريره بالنسبي لإبعاده عن طهران، فقد تغير الوضع الآن إلى حد كبير، فمن جهة أولى يعلن رأس النظام في كل مناسبة أن تحالفه مع إيران ثابت واستراتيجي، وهو ما عايننا إلى تأكيده أثناء زيارته الأخيرة لموسكو، ومن جهة ثانية خرج تحالفه مع روسيا عن إطاره المحلي (يهدف حماية النظام) ويات ملتحقا بروسيا في صراعاها الشامل مع الغرب، فما الفائدة المرجحة من تعويم النظام عربيا وهو الذي اختار اصطفا ف بكل وضوح في الحرب الساخنة الجديدة بين روسيا والغرب؟

* كاتب سوري



مشكلة التوقيت في لبنان...

محمد جميح*

■ قبل شهر تداولت مؤسسات مختلفة تبيع ميليشيات الحوثيين في صنعاء مشروع إقامة منشآت دينية حديثة في قلب مدينة صنعاء القديمة المنشأة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، وقبل أسابيع نشر الحوثيون تصاميم للمخطط الجديد الذي يتوون تنفيذه في قلب المدينة التاريخية، غير أيهن بحقيقة أن هذه الإنشاءات المسددة ستعرض بوضعية صنعاء على قائمة التراث العالمي الذي لا يجب إحداث أي تغيير فيه وفقا للوائح اليونسكو.

هذا ليس موضوعنا، الموضوع سيدور حول التبرير الذي بموجبه يخطط الحوثيون لبناء هذه المنشآت التي يمكن أن تكون على شكل مزار ديني باسم الإمام علي بن أبي طالب مكان الأسواق التقليدية التي تحوي مئات المحلات الصغيرة التقليدية في قلب المدينة القديمة، حيث يوجد الحوثيون ناسك بالقول إن تلك الأسواق هي «وقف» الإمام علي بن أبي طالب، زاعمين - على خلاف التاريخ الثابت - أن الإمام وصل إلى صنعاء وتجمع الناس حوله للاستماع إليه، وبالتالي فإن تلك المساحات التي تشكل جزءا كبيرا من صنعاء القديمة أصبحت وقفا للإمام، حيث إن يقام في قلب صنعاء على مسال قبالون يمنيون في عدن وصنعاء إلى أن يسكن مزارا دينيا جديدا تهدف الميليشيات سن ورأته استهداف أهداف أيديولوجية وسياسية واقتصادية مختلفة.

وقبل أيام خرج أحد رجال الدين الحوثيين ليقول إن منطقة غرب صنعاء الواسعة المسماة «عصر» هي وقف «مبشبا» (وقفا) لشيخ الإمام الحسن بن حمزة بن يارود في القرن السابع للهجرة، أي قبل أكثر من سبعة قرون، زاعما أنه تم العثور على وثيقة الوقف تلك بعد سيطرتهم على صنعاء عام 2014، وبالتالي فإنه، وحسب الوثيقة يجب أن تعود منطقة «عصر» التي تشكل جزءا كبيرا من العاصمة اليمنية «وقفا» يُقسم ريعه على ثلاثة أثلاث حددها

عماد شقور*

■ لم تشهد إسرائيل منذ إعلان إقامتها (1948) أحداثا ذات تأثيرات بالغة الأهمية، بل وحاسمة، ليس على حاضرها ومستقبل التطورات فيها فقط، وإنما على مجرى وجودها ككيان سياسي موحد، مثل الأحداث التي تصف بها، يوم توقف، منذ إعلان نتائج الانتخابات العامة فيها في يوم الأول من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وبشكل عمودي ومصاعدا، منذ تشكيل حكومةها الحالية، ذات التوجه العصرية الفاشية الفائق.

إسرائيل، كعصية ثقافتها والمرجعات الدينية وغير الدينية، والواضح: تتشردم هذه الأيام، ولن تعود إسرائيل إلى ما كانت عليه قبل تفجر المظاهرات التي تشككت على مدى الإثني عشر أسبوعا الماضية، وما يشهده الشارع اليهودي في إسرائيل، ليس مجرد انقراض عمودي فقط: إنه انشطارات عمودية وأفقية متداخلة، في مجتمع معتمد الأعراق والطوائف والقناعات والمرجعات الدينية وغير الدينية. وصل التشظى في المجتمع الإسرائيلي إلى قدس الأقداس، إلى الجيش الإسرائيلي الذي كان يعتبره يهوديون «مجل الصنوبر» الذي تتصهر فيه موجات مجتمعها اليهودي التي تدفقت من كافة بقاع الأرض، لتنتج مجتمعها يهوديا مؤحدا ومتماسكا، وكان الاستمست الذي يجمع ويوحده هذا الخليج اليهودي هو «الخطر الخارجي» على إسرائيل والإسرائيليين، الذي تشكله الدول العربية.

هنسا يأتي دور حرب 1967، حيث تشكل الانتصار الإسرائيلي الذهل فيها، سببيا مباشرا لإصابة المجتمع اليهودي في إسرائيل بحالة من النشوة، حالة التشمع المصاب بها فرحة عارسة، تخطف فيها الأفكار والتخيلات العيبيية مع الحقائق الموضوعية، ولكنها سرعان ما تصطم بالواقع، وتعود، مرمعة، إلى ريشدها، لكن ذلك الاصطدام بالواقع تأخر.

تكن محنة. بعد سلسلة من أربع معارك انتخابية عامة متتالية في ثلاث سنوات فقط، نجح نتنياهو بالعودة إلى كرسي رئاسة الحكومة الإسرائيلية، لكن مع تحالف مع معضيين دينيا، وأسسوا من ذلك: مع موهوسين؛ بتسلييل (مغنى الإسم باللغة العربية: في ظل الله) سموطر، وإيتار بن غفير. إنهم «واعش» يهودية باتنام والمكالم. حكومة «عجبة»، فيها السجين داخل الزنزانة هو صاحب

اليمن «وقف» للإمام!



خارج العاصمة، على طريقهم محيط العاصمة والمحافظات المجاورة على صنعاء، ومن ثم السيطرة عليها في سبتمبر 2014.

وكان الحوثيون قد بدأوا تلك العمليات عندما سيطروا على أراض في محافظة عمران تتبع أو لاد الشيخ الراحل عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني الأسبق ادعوا أنها ملك للإمام يحيى حميد الدين، غير أن ما يدعو للسخرية أنهم عندما يتوهم الأراضي التي زعموا أنها ملكة للأئمة، فإنهم لا يعيدونها لمن بقي من ذرية هؤلاء الأئمة، ولكنهم يجعلون أنفسهم أوصياء عليها، تمهيدا لمصادرتها لصالحهم. وقد لذلك بزعم أن الحوثيين وجدوا وثائق تاريخية تثبت ملكية الأئمة لهذه الأراضي التي سيطروا عليها على اعتبار أنهم ورثة نظام الأئمة التي تمت وبطاعة النطاق الجغرافي للأراضي التي تمت مصادرتها أو التي يسميها الحوثيون للسيطرة عليها تجد أصلها على العاصمة صنعاء يأتي في المرتبة الأولى في مصطلح الأراضي، وهو ما يشير إلى نية التحكم بمناطق محيط العاصمة، وإنشاء «حزام سلالي» يتم بموجبه تمليك تلك الأراضي لأشخاص، ما يضعف قوة الأئمة، القبلي، الذي يخشاه الحوثيون حول صنعاء. وبهذا الإجراء يرى الحوثيون أنه يمكنهم إحكام الطوق على صنعاء بتمليك الواليين لها على مناطق حزام صنعاء التي يردون نزعها من أيدي أبناء القبائل الذين هم ملائكتها الأصليين.

يسعى الحوثيون لذلك خضية من تكرار سقوط صنعاء من خارجها، على اعتبار أن تلك المدينة غالبا ما تسقط مع الخارج، عندما يهزف محيط المدينة القبلي المتكتم وبمصادرة أراضي محيط العاصمة تريد الميليشيا التحكم بمدخل المدينة، خضية تعرض سلطة الميليشيات للتمرد من

* كاتب يمني

زلازل سياسية وارتداداتها تضرب إسرائيل



القرار والحاكم على الشرطي السجّان. وهذا الوزير العصري القافسي الهوس، نجح أمس الأول في إرغام نتنتاهو على توقيع قرار تشكيل ميليشيا يهودية عنصرية فاشية توضع تحت امرته، فيها بتسلييل سموطر رئيس وزير المالية، كان أول تصريح له في منصبه هذا: «التطبيع قوانين الثورة في الضمان الأكيد لاستمرار الإقتصاد الإسرائيلي»، وزير المالية القافسي، في حكومة نتنتاهو، مغرّه بخسروة أن تقوم «الحكومة الإسرائيلية» وليس المستوطنين بمحو قرية حوارة الفلسطينية من الخارطة». وكانت النتيجة أن جو بايدن، رغم أنه الرئيس الكاثوليكي الثاني، في التاريخ الأمريكي، (بعد جون كينيدي) يتفاخر بمقولته المغرزة: «ليس ضروريا أن تكون يهوديا لكي تكون صهيونيا». فانا صهيوني، (أين أنت يا بابسا الفاتيكاني، فرانسيس، لتذكيره بالتناقض بين مقولة أن البشر جميعا أبناء الله، ومقولة من يحتركون الله تحت ذريعة «شعب الله المختار»).

كان مساء أمس الأول مساءً حافلا بدلالات كثيرة: 1- أعلن نتنتاهو، فور عودته من زيارته الفاشية إلى بريطانيا، قرار إقامة وزير الدفاع في حكومته، يوف غانتس، من منصبه. 2- فور ذلك، ويشكل تلقائي، انطلقت عشرات (وربما مئات) الألاف من الإسرائيليين المناهضين لحكومة نتنتاهو، إلى الشوارع في إسرائيل، منددين بهذا القرار، الذي كان سعيه مطالبة غانتس بالترتيب في مسيرة الإندفاع لإقرار قوانين تطبيع جهاز القضاء في إسرائيل. 3- انطلاقا مجموعات، (بضع مئات فقط) من أفراد زعران عصاة «فلاماليا» المناصرة لتفريق عرة القدم «بيتار» بروشاليم، العاصمين، لأول مرة منذ تغير الأزمة الحالية في إسرائيل، ومارس هؤلاء عمليات بلطجة في شوارع تل أبيب. 4- اضطر نتنتاهو إلى التراجع وتعليق «وليس الغاء» مواصلة تطبيع جهاز القضاء في إسرائيل. 5- (وهذا هو الأهم): أعلن جو بايدن، امتعاضه من سياسة الحكومة الإسرائيلية وتصرفاتها، وأنه لن يدع بنيامين نتنتاهو قريبا إلى لقاء في البيت الأبيض، وهذا ما أشعل أضواء حمراء في كافة مواقع القرار في إسرائيل، وبتأمر وبق أجراس الإنذار في كل مواقع السلطة والسيطرة فيها. في هذه الأثناء، وخلال كتابة هذه الأسطر، بدأ نتنتاهو

* كاتب فلسطيني

رئيسة التحرير:
سناء العاقل

Editor In Chief
SANA ALOUL

مؤسسة القدس العربي، والنشر والاعلان
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 0208 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

الإشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيا استرلينييا في عموم بريطانيا و 750 دولارا
أمريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هواء طلق



الوحوش لا تعرف طرق العودة

إبراهيم نصر الله

حين ينفلت الوحوش لا توجد فرصة لكبح وحشيته، إن سيؤسس دائماً موعد انطلاقه لوحشية أفك؛ فكل ما في الأمر أن وحشيته كانت سباقية على إقلاته، تأسست وأصبحت سمة من سماته، تصاعدت يوماً بعد يوم من قبل ميلاده حينما كان فكرة، ففتجست بمخالب وأنياب وبنادق ورشاشات إلى أن وصلت إلى حريتها الطليقة في أن تلتهم من تلتهم وتجتاح ما تجتاح.

من تخيل يوماً أن الكيان الصهيوني قابل للتخني عن أنظاره وأنيابه، بالغ في وهمه وفي سذاجته، أو تسليح بهما ليكونا عزيزين من أعداء تذله واستعداداه لتجميل صورة الوحوش وهو يحتضنه.

ليس هناك مجال للتكبير، فكلنا نتذكر، ومن لا يملك ذاكرة يذكره الوحوش نفسه بذلك، كما يذكر العالم كله اليوم، العالم المتعاقل، أن الأردن، مثلاً، كما يدعي، جزء من إسرائيل الكبرى، وحين يرسم خارطة مثل هذه لا يزيئها بحمامة، بل ببندقية.

منذ يوم مولده اختطف وحش العنصرية ثلاثة أرباع فلسطين تقريباً، ودفن خمسمائة قرية وبلدة، وهجر أهلها، وحين بدا وكأنه شيع كان كل ما في الأمر أنه يتجوع لالتهم المزيد، وحين التهم هذا المزيد تجوع أكثر ليلتهمه أكثر. لكن الضفة وغزة تسببتا له عسر الهمز، ليس غربياً أن يُعقد مؤتمر في داخل هذا الكيان حول اليوم الذي احتلت فيه الضفة «إسرائيل»، عام 1967، في وقت لم يفهم فيه الوحوش ولم يدرك أن عسر الهمز تحول إلى مرض مزمن. لكن الوحوش لا تدرك ما يجري في داخلها أبداً، إنها مفتونة دائماً بعدد الضحايا الذين تلتهمهم.

كل من وقعا اتفاقيات السلام، والأكثر سذاجة منهم الذين تذللوا للوحوش الصهيوني في اتفاقيات أبراهام، لم يدركوا بعد أنهم لم يكونوا هم من يدعون فلسطين ويدافعون عنها، بل كانت التهم هي التي تحميمهم وتدافع عن أولادهم وحق هؤلاء الأولاد في أن يعيشوا بعيداً عن موت عاشته فلسطين الصغيرة هذه وما زالت تعيشه. لقد تشبث هؤلاء كلهم بأنياب الوحوش كي يحموا أنفسهم، هل تقول مثلاً يتشبث تنتياهاو اليوم نفسه بحماية نفسه بمزيد من الوحشية ومزيد من الحرية في اقتراس كل شيء حوله، تاركاً لغلاة العنصريين من أشباهه الذين استطاعت أنيابهم ومخالبهم أكثر أن يؤسسوا جيشاً جديداً للوحوش باسم «الحرس القومي» لحراسة الوحوش من الضحايا. مدهشة الحالة الفلسطينية، رغم تكالب سلطة رام الله على كرسيتها وفسادها، وبهجة سلطة غزة بإمارتها، فلسطين التي صاحبت بما يكفي منذ الانقسام مثل ذلك الطغف في الحكاية، دون أن تجد أي ممن تدعياً أومتها تصيح. لا يحتاج المرء إلى درجة من درجات الاستشراق ليذكر أن الطغيان حين يبدأ لا يمكن أن يتوقف عند حد، وأقول لا يحتاج إلى استشراف، لأن كل شيء في الحقيقة خلفه، لكن كل ما حدث أنه حين مر به إياه أنه لم يره وإما أنه تمرد ألا يراه؛ ليس بإغلاق عينيه وحسب، بل بفلقها، ربما ليستطيع ذات يوم أن يبرر تذالته وتواطؤه على نفسه وشعبه وبلاده وماضيه وحاضره ومستقبله، كي يبقى على كرسية، كما يفعل الوحوش الذي تسارع انطلاقه في الحكومة الصهيونية الحالية.

يمكن أن تكون شهوة تنتياهاو في حماية نفسه هي السبب، لكن الحقيقة أن تلك هي الذريعة التي تشبثت بها الوحشية العنصرية التي وصلت إلى درجة من النضوج لم تلبغها من قبل، وتطمح بالناكيد إلى درجة أعلى.

من يعتقد أن هذه الوحشة ستتراجع الآن حتى لو تراجع تنتياهاو عن قراراته، فهو وهم، فكل ما حدث هو أن وحش العنصرية غادر الغاية التي كان يصلول ويجول فيها إلى الغاية الأوسع.

باختصار، لقد تذوق طعم جمال الوحشية أكثر، وهو يحقق ما لم يحققه من قبل بهذا الوضع: السلطة، لا يعود المغفلة إلى أرائك بيوتهم بعد أن يتذوقوا المخمل الأحمر لكراسي طغيانهم، فكل الدروس خلفنا، وقد خلفها الطغاة والعنصريون الذين وأدوا أحلام البشر وسحقوا كرامة وإنسانية هؤلاء البشر بدم الضحايا.

لا تعرف الوحوش طرق العودة، إن لها مهمة واحدة، بل إن تغلق أكثر وتبلغ أكثر، وكلما وصلت إلى مكان، سبوره بانيناها ومخالبها مرة وبترساسة أسلحتها مرة وببولها مرة؛ كما تفعل الآن في كثير من البلدان التي تستجدي الخضوع باكثر الطرق مدعاة للسخرية والبعاء معاً.

ويبقى السؤال، هل سينتهي كل شيء بعودة تنتياهاو عن مخططاته؛ بالتأكيد لا. هل سيترجع الوحوش الصهيوني الذي يمثله هؤلاء العنصريون الغلاة؛ بالتأكيد لا.

ما يحدث أن هذه النقطة التي وصلوها، لا ساحات خلفها يمكن أن يعودوا إليها، فثمة كيان عنصري يولد ثانية بل لنقل ثالثة، وبصورة أكثر وضوحاً وأكثر توحشاً، ولن يعود أبداً للوراء.

لقد تذوق العنصريون السلطة التي يمكن أن يسئوا بها أنيابهم أكثر، ويشقوا طريقهم لزيد من العنصرية أكثر، بل إن يتبؤوا أنهم أعلى مرتبة من العنصرية التي عملوا الكثير على أن يبجزوا العالم بها، باعتبارهم ضحاياها، ولذا، لا يمكن أن تكون هناك نهاية للطغاة الوحوش - كما علمنا التاريخ - غير زوالهم.

ويعد: في يوم الأرض الذي يصادف اليوم، يتأمل المرء هذا كله، ويتأمل أكثر من حال: حسلاً عربياً رسمياً أصغر على عدم الفهم حيناً، والتحالف مع الصهيونية حيناً، وفقدان الذاكرة حيناً، أو كما قالت الأغنية «كان القدس في الهند الصينية»؛ وحالاً صهيونياً بالغ التوحش، لا باحتلاله فلسطين وحسب، (والاحتلال من أعلى درجات العنصرية) بل بإصراره على أن يثبث للعالم، غير عابئ بمن معه وبين ضده، أنه لن يتراجع عن تنويع نفسه إمبراطوراً للعنصرية في هذا القرن، ويتأمل حالاً فلسطينياً أدرك ميكراً جوهر عوده، ولم تدرك قيادته ولا أنظمة المعاهدات ولا أنظمة الاتفاقية جوهره، ذلك الشعب الذي غنينا له وللفلسطينه مطلع الثمانينيات:

رَبِّي الحِجَافِل عن دِئَانَتِهِمْ
لِمَ يَحْرُسوك.. فانت حارسهم
والنهر خلفك خندق الأشجار أو خط الدفاع المسحبل
والشعب في فكك يحرس أرض مكة والجزيرة
مثمما يحمي الخليل
أو غنني له وللفلسطينه ما يليق به في يوم أرضه:
.. فاستمقي فضاء المطر ضوء الفجر والنوازل
هذا عرسك السنوي.. فلنصعد إلى آذان

ناديا الفرنسية بطلة فيلم «جريمتي»

النجمة الفرنسية ناديا تريزيكا ونش، شاركت في العاصمة الإيطالية روما في الدورة الـ13 للمهرجان «رانديفو» الذي يحتفل بالسينما الفرنسية الجديدة من 29 آذار/مارس إلى 3 نيسان/أبريل ويعرض خلالها فيلمها «جريمتي»



أحوال الناس

● تحت رعاية الشيخ عبد الرحمن بن حمد آل ثاني وزير الثقافة، ينطلق اليوم الخميس معرض رمضان للكتاب في نسخته الثانية، وذلك في مقر درب الساعي في منطقة أم صلال، بمشاركة 79 دار نشر ومكتبة من داخل قطر وخارجها.

● ورشحت «شبكة إيسبيا الدولية» الممثل والمخرج اللبناني قاسم اسطنبولي مؤسس المسرح الوطني اللبناني، لجائزة اليونسكو للثقافة والفنون العربية في دورتها التاسعة عشرة، وذلك لمساهمته في إعادة تأهيل وافتتاح عدد من دور العرض المغفلة في لبنان، وتأسيس العديد من المهرجانات المسرحية والسينمائية والموسيقية، وتنظيم الورش التدريبية والكرنفالات، وتفعيل

الحركة المسرحية والسينمائية في المناطق المهشمة.

● افتتح مركز جزويت القاهرة الثقافي يوم أمس الأربعاء معرض «مرثيات أخوية» للفنان أنطوان أبي عاد في مقر جمعية النهضة العلمية والثقافية. ومن المقرر أن يستمر المعرض حتى الأربعاء 12 نيسان/أبريل المقبل.

● شهد المسرح الجهوي لسليدي بلباس في الجزائر حفلاً تكريمياً لمجموعة من الفنانين والمعتزين المسرحيين الذين تركوا بصمة في مجال الفن الرابع، ومن بينهم الكاتب المسرحي حميدة عياشي والمخرج المسرحي عز الدين عيار والفنانون جناتي سعاد ونوال بن عيسى ومحمد قادري وصاحب مسرح العرائش الفنان قادة بن سميثة.

خسارة الوزن تحد من خطورة الإصابة بالأزمات القلبية

انخفضت لديهم عوامل خطورة الإصابة بالأمراض القلبية أو داء السكري من النوع الثاني. ووفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها ونشرها في دورية جمعية القلب الأمريكية، فإن المخاطر المنخفضة استمرت ما لا يقل عن خمسة أعوام، بعد انتهاء برنامج خسارة الوزن. وخلصت الدراسة إلى أن الذين فقدوا الوزن أصبح لديهم ضغط دم انقباضي أقل - وهو الضغط على الشريان عندما يدق القلب - بالإضافة إلى مستويات منخفضة من البروتين عالي الكثافة. وأشارت الدراسة إلى أن خطورة الإصابة بأمراض القلب وداء السكري من النوع الثاني استمرت في الانخفاض حتى بعد اكتساب الوزن مجدداً.

خفض ضغط الدم، استمر بعد انتهاء اتباع البرامج الصحية. وجمعا نتائج 124 دراسة تشمل أكثر من 50 ألف مشارك، كانوا قد اتبعوا حمية غذائية أو لجأوا للتدريبات الرياضية أو حصلوا على دعم مالي لخسارة الوزن. ويبلغ متوسط عمر المشاركين 51 عاماً، ومؤشر كتلة الجسم لهم 33 وهو ما يعني البدانة. وخسر المشاركون نحو 5 إلى 10 أرطال، في حين اكتسبوا مجدداً ما يصل إلى 0.7 رطل سنوياً. ومقارنة بالذين كانوا يتبعون برنامج أقل حدة، أو لا يتبعون برنامج لخسارة الوزن، فإن المشاركين الذين خسروا وزنه من خلال برنامج مكثف

■ لندن - د ب أ: خلصت دراسة إلى أن خسارة الوزن يمكن أن تحد من خطورة الإصابة بالأزمات القلبية وداء السكري من النوع الثاني، حتى في حال اكتساب بعض من الوزن مجدداً. ونشرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن باحثي جامعة أوكسفورد خلصوا إلى أن الذين خسروا وزناً مازالوا يتمتعون بفوائد صحية بعد خمسة أعوام من هذه الخسارة، حتى إذا اكتسبوا بعض الوزن مجدداً. وذكر الباحثون أن برامج خسارة الوزن يمكن أن تساعد الأفراد في الحفاظ على وزن صحي من خلال التشجيع على إجراء تغيير في أسلوب الحياة. لكن اكتساب بعض الوزن مجدداً بعد انتهاء اتباع البرامج أمر شائع. وأراد العلماء معرفة إذا كانت المنافع الصحية لخسارة الوزن، مثل

مطلقة النار في المدرسة الأمريكية خبأت سبع قطع سلاح في منزلها

■ ناشفيل (الولايات المتحدة) - أ ف ب: تمكنت منفاة عملية إطلاق النار التي أودت بحياة ستة أشخاص في مدرسة ابتدائية في ناشفيل من شراء أسلحة وأخفاها في منزل عائلتها، رغم أنها على معاناتها من اضطرابات نفسية، على ما أعلنت الشرطة. قتلت فتاتان وصبي وجميعهم في التاسعة من العمر، وثلاثة موظفين في المدرسة في الهجوم الذي وقع الإثنين، وأحيا الجدل الحاد بشأن حق حياة السلاح في الولايات المتحدة. وقدم الكثير من الأشخاص، من بينهم أهال مع أبناهم، إلى نصب تكريمي أقيم أمام مدرسة «كوفنت» في ناشفيل، عمر الثلاثة، وأعلنت عيون كثيرين منهم بالدموع. وقالت ليز بيث ميلغار التي أحضرت معها طفلها لزيارة النصب: «لا يمكن تصور أن هؤلاء الأولاد الرائعين لن يعودوا إلى منازلهم». وأعلن قائد شرطة ناشفيل جون دريك، في وقت سابق، إن مطلقة النار أودري هايبل البالغة 28 عاماً، كانت تتلقى العلاج من اضطراب نفسي، وأن والديها



زيوريخ تحتفل بديناصور من 67 مليون سنة

عملية تركيب بقايا ديناصور تجري في مدينة زيوريخ السويسرية بإشراف نيلز كنوتيسك الذي يظهر في الصورة بين فكي الديناصور «ريكس» الذي يعود تاريخه إلى 67 مليون سنة.

ألمانيا؛ ضبط كميات كبيرة من الكوكايين في صناديق موز

■ جروس كرويتس - د ب أ: عثرت الشرطة الألمانية على كميات كبيرة من الكوكايين لدى تاجر فواكه بالجملة في ولاية براندنبورج. وبعد تلقيها بلاغاً من أحد الموظفين، حاصرت الشرطة مقر تاجر الفاكهة في منطقة جروس كرويتس بعد ظهر الثلاثاء في عملية واسعة النطاق، حسبما أعلن المتحدث باسم رئاسة الشرطة أمس الأربعاء. وأثناء البحث في الموز، تم اكتشاف مئات الكيلوغرامات من الكوكايين في صناديق موز، ولم يقدم المتحدث بعد معلومات دقيقة عن كمية الكوكايين. ووفق البيانات، شارك في الحملة شرطة مكافحة الشغب وقوات خاصة والجمارك، واستخدمت مروحية، ولم ترغب محدثة باسم تاجر

الحكمة الدستورية العليا في ألمانيا تعرض على الحظر شامل لزواج القصر

■ كارلسروه - د ب أ: أعلنت المحكمة الدستورية العليا في ألمانيا، أمس الأربعاء، أن الحظر الشامل على زواج القصر ينتهك الدستور الألماني، وأوضحت في مقرها في مدينة كارلسروه أنه ليس هناك ما يحول دون إبطال المشرع منذ البداية مثل هذه الزيجات دون مراجعة كل حالة على حدة، لكن القضاة حالياً يفقدون إمكانية إعلان مثل هذه الزيجات كزواج فعلي بعد بلوغ سن الرشد بموجب القانون الألماني. وطالبت المحكمة المشرعين بإعادة ضبط اللائحة بحلول منتصف العام المقبل.

وتنص اللائحة محل النزاع على أن الزواج الذي يتم في الخارج يصبح عديم الأثر تلقائياً إذا لم يكن أحد الشريكين قد بلغ من العمر 16 عاماً وقت انعقاد الزيجة، وكانت اللائحة جزءاً من «قانون مكافحة زواج القصر» الذي مررته الحكومة الألمانية السابقة في عام 2017 على خلفية زيادة عدد اللاجئين، وفي ذلك الوقت تزايد عدد الأزواج القصر الذين يتون إلى ألمانيا، وتعاملت السلطات والمحاكم مع هذه الحالات بشكل متباين.

وفي عام 2018 أعربت المحكمة الألمانية الاتحادية عن مخاوفها بشأن تطبيق اللائحة في حالة زوجين سوريين، لذلك طلب القضاة من المحكمة الدستورية إعادة النظر في اللائحة.

هونغ كونغ؛

295 حادثاً مرورياً في شهر واحد

■ هونغ كونغ - د ب أ: سجلت هونغ كونغ 295 حادثاً مرورياً، شمل سيارات أجرة، في كانون الثاني/يناير هذا العام، وأكثر من نصف المسافقين تجاوزوا 60 عاماً، طبقاً لإحصائيات رسمية.

وأدت حوادث سيارات الأجرة، التي وقعت مؤخراً، إلى عودة القوة العاملة من كبار السن في تلك المهنة إلى الأضواء، وأثار مشرعون مخاوف بشأن ما إذا كانت السلطات تتخذ إجراءات مقابلة للتعامل مع المشكلة، وفق صحيفة «ستاندرد» أمس الأربعاء.

ورداً على استفسار المشرعين، ذكر مكتب «النقل والخدمات اللوجستية»، أنه في كانون الثاني/يناير الماضي، شكلت حوادث المرور التي شملت سيارات أجرة 23ر6 من إجمالي الحوادث المسجلة. وأضاف أن الحكومة تراقب عن كثب تشغيل السيارات الأجرة وتبنت مختلف الإجراءات لتخفيف المشكلات والصعوبات الخاصة بالتشغيل، التي تواجه تلك المهنة في مختلف النواحي لجذب مزيد من الدماء للانضمام إلى الصناعة.